

الْبُلْغَةُ فِي سِدْرِ اللَّعْنَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور أوغست هفنز
استاذ العربية في كلية إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

١٩١٤

الْبُلَاغَةُ فِي سُذُورِ اللَّعَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وأُلحقت بالنفهارس على طريقة حروف المعجم

ترجمها

الدكتور أوغست هفنز
استاذ العربية في كلية إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

كتاب الهمز

لأبي زيد سعيد بن اوس الانصاري

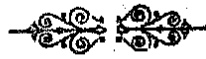
نشره

الأب لويس شيخو اليسوعي

وأضاف إليه فهرسين وتصحيحات في آخره

نُشر تبعاً في مجلة المشرق

عدد صفحاته ٤٠ وثمانه فرنك



طبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

سنة ١٩١١

الْبُلْغَةُ فِي سُذُورِ اللَّعَةِ

وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المهج

نشرها

الدكتور أوغست هفنز
استاذ العربية في كلية إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

طبعة ثانية معصححة

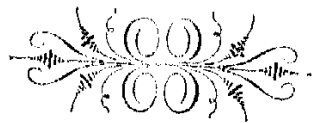
المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

بيروت سنة ١٩١٤

فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

الصفحة		المقدمة
٣	كتاب الدارات للاصمعي	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٧	كتاب النبات والشجر للاصمعي	"
٩٣	كتاب النخل والكرم للاصمعي	"
٩٩	كتاب المطر لابي زيد	نشره الاب لويس شيخو اليسوعي
١٢١	كتاب الرجل والمزل لابن قتيبة (لاي عبيد)	"
١٤١	كتاب اللب واللبن لابي زيد	"
١٤٦	ملحق بكتاب اللب واللبن لابن قتيبة	"
١٥٤	رسالة في المؤنثات السماعية	"
١٥٩	رسالة في الحروف العربية للنضر بن الشميل	"
١٦٨	شرح مثلثات قطرب بالرجز	"



المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحيح والقاموس ولسان العرب أهمل
الادباء غالباً تلك الرسائل اللغوية التي كان ائمة العرب الاقدمون صنّفوها
مفردةً فاودعوا كلاً منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل
وغير ذلك من المعاني الخاصّة . وأنما أضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها
والوقوف على مظانها . بيد ان اللغويين المحدثين لما ارادوا البحث عن
اصول اللغة وكميّة جمعها عادوا الى تلك الآثار واستخرجوها من دفائنها
ونشروها بالطبع وتبيّنوا المنافع الجمّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها
والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً الى ان ندوّن في المشرق بعض تلك المآثر اللغوية
التي طلب اليها نشرها حضرة الدكتور اوغست هفتر نزيل كليتنا سابقاً او
توقّفتنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقية وغيرها فما لبثنا ان
وجدنا في محبّي العربية ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسّلوا الينا بان
نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرّب الانتفاع بها فأستصوبنا
متمسّهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط
الطبعيّة وضبط حواشيتها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس
لغوية مرتبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادّة كامل

وقد احببنا دفعاً للاتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلواً منه . ثم
اضفنا عليه بعض تعليقات تعميمياً للفائدة . كما أننا الحقناه بما ورد من ذكر دارات العرب
في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي
وختمنا المتالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلاً للاطلاع . والله الحمد بدءاً وعوداً

الاب لويس شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي (١)
رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢)

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني : حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب
الاصمعي قال : دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ست عشرة دارة (٣)

(١) ولد الاصمعي على الرأي الأرجح سنة ٥١٢٢ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٥٢١٦
(٨٣١م) راجع ترجمته في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب (العين) (عبد الملك)
الجزء الاول ص ٣٦٢ من طبعة مصر ٤٠٢ من طبعة باريس . راجع ايضاً كتاب تزهة الالباء
في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠-١٧٢)

(٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٥٢٥٠ (٨٩٤م) راجع ترجمته في كتاب ابن
خلكان في باب السين (سهل) . راجع ايضاً طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

(٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يرد عليهن . واما ياقوت فقد ذكر في معجم
البلدان (٤: ٥٢٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ
الثقات وزدنا اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت : « لم ار احداً من الائمة (القدماء) زاد على
عشرين دارة الا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانه افرد له كتاباً فذكر نحو الاربعين
فزدت انا عليه بحول الله وقوته » . ولم يذكر ياقوت هذا كتساب الدارات للاصمعي ولعله
لم يعرفه

والدَّارَةُ ما اتَّسع من الارض واحاطت به الجبال آ غَلظَ او سَهَّلَ (١) يقال دَارٌ ودَّارَةٌ
 وأدُوْرٌ (٢) ودَّاراتٌ (٣) فمن ذلك (دَّارَةٌ وشَجِي) (٤) وانشد (طويل) :
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا إِنْ وَقَفْتُهُ بِدَّارَةٍ وشَجِي مَا عَمِرْتُ سَلِيمًا
 (ودَّارَةٌ جُلْجُلٌ) قال امرؤ القيس (طويل) :

(١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سهل

(٢) ب: وأدور

(٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٤: ٥٢٦): الدارة في اصل الكلام هي جوبة
 بين جبال في حزن كان او سهل. قال ابو منصور حكاية عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في
 وسطه فجوة وهي الدورة وتجمع الدارة دارات. وجاء في معجم ما استعجم للبكري (٣٣٥):
 قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبة تحفها الجبال والجمع دارات. وقال عنه في موضع آخر:
 الدارة رمل مستدير قدر مابين تحفه الجبال (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: اذا رأيت
 دارات الجبى ذكرت الجنة رمال كافورية. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الا في بطون
 الرمل المنبثة فان كانت في الرمال فهي الديرة والجمع (الدَّير). وروى ياقوت عن ابن الاعرابي ان
 الدَّيرَ (الدارات في الرمل

(٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرتين « دارة » بفتح الهمزة على انه علم مزجي
 والأرجح « دارة » على انه علم اضافي. ودارة وشجي ورد عنها في ياقوت (٢: ٥٣٥):
 دارة وشجي بفتح الواو وقد نضم. قال مرار:
 حيا المنازل هل من اهلها خبرٌ بدور وشجى سقى دارها المطرُ
 وقال ساعه او هذيل ابنه:

لعمرك اني يوم اسئل عاقلٍ ودارة وشجى الهوى كتبوعُ
 (كذا في ياقوت ولعل الصواب: « ودارة وشجى للهوى كتبوع »). قال في تاج
 العروس (٢: ١١٢): وشجى على سكرى ركي معروف. اما البكري فقد رواها (ص ٣٣٧ و ٧٦٥
 و ٨٠٣ و ٨٤٧): وشجى بالخاء. ورواها ايضا شحى وشجى. قال (٣٣٧): دارة شجى هكذا
 ذكره ابن دريد. وقال كراع: دارة وشجى بالخاء المهملة... (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق
 دارة شحى. فلست ادري أي هذه ام أخرى. (قال البكري): قلت المواضع الثلث صحاح
 معروفة: شحى وشجى وشجى بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و ٨٠٣ و ٨٤٧): وشحى بالخاء
 المهملة ركي معروفة قال الراجز:

صَبَحْنَ مِنْ وشَجِي قَلِيًّا سَكًّا يَطْمِي إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ الْفَسْكَ

(أ. شحى) فقال عنها (ص ٨٠٣) انها مائة لبعض العرب

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَّامًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ (١)
 (وَدَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢) وانشد (طويل) :
 فَمَلَّتْ عِدِي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّا فَمَوْعِدُنَا أَقْوَاؤُ دَارَةِ رَفْرَفٍ
 (وَدَارَةُ مَكْمَنٍ) (٣) وانشد (طويل) :
 سَفَى الْغَيْثُ وَأَنْجَبَتْ هَيَادِبُ مَرْزُوقِهِ عَلَى مَلَمَبِ اللَّذَاتِ دَارَةَ مَكْمَنٍ
 (وَدَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤) وانشد (واغر) :

(١) هذا البيت ورد في معلقة امرئ القيس. قال التبريزي في تفسيره (شرح المعلقات ص ٧٧، ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبي : داره جُلْجُلٌ عند غَسْرِ كِنْدَةَ. وقال الاصمعي وابو عبيدة : داره جُلْجُلٌ في الحسي. وجاء في معجم البكري (٢٤١) : عند عين كِنْدَةَ. وفيه عن أبي عبيدة : داره جُلْجُلٌ موضع بديار كِنْدَةَ. وجاء في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) عن ابن دديد : داره جُلْجُلٌ بين شُعْبَى وبين حَسَلَاتٍ وبين وادي الميساء وبين البَرْدَانِ. وهي دار الضباب ممّا يواجه نخيل بني فزارة. وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي : داره جُلْجُلٌ من منازل حُجْر الكندي بنجد. وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٥٧ ص ٢٠) : داره جُلْجُلٌ موضع بالحسي له فيه حديث معروف (هـ). ويوم داره جُلْجُلٌ من أيام العرب المشهورة

(٢) قال صاحب معجم البلدان (٢ : ٥٢١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابي رَفْرَفٍ بالضم (هـ). وفي معجم البكري (٣٢٧) انها رواية كُرَاعٍ ايضاً وجاء في شعر الراعي :
 رأى ما رأته (ويروى رآه) يوم داره رَفْرَفٍ لتصرعه يوماً هُنَيْدَةً مَصْرَعَا
 قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٢، ed. Juynboll) : داره رَفْرَفٍ في ارض بني ثَمِير (هـ). ولِلرَّفْرَفِ في اللغة عدة معانٍ. معناها القرش والبسط وقيل المجالس ورياض الجنة والروشن وكسر الحياء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)
 (٣) رواية نسخة بغداد «ب» : وداره مَكْمَنٍ. وروى ياقوت (٢ : ٥٢٤) : مَكْمَنٍ بكسر الميم الثانية (قال) : داره مَكْمَنٍ في بلاد قيس قال الراعي :

عرفتُ بها منازل آل حَيٍّ فكم تملك من الطَّرَبِ العيون (طَرَبٍ عيوناً)
 بداره مَكْمَنٍ سافت إليها رباحُ الصيفِ أَرَامًا وعينا
 قال البكري (ص ٢٢٧) وذكره صاعد : داره مَكْمَنٍ بضم أولي الميمين وكسر الثانية. وذكره كُرَاعٍ مَكْمَنٍ بضم الأولى وفتح الثانية. وجاء في مرصع الاطلاع (٣ : ١٢٨) ed. Juynboll : مَكْمَنٍ ماء المغيشة والمغيشة على سبعة اميال من اليعسوم واليعسوم على ستة اميال من السندية وهو ماء عذب. وداره مَكْمَنٍ في بلاد قيس
 (٤) وفي معجم ما استعجم (٢٢٦) : داره قِطْقِطٍ بقافين مكسورتين. ورواه صاعد بضم

فَلَوْ رَأَتْ الْمَلِيحَةَ وَقَعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ السَّكُونِ (١)
بِدَارَةٍ قَطَّقَطِ لَرَأَتْ ضَرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْبَابِ الْمُنُونِ
(دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢) وانشد (طويل) :

فَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي (٣)
(وَدَارَةُ الذَّبِّ) (٤) وانشد (رجز) :

فَلَوْ رَأَتْ [ثُمَّ ٥] السَّمَاءَ الْمُضْبُوبَ ٦ بِحَوْمَةِ الْحَرْبِ بِدَارَةِ الذَّبِّ
تَعَجَّبْتُ وَالِدَهُرُ ذُو أَعَاجِبِ

القافين: قُطَّقَطِ. وكذا ورد في لسان العرب (٩: ٢٥٩) عن كراع. أمّا ياقوت فلم يذكر
دائرة قَطَّقَطِ.

(١) بنو السَّكُونِ بطن من كندة. وقوله « حشدت زرافاتها » إذا اجتمعت وتأنبت.
والزرافات الجسوع

(٢) قال البكري (٣١٦): خَنْزَرُ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ دَارَةُ خَنْزَرٍ. وهو محدد في رسم دَمَخ
(في النجند). وقد ذكره النابغة الجعدي في شعره قال (البكري ٤٦٤):
أَلَمْ حَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا طَرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ
وقال الخطيئة:

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا أَبَا لَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدِّمَاخِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ
وروى ياقوت (٤: ٥٢٩) دائرة خَنْزَرٍ بكسر الأوّل وفتحها. . . قال ورواه ثعلب: دائرة
مَنْزَرٍ (كذا). وقال النجيري:

ويوم أَدْرَكْنَا يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ وَجَمَّعَتْهَا ضَرْبُ رِحَابٍ مَسَابِرُهُ
وجاء في مرصد الاطلاع عن السُّكْرِيِّ (١: ٣٦٩): خَنْزَرُ مَوْضِعٌ وَقِيلَ هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ
بَنِي كَلَابٍ. وقد جمع الرمضري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٥٩) بين دائرة الخَنْزَرَيْنِ
ودائرة الخَنْزَرِ فجعلهما اسمين اسمن واحد واستشهد بيت الخطيئة. أمّا ياقوت (٢: ٥٢٩) فقد
فرق بينهما ثم قال: دائرة الخَنْزَرَيْنِ مِنْ مِيَاهِ سَمَلِ بْنِ الضَّبَابِ فِي الْأَرطَاةِ. (قال) وربما قالوا
في الشعر: دائرة الخَنْزَرِ

(٣) ب: طَوْعَ سِنَانِي

(٤) قال ياقوت (٢: ٥٣٠) هي بنجد في ديار بني كلاب. وكذا ورد في المرصد
(١: ٤٥١). وذكرها البكري (٢٣٨) ولم يعين موقعها

(٥) قد سقطت (ثم) من الاصل فاثبتناها بين ممكّنين

(٦) ب: المصوب. وفي الحاشية: المصوب

(وَدَارَةُ الْجُمْدِ) (١) وانشد (منسرح) :
 مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ التَّقِينَا بِدَارَةِ الْجُمْدِ
 (وَدَارَةُ الْكُورِ) (٢) وانشد (طويل) :
 صَحِبْنَاهُمْ يَوْمًا كَانَ سَمَاءُهُ عَلَى دَارَةِ الْكُورِ أَلْبَسَتْ لَوْنَ عَظِيمِ
 (وَدَارَةُ صُضَلِ) (٣) قال جرير (وافر) :
 إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمِي بِدَارَةِ صُضَلٍ شَحَطُوا مِرَارًا

(١) ب: دارة الحمد. وقد ضبطها في معجم البلدان (٤: ٥٢٨) دارة الجُمْدِ ثم قال :
 القراء الجهاد الحجارة واحدا جُمْد. قال عمارة :
 الا يا ديار الحي من دارة الجُمْدِ سَلِمَتْ (سَلِمَتْ) على ما كان من قَدَمِ الْعَهْدِ
 قال البكري (٢٢٨) : دارة الجُمْدِ بضم الجيم والميم وهو جبل ٠٠٠ ورواه صاعد بفتح الجيم
 والميم. وقال في محل آخر (ص ٢٤٤) : الجُمْدِ بضم اوله وثانيه هكذا ذكره سيويه ويخفف
 ٠٠٠ ذكر في رسم التمسد وفيحان ورواية وهو جبل تلقاه أسنمة قال النصب :
 وعن شمائلهم أنقاء أسنمة وعن يمينهم الانقاء والجُمْدُ
 وقال امية بن ابي الصلت :

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَالْجُمْدُ

(٢) كذا رواه ياقوت (٤: ٥٢٣) بفتح الكاف واستشهد بيت الراعي :
 خَبَّرْتُ أَنَّ الْقَتِيَّ مَرَّانَ يُورِعُنِي فَاسْتَبَقِ بَعْضَ وَعَيْدِي إِجْمَا الرَّجُلُ
 وفي تدوم اذا اغبرت مناكبه او دارة الكور عن مروان معتزل
 (قال) رواه ابن الاعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها. قال البكري (٢٢٧) : دارة الكور
 هكذا روي عن ابن حبيب بضم الكاف. وأقرأه صاعد بفتحها. والكور والكور موضعان
 معروفان. المضموم اوله بناحية صرية والمفتوح اوله بناحية نجران. ٠٠٠ قال سويد بن كراع :
 ودارة الكور كانت من محلتنا بحيث ناصى أنوف الأخرم الجردا
 وقال صاحب المراسد الاطلاع (٤: ٥٢٠) : كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني
 سؤل منهم. والكور ايضا جبل بنجران. وكور باسم كور الحداد يقال كور وكوير وهما
 جبلان معروفان

(٣) قال ياقوت (٤: ٥٢٣) : دارة صُضَلِ لعمر بن كلاب وهي باعلى دارها. وزاد
 في المراسد (٣: ١٦٥) : انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبيت جرير رواه ياقوت
 والبكري : شحطوا المزارا. واستشهدا بابيات أخر ذكرت بها دارة صُضَلِ. وصُضَلِ اسم
 لمواقع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

(وِدَارَةُ الْخَرْجِ) (١) وانشد (طويل) :
 وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَانِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلَاقِيَا (٢)
 وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ هُمُومُهُمْ وَأَبْقُوا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَآ (٣)
 (وِدَارَةُ مَأْسَلِ) (٤) وانشد (كامل) :
 فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جُودٍ (٥) مُسْمِلٍ دِمْنَا عَفْوَنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ
 (وِدَارَةُ رُهَيْبِ) (٦) وانشد (طويل) :
 فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْخَارِثِيِّينَ عُذُوَّةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَاسِهَآ

(١) ب : الخرج بالخاء . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٩) : الخرج خلاف الدخّل وهو لغة في الخراج . . . قال المخبّل :

مُحَبَّبَةٌ فِي دَارَةِ الْخَرْجِ لَمْ تَذُقْ بَلَاءًا وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهَا بِنَجِيلِ
 وفي معجم البكري (٢٠٩) : إِنَّ الْخَرْجَ قَرِيبَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ . وفي مرصد الاطلاع (: ١٠٤٦) : إِنَّهُ وَادٌ فِيهِ قُرَى مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكة من البصرة (٢) ب روى : أَنَّهُآ . . . استفتد
 (٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدر . والمعنى لو ابصرتني يوم الفراق لآرت ما اصابني من اللوعة والحزن

(٤) قال ياقوت (٢ : ٥٢٣) : دارة مأسل في ديار بني عقيل . ومأسل نخل وماء لعقيل . وقال في محل آخر (٤ : ٣٩٥) : إِنَّ مَأْسَلَ اسْمِ رَمْلَةٍ وَقِيلَ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ . . . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد . قال البكري (٥٠٠) : هو موضع في ديار ضببة تُنسب اليه دارة مأسل . وقال في محل آخر (٢٢٦) : وكانت بمأسل حرب لبني ضببة على بني كلاب قُتِلَ فِيهِ شَتِيرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نُفَيْلِ الْكَلَابِيِّ فَهُوَ يَوْمَ مَأْسَلِ . وقد ذكر ابن عبد ربه هذا اليوم في جملة أيام العرب (٣ : ٨٢) وقال انه لتسم على قيس قُتِلَ بِهِ شَتِيرُ الْكَلَابِيِّ فَتَلَّهُ ضِرَارُ الضَّبِيِّ وَكَانَ عُنْبَةَ بْنُ شَتِيرِ قَتَلَ لَهُ ابْنًا يَدْعَى حَصِينًا فَآغَارَ ضِرَارٌ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ فَآصَابَ مِنْهُمْ سَبِيًّا وَمَالَآ وَأَغْلَتَ مِنْهُ عُنْبَةَ فَأَمَرَ أَبَاهُ شَتِيرًا وَقَتَلَهُ بِابْنِهِ . قال عمرو بن لُجَيَا يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

لَا تَهْجُ ضَبَّةً يَا جَرِيرَ فَاتَّهَمَ قَتَلُوا مِنْ الرِّوَسَاءِ مَا لَمْ يُقْتَلِ
 قَتَلُوا شَتِيرًا بِابْنِ غَوْلٍ وَابْنَهُ وَأَبْنَى هُشَيْمٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلِ

(٥) ب : جون

(٦) ذكرها البكري قال (٢٢٨ و ٤٣٦) : انها موضع في ديار بني تميم . قال عمارة بن عقيل هي خبءاء في اعالي الصمآن لبني سعد . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رُهَيْبِ وِدَارَةِ رُهَيْبِ وَكَلَاهَا وَاحِدٌ

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتِ رَحَاهُمْ بِدَارَةِ رَهْبِي لَا جَبَانًا وَلَا وَعَالَ
(وَدَارَةُ الْجَبَابِ) (١) وانشد (منسرح):

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا أَسِنَّهُ تَلْمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهْبِ (٢)
بِدَارَةِ الْجَبَابِ وَالْمُنُونُ بِنَا يَدُورُ (٣) دَوْرَ الرَّحَا عَلَى الْقُطْبِ
(وَدَارَةُ الْقَلْبَيْنِ) (٤) وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمْنًا فَتَعَاقَبَتْهُ سُوْلُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةِ الْقَلْبَيْنِ مِنْهَا مَأْمَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يَرَى
(وَدَارَةُ يَنْعُوزَ) (٥) وانشد طويل:

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بَنَ جَوْنٍ (٦) وَقَبَلَهَا قَدِيمًا آتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧) بِجُرْمُوزِ
غُلَامِي حُرُوبٍ مِنْكُمْ قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَنْعُوزِ

تم كتاب الدارات والحمد لله أولاً وآخراً. وهو عن ابي سعيد الاصمعي رواية
ابي حاتم السجستاني

(١) اورد البكري رسمها في ذكر توضيح (ص ٢٠٦ و ٢٠٧) قال: انصاف في ديار تم بين
المنفرة الحمراء وعقدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ٢: ١): وذكرها جرير في شعره مراراً قل:
ما حاجة لك في الظعن التي بكرت من دارة الجباب كالنخل للمواقير

(٢) ب: كالهب

(٣) ب: تدور

(٤) كذا الصواب وفي الاصل «قلبين» بالياء. وفي ب: قلين وهو تصحيف. ذكر ياقوت
القلبتين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤: ١٥٨): القلتين قرية من اليمامة لم تدخل في
صلح خالد بن الوليد يوم قتل مسيلمة الكذاب وهما نخل لبني يشكر. وفي انساب الربخشري (ص
٥٩): ان دارة القلتين في دار تمير من وراء نخلان

(٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها. وقد رواها ياقوت (٢: ٥٣٦) بالنون
(يتمون). قال: ويروى بالزاي وهو جيد

(٦) قد طمست في الاصل بعض احرف هذا الاسم. فرويناها كما ترى. وفي نسخة بغداد:

قتلنا السريدي بن جون

(٧) ب: عيتي

ومن غير كتاب ابي سعيد (ودارة موضوع) (١) قال الحصين بن الحمام المرّي :
 جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كَذَلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُمُوقًا وَمَأْتَمًا (٢)
 انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمة للفائدة نلحق بهذه الطرفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦ - ٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال :
 منها (دارة أُجْد) عن ابن السكيت . (ودارة الأَرَام) . (ودارة الآسَواط) بظهر
 الأَبْرَق بِالْمَضْجَع تُنَاوِحُهُ جَمَّةٌ وَهِيَ بَرْقَةٌ بَيْضَاءُ لِبَنِي قَيْسِ بْنِ جَزْءٍ . (ودارة الأَكْوَارِ) فِي
 مُلْتَقَى دَارِ رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ وَدَارِ نَهْيَكٍ . (ودارة أَهْوَى) مِنْ أَرْضِ هَجْرٍ . (ودارة
 بِأَسَلٍ) قَالَ وَمَا أَظْنَمُهَا إِلَّا دَارَةَ مَأْسَلٍ . (ودارة بُحْتَرُ) وَسَطُ أَجَا أَحَدِ جِبَلِي طَيِّ قَرَبِ
 جَوْ . (ودارة بَدَوْتَيْنِ) لِرَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ . (ودارة تَيْلٍ) . (ودارة الجُثُومِ) لِبَنِي الْأَضْبَطِ
 ابْنِ كِلَابٍ . (ودارة جُدَى) . (ودارة جُهْدٍ) . (ودارة جَوْدَاتٍ) . (ودارة الخَلَاءَةِ) .
 (ودارة دَاثِرُ) . (ودارة دَمُونِ) . (ودارة الدُّورِ) (٣) . (ودارة الدُّؤَيْبِ) لِبَنِي الْأَضْبَطِ
 وَهِيَ دَارَتَانِ . (ودارة الرِّدْمِ) فِي أَرْضِ بَنِي كِلَابٍ . (ودارة رُمَحِ) فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ
 لِبَنِي عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ . وَعِنْدَهُ الْبَيْتِيُّ مَاءٌ لَهُمْ بِالْيَامَةِ . وَيُرْوَى رُمَحٌ بِالْحَاءِ عَنْ أَبِي زِيَادٍ .
 (ودارة الرِّمْرِمِ) . (ودارة الرُّهَاءِ) . (ودارة سَعْرٍ) مِنْ دَارَاتِ الْحَمِي لِبَنِي وَقَّاصٍ مِنْ بَنِي
 أَبِي بَكْرٍ . (ودارة السَّلَمِ) (٤) . (ودارة سُيَيْثِ) لِبَنِي الْأَضْبَطِ بِبَطْنِ الْجُرَيْبِ . (ودارة
 صَارَةَ) مِنْ بِلَادِ عَطْفَانَ . (ودارة الصَّفَائِحِ) بِنَاحِيَةِ الصَّغَانِ . (ودارة عَسَمَسِ) لِبَنِي
 جَعْفَرٍ . وَعَسَمَسٌ جَبَلٌ طَوِيلٌ أَحْمَرٌ عَلَى فَرَسِيخٍ مِنْ وَرَاءِ ضَرْيَةَ . (ودارة عَوَارِمِ) مِنْ

(١) ذكرها البكري وياقوت وغيرها وذكروا شعراً وردت فيه ولم يبينوا موقعها

(٢) وروى : مأتماً

(٣) ذكرها البكري (ص ٢٢٦) وقال انها في منازل بني مرة

(٤) قال البكري (٢٢٨) : هي في ديار ذرارة

دارات الحمى . وعوارم هضب وماء للضباب ولبنى جعفر . (ودارة عُوَيْج) . (ودارة غُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَيْر . (ودارة الغَزِيل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فَرُوع) في بلاد هُدَيْل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى . دارة القَدَّاح . (ودارة قُرْح) بوادي القرى حيث هلك قوم عاد . (ودارة كَيْد) لبني ابي بكر بن كلاب وكبد هضبة حمراء بالْمَضْجَع . (ودارة الكَبْشَات) للضباب وبني جعفر . وكَبْشَاتِ اَنْجُل في ديار ذُوَيْبَةَ . (ودارة مَحْصَر) ويقال مَحْصَن في ديار بني مُنْمِر في طرف شَهْلان الاقصى (١) . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . والمَرْدَمَة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوِحه سُواج . (ودارة المَرُورَات) (٢) . (ودارة مَعْرُوف) . (ودارة المَكَامِن) لبني مُنْمِر في ديار بني ظالم . (ودارة مَنحُوب) . (ودارة مَنزَر) (٣) . (ودارة مَوَاضِيع) . (ودارة النَّصَاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسَط) من دارات الحمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضَرِيَّة لبني جعفر . ويقال دارة وَسَط بالتحريك . (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفيروز ابادي (١٠٢:١) وفي شرحه تاج العروس الزُّبَيْدِي (٢١٣:٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاخترنا منها ما يجدي فائدة . قال : دارات العرب كلها سهول بيض تثبت النصي والصليان وما طاب ريحُه من النبات وهي تُنْفِث على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع مجثمهم وتنقيهم عنها وذكر الاصمعي وعدة من العلماء عشرين دارة واصلها العلم السخاوي في سفر السعادة الى نيف واربعين دارة واستدل على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرد في اماليه دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشارك واورد الصغاني في تكملته احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما اضيف اليه من الدارات مرتبة على الحروف الهجائية لسهولة المراجعة وهي . (دارة الارام) وفي التكملة الارام . (ودارة اَبْرُق) ببلاد بني شيبان عند بلد

(١) قال البكري (٢٢٧) : دارة مَحْصَن لبني قُشَيْر

(٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير . وقد ضبطها الزُّبَيْدِي بسكون الراء

وفتح الواو

(٣) لعلها تصحيف خنزر كما مر

يقال له البطن . (ودارة الأرجام) وهو جبل . (ودارة الإكليل) . (ودارة بُحْثَر) وهي روضة . كأنها مساة بالقبيلة وهو بُحْثَر بن عَتُود . (ودارة بَدْوَتَيْن) وهما هَضْبَتَان بينهما ماء . (ودارة البيضا) . (لماوية بن عَقِيل وهو المُتَفَتِّق ومعهم فيها عامر بن عَقِيل . (ودارة التَّلِي) وضبطه ابو عُبَيْد التَّلِي وقال هو جبل . (ودارة تَيْل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعَصَعَة من وراء ثَرْبَة . (ودارة الثَّلَمَاء) ماء لربيعه بن قريظ بظهر نَسَلِي . (ودارة الجَبَاب) ماء لبني هُجَيْم . (ودارة الجُثُوم) وفي التكملة الجُثُوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَى) وهو جبل نَجْدِي في ديار طَيِّ . (ودارة الجَلَب) موضع في بلادهم . (ودارة الجُمْد) وضبطه الصغاني جَمْد وقيل جُمد وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدَات) الاشبه ان يكون في بلاد طي . (ودارة الجَوْلَاء) . (ودارة جَوَالَة) . (ودارة جَيْفُون) . (ودارة حُلُج) وليس بتصحيح جُلُج وضبطه بعضهم حَلُج وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوَق) . (ودارة الحَرْج) بفتح الاول باليامة وبضبطه في ديار تيم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمَان . (ودارة الحَنَازِير) . (ودارة الحَنَزَرَتَيْن) وفي بعض النسخ: الحَزْرَتَيْن . (ودارة الحَنَزِيرَيْن) وفي التكملة الحَنَزِيرَتَيْن . (ودارة خَو) واد يُفرغ ماءه في ذِي العَشِيرَة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرَش) وضبطه البكري بضمَّتَيْن وهي مدينة يمانية على الساحل . (ودارة رَايَغ) واد دون الجُففة على طريق الحاج من دون عَزُور . (ودارة الرَّجَلَيْن) لبني بكر بن وائل من اسافل الحزن واعي قلج . (ودارة رَدْهَة) هي حفيرة في الثقف وهو اسم موضع بعينه . (ودارة الرِّمِّم) . (ودارة سَعْر) ويكسر سينها ذكرت في شعر عُخْفَاف بن ندبة . (ودارة سُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة سَجَا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيح وشحى . (ودارة صَارَة) جبل في ديار بني اسد . (ودارة صُلُصْل) ماء لبني عَجَلَان قرب اليامة وماء اخر . . بنجد . (ودارة صَنْدَال) موضع وله يوم معروف . (ودارة عَنَس) ماء بنجد في ديار بني أسد . (ودارة عَنَسَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصله ماء النَّاصِغَة . (ودارة العَلِيَاء) . (ودارة عَوَارِض) جبل اسود في اعلى ديار طي وناحية دار فزَّان . (ودارة هُوَارِم) ويروي : عَوَارِم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيْج) موضع آخر . (ودارة العُبَيْر) ماء لبني كلاب ثم لبني الاضبط بنجد وماء المعارب بن

خصفة . (ودارة الغزِيل) لبأخْرَث بن ربيعة . (ودارة القُمَيْر) في ديار بني كلاب عند الثَّلَبوت . (ودارة فَتْكَ) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أجبأ وسلمى . (ودارة الفُرُوع) جمع فَرْع . (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُرُوع . (ودارة القِدَّاح) . (ودارة القِدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلْبَتَيْن) وضبطها ياقوت القَلْبَتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة القَنْعَبَة) . (ودارة القُصُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَو) بين قَيْد والتباج . (ودارة كَامِس) . (ودارة كَبْد) ورواها البكري : كَيْد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَنْسَات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكَبَيْسَاتَان شَيْبِكْتَان لبني عبس . (ودارة الكُور) جبل بين اليامة ومكة لبني عامر ثم لبني سَؤْل . (ودارة الكُور) في ارض اليمن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكُور . (ودارة لَاقِط) . (ودارة مُتَالِج) جبل في بلاد طي مَلِصَق لِأَجَا وقيل انه لبني صخر بن حرم وفي ارض كلاب بن الرِّمَّة وضريَّة . وايضاً شُعْب فيه نَحْل لبني مرة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَثَامِن) لبني ظالم بن عُيْر . (ودارة مِحْصِن) . (ودارة المَرَاض) موضع لَهْدَئِيل . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرَوْرَات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطها ياقوت : المَرَوْرَات . (ودارة مَعْرُوف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعَيْط . (ودارة المَكَامِن) وقيل المَكَامِين . وقيل انه لُقبة في (ودارة مَكْتَن) . (ودارة مَلْخُوب) ماء لبني اسد بن خُزَيْمَة . (ودارة المَلِكَة) . (ودارة مَسُور) جبل . (ودارة النَّشَاش) . وضبطه ياقوت : النَّشْنَاش . قال زياد : هو ماء لبني عُيْر بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لَكَلْب . (ودارة وَاسِط) من منازل بني قشير لبني أُسَيْدَة . (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشْحَى) وضبطها ياقوت بالمد ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريَّة من ديار كلاب وقيل انه للضباب . (ودارة يَنْغُون) او (ودارة يَمْعُون) وهو الذي صرَّح به ياقوت والبكري من منازل همدان باليمن . وفي التكملة : يَنْغُون او يَنْغُور

تمَّ بحولهِ تعالى

فهرس

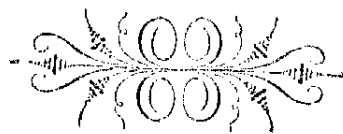
كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجمية *

دائرة الأرام ١١	دائرة جُلجُل ٥, [٦]	دائرة دَائِر ١١, ١٢
» أَبْرَق ١٢	» الحَلْمَب ١٣	» دَمُون ١١
» أُجْد ١١	» الحِمْد [٨], ١٣	» الدُّور ١١
» الأَرَام ١١, ١٢	» جَهْد ١١	» الذَّئِب [٧]
» الأَرْجَام ١٣	» جَبُودَات ١١, ١٣	» ذُوَيْب ١١
» الأَسْوَاط ١١	» الجَوْلَاء ١٣	» ذَات عُرْش ١٣
» الأَكْلِيل ١٣	» جَوْلَة ١٣	» رَابِع ١٣
» الأَكْوَار ١١	» حَيْفُون ١٣	» رَجَلَيْن ١٣
» أَهْوَى ١١	» حَالِجِل ١٣	» الرِّذْم ١١
» بَاسِل ١١	» حَوَق ١٣	» رَذَهَة ١٣
» بَحْتَر ١١, ١٣	» الحُرْج والحُرْج [٩], ١٣	» رَفْرَف [٦]
» بَدَوَتَيْن ١١, ١٣	» الحَنَزَرَتَيْن ١٣	» الرُّمَيْح ١١
» البِيضَاء ١٣	» الحَلَاءَة ١١	» الرُّمَيْح ١١
» التَّلِي ١٣	» الحَنَازِير ١٣	» الرِّمِيم ١١, ١٣
» تِيل ١١, ١٣	» حَنْزَر والحَنْزَرَيْن [٧]	» رُهْبِي [٩]
» الثَّمَاء ١٣	» الحَنْزَرَتَيْن ١٣	» الرُّهَا ١١
» الحَاب [١٠], ١٣	» الحَنْزِيرَيْن ١٣	» سَعْر ١١, ١٣
» الحُثُوم ١١, ١٣	» الحَنْزِيرَتَيْن ١٣	» السَّدَم ١١
» جَدَى ١١, ١٣	» حَو ١٣	» شَبِيث ١١, ١٣

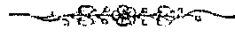
* ان المدد الاسود اللخين يدلُّ على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في المواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدلُّ على ان الاسم ذُكر في المتن والشرح. مأ

دائرة مُعَيِّط ١٤	دائرةُ القَلْتَيْن [١٠] و ١٣	دائرةُ شَجَا او شَجَى ٥ و ١٣
» المَكَامِين ١٤	» القَنَمِبَة ١٤	» شَحَا او شَجَى ٥ و ١١
» مَكَمَن [٦] و ١٤	» القَمُوص ١٤	» صَارَة ١١ و ١٣
» المَكَامِين ١٢ و ١٤	» قَمُو ١٤	» الصَّفَائِح ١١
» مَلْجُوب ١٢ و ١٤	» كَامِس ١٤	» صُنُصِل [٨] و ١٣
» المَلِكَة ١٤	» كَبِيد او كَبِيد ١٢ و ١٤	» صُنْدَل ١٣
» مَنَزَر ٧ و ١٢	» الكَبَسَات ١٤	» عَبَس ١٣
» مَنُور ١٤	» الكَبَسَات ١٢	» عَسَس ١١ و ١٣
» مَوَاضِع ١٢	» الكَبِيسَتَان ١٤	» العَلِيَاء ١٣
» مَوَضُوع [١١]	» الكُور [٨] و ١٤	» عُوَارِض ١٣
» الذَّشَّاش ١٤	» الكُور ٨ و ١٤	» عُوَارِم و عُوَارِم ١١ و ١٣
» الذَّشَّاش ١٤	» لاقط ١٤	» العُوج ١٣
» الذَّشَّاش ١٢	» مَأَسَل [٩]	» عُوَيج ١٢ و ١٣
» الذَّشَّاش ١٢ و ١٤	» مُتَالِع ١٤	» غَبِير ١٢ و ١٣
» وَاحد ١٤	» المَشَامِن ١٤	» الفُرَيْل ١٢ و ١٣
» وَاسط ١٢ و ١٤	» مَحْضَر ١٢	» الفُؤَيْد ١٤
» وَاسط ١٢ و ١٤	» مَحْضَن ١٢ و ١٤	» فَتَك ١٤
» وَاشَجَى [٥]	» المَرَاض ١٤	» الفُرُوع ١٤
» وَاشَجَى ٥ و ١٤	» المَرْدَمَة ١٤	» فُرُوع ١٢ و ١٤
» اليَهْضِيد ١٢	» المَرُورَات ١٢ و ١٤	» القَدَاح ١٢ و ١٤
» يَمْعُون [١٠] و ١٣	» المَرُورَات ١٤	» القَدَاح ١٢ و ١٤
» يَمْعُون ١٠ و ١٤	» مَرُوف ١٢ و ١٤	» قُرُوح ١٢
» يَمْعُون ١٤		» قَطَاقَط [٦]



كتاب

النبات والشجر للأصمعي



هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديوية (الصفحة ٦٥١) استنسخه الدكتور هفنز ناشر مكتب الدارات فطبعه أولاً في مجلة المشرق مع تذييله بالحواشي المفيدة وضبطه بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداته النباتية والمصطلحات العلمية التي وضعها علماء النبات الأوربيون لتعريفها. وكتبنا نشرنا هذا الكتاب على حدة ثم أعدنا طبعه وضممناه إلى كتاب الدارات صوتاً له من الضياع. ويحسن بنا أن نفيد القراء في هذه الطبعة الجديدة ان الدكتور الألماني صموئيل ناغلبرغ (D^r Samuel Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتاباً عنوانه « كتاب الشجر » عن نسخة خطية في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هناك لابن خالويه مروباً عن ابي زيد واصناف اليه الماحوظات والفهارس الحسنة مع ذكر اسماء النبات العامة كما فعل الدكتور هفنز في طبعته هذه. وقد تعجبنا كيف ذهل عن كتاب الاصمعي فلم يذكره في مقدمته وفي تذييلاته

ل . ش



كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنه أمين

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه، رواية ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي عنه، رواية ابي القاسم عمر محمد بن سيف عنه، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنه، رواية ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنه، رواية ابي الحسين هلي بن عبد الرحيم بن الحسن (٢) السلمي الرقي عنه، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقرائه عليه. هكذا وجدنا بطرقة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المهذب ابو الحسين (٢) علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك ابن ابراهيم السلمي الرقي المعروف بابن القصار قراءة عليه بمدينة السلام في شهر ربيع الاول من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحسين بن حيرون قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين (٣) بن حيرون قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البرزاز

- (١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الاصل: الحسين
 (٢) وفي الاصل: ابو الحسن. وهو غلط كما اني آتقأ
 (٣) وهو الصواب كما مر. وفي الاصل: الحسن

بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليه في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلاثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي قراءة عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة ست وثلاثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي

[فصل في النبات عموماً] (١)

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غَبَّ الْمَطَرَ وَأَعِدَّةَ حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَّامٌ نَبْتُهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ^(٢) ، وَيُقَالُ : وَشَمَّتِ الْأَرْضُ^(٣) إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز) :

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاةِ الْمُوشِمِ^(٤)

(وَيُنْشَدُ : الْمُرْشِمُ . وَأَرَشَمَتِ الْأَرْضُ [كَذَلِكَ] وَالْمُوشِمُ الَّذِي قَدَّ نَبَتَ لَهَا وَشَمَّ مِنْ النَّبَاتِ أَي شَيْءٌ يُرَعَى فِيهِ) ، وَيُقَالُ : أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا^(٥) ، وَيُقَالُ : بَدَرَتِ الْأَرْضُ تَبْدُرُ بَدْرًا^(٦) إِذَا

(١) وضعنا بين معكفين ما زدناه على الاصل ايضاحاً للمعنى
 (٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد) : قال الاصمعي : مررتُ بارض بني فلان غبَّ مطر وقع جا فرأيتها واعدة
 (٣) وفي اللسان : اوشمَّت الارض . وهو الصواب
 (٤) جاء في اللسان في مادة (رشم) : والرشم والروشم اول ما يظهور من النبات يقال فيه رشم من النبات وارشمت الارض بدا نبتها . وارشمت المهابة رأت الرشم فرعته . قال ابو الاخضر الحماني : « كم من كعاب كالمهابة المرشم » ويروى : الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلاب وهو اوله يشبهه بوشم النساء . والمهابة بقرة الوحش
 (٥) قال في اللسان في المادة : ابشرت الارض اذا اخرجت نباتها . وابشرت اذا بدرت فظهر نباتها حسناً فيقال عند ذلك : ما احسن بَشْرَتِهَا
 (٦) وفي الاصل : بدرت بدرًا بالبدال المهجلة وهو تصحيف . وفي اللسان : بدرت الارض بدرًا

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا ، وَيُقَالُ : وَدَسَتْ الْأَرْضُ [وَدَسًا] وَوَدَسَتْ تَوَدِسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا ^(١) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ^(٢) (طویل) :

كَانَ فُتُودِي فَوْقَ طَاوِرِ خِلَاكَةَ بَيْنِيُونَةَ الْقَصُوصَى (٣) عَدَابُ مُودِسُ

(وَالْعَدَابُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يُنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ ^(٤) ، وَبَارِضُ النَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ ، وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ الْأَرْضِ : قَدْ بَرَّضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ ، فَإِذَا أُرْتَفَعَ بَارِضُ الْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ ^(٥) ، فَإِذَا أُرْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ الصَّمْعَاءُ ^(٦) . يُقَالُ : هِيَ وَاللَّهِ فِي الْبُهْمَةِ الصَّمْعَاءُ الْحَبَشِيَّةُ (وَأَمَّا قَيْلُ الْحَبَشِيَّةِ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا ^(٧)) . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٨) : (طویل) :

وَيَأْكُلُنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَسْرِبِينَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَبَاتِ

خرج بذرها . وقال الاصمعي : وهو ان يظهر بذرها متفرقًا
(١) وفي اللسان : ودست الارض وودستت وتودستت تنظت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما ذلك في اول نباتها

(٢) كذا في الاصل ونظن انه تصحيف « البعيت » وهو شاعر مشهور من بني تميم
(٣) قال في تاج المروس (٩ : ١٥١) ان بينونة القصوى قرية في شق بني سعد بن عثمان ويبرين

(٤) قال في اللسان في المادة : العذاب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدق منه حيث يذهب معظمه ويبقى شيء من لينه قبل ان ينقطع . وفي الاصل : العذاب وهو تصحيف
(٥) جاء في اللسان في مادة برض : قال الاصمعي : البهمة اول ما يبدو منها البارض . فاذا تحرك قليلا فهو جميم (والجمع اجماء)

(٦) روى في اللسان عن الازهري انه يقال للنبات صمعاء لظهوره . (قال) ويقال يقلة صمعاء مرثوية مكثرة وجمعى صمعاء غضة لم تنشق

(٧) قال في اللسان : يقال روضة حبشية اذا كانت خضراء تضرب الى السواد
(٨) البيت لامرئ القيس يصف حمر الوحش . ويروى في ديوانه : جمدة حبشية . والجمدة

(السَّبْرَةُ الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):
 كَسَا الْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَصَمَاءً حَتَّى آفَتْهُ نِصَالُهَا (١)
 (آفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢) مِثْلُ شَوْكِ
 السُّبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّاتَ. قَالَ الشَّمَاخُ (طويل):
 رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى سَفَا الْبُهْمَى أَخِلَّةً مُلْبَسِجَ (٣)
 وَالْبُهْمَى الصَّمَاءُ (٤) مَا لَمْ تَنْشَقْ غَضَّةً. فَإِذَا يَبَسَتْ الْبُهْمَى فَيَبَسَها
 الْعَرَبُ (٥). قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ (كامل):
 وَصَمَامٌ أَوْسَاطُ السَّفَا مُتَعَلِّقٌ أَرْسَاغُهُ بِحِصَادِ عَرَبٍ تَأْصِلِ (٦)
 وَهُوَ الصَّفَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ (مقارب):
 قَبَسْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧) تَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا
 وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَارِضِ فُلَانٍ نَاعَةً حَسَنَةً وَبَاعَةً (٨). وَيُقَالُ: وَلِعَاعَةٌ

- (١) رواه ابن السكيت في اللسان:
 رَأَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً وَصَمَاءً حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا
 وَيُرْوَى: حَتَّى أَنْصَلَتْهَا: يَصِفُ ابْنًا أَيْ صَبَّرَتْ النِّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأْنُفُ
 رَعَى مَا رَعَيْتُهُ وَتَكَرَّهْتُهُ. وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْمِ لِأَنَّ بَيْسَ سَفَاهَا. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 آفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَنْفَهَا. وَقَالَ عَمْرُو: آفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَأْنُفُ مِنْهَا كَمَا يَأْنُفُ الْإِنْسَانُ. وَنِصَالُ الْبُهْمَى
 شَوْكُهَا
- (٢) قَالَ تَهَلُبُ: (السَّفَا أَطْرَافُ الْبُهْمَى وَقِيلَ شَوْكُهَا وَالرَّاحِدَةُ سَفَاةٌ
 (٣) الْوَسْمِيُّ مَطَرٌ أَوَّلَ الرَّبِيعِ. وَالْبُهْمَى نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ. وَالسَّفَا شَوْكُهُ إِذَا بَيْسَ.
 وَالْأَخِلَّةُ جَمْعُ الْخِلَالِ وَهُوَ عَوْدُ يَوْضَعُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لَثَلًا يَرْضَعُ. وَالْحَجَّ الرَّاعِي فَصِيأَهُ إِذَا جَمَلَ فِي
 فِيهِ خِلَالًا لَثَلًا يَرْضَعُ
- (٤) وَفِي الْأَصْلِ: صَمَاءٌ. وَهُوَ غَلَطٌ
 (٥) وَفِي الْأَصْلِ: عُرْبٌ. وَهُوَ غَلَطٌ
 (٦) يَصِفُ بَعِيرًا شَدَّتْ قَوَائِمُهُ فَبَاتَ صَائِمًا بَيْنَ بَيْسِ الْبُهْمَى لِأَنَّ يَصِيبُهُ مِنْ إِذَى شَوْكِهَا.
 وَالنِّصَالُ ذُو النِّصَالِ الْأَشْوَكَةُ. وَحِصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَتُهَا أَوْ مَا تَنَاطَرُ مِنْ حَبِّ الْبَقُولِ
 (٧) وَفِي الْأَصْلِ: مُهْرَبًا. وَهُوَ تَصْغِيفٌ
 (٨) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ بَعَاغَهَا إِذَا أَنْبَتَ أَنْوَاعَ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ

حَسَنَةٌ^(١)، وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ، (وَالدُّعَاعُ نَبْتُ^(٢) وَمَا يَحْرَفُهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سَمَوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل):

رَعَى غَيْدَ مَذْعُورٍ جَهَنَّ وَرَاقَةَ لَمَاعٍ تَحَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ^(٣)

(رَاقَةُ أَعْجَبُهُ، وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا اتَّصَلَ بِمَضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَإِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ: اسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُسْتَحْلَسَةٌ^(٤) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط):

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِيلٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرْضِ اللَّيْلِ يَحْسُومُ^(٥)

(أَيُّ خُضْرَتِهِ إِلَى السَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَأَرْتَفَعَ: قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ^(٦) ، وَمِنْهُ يُقَالُ: غَيْثٌ جَوْرٌ وَجَوْرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَأَرْتَفَعَ ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارِ الرَّعْدِ إِذَا صَوَّتَ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى [رجز]:

(١) قال صاحب اللسان في لَمَعٍ: الدُّعَاعُ أَوَّلُ النَّبْتِ ، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُهْمِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ وَاحِدَتُهُ لَمَاعَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لَمَاعَةٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَالنَّبَاتِ الْخَضِرِ الْقَلِيلِ الْبَقَاءِ ، وَقِيلَ اللَّمَاعَةُ وَالنَّمَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَيْنٍ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ لَنِيحٌ

(٢) نقل في اللسان عن أبي حنيفة أن الدُّعَاعَ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ تَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ تَسْطِحًا لَا تَذْهَبُ صَمْدًا ، . . . (وَقَالَ) وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ

(٣) الدَّكَادِكُ الْجِبَالُ ، يَصِفُ حِمَارٌ وَحَشٌ يَنْتَقِلُ مِنْ جَبَلٍ إِلَى آخَرَ

(٤) قَالَ فِي اللِّسَانِ: اسْتَحْلَسَ النَّبْتُ إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ ، وَاسْتَأْسَدَ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ

(٥) الْخَضِيلُ النَّاعِمُ مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ وَعَرْضُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ، وَالْيَحْسُومُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يَصِفُ مَرَعًا اشْتَدَّ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ حَتَّى غَطَّى الْمَوَاشِيَّ بِطَوْلِهِ وَشَبَّهَهُ لِحْضَرَتِهِ الضَّارِبَةَ إِلَى الْوَادِ

بَطَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ

(٦) يُقَالُ جَارَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ:

غَيْثُ الْمَطَرِ جَوْرٌ أَيْ غَزِيرٌ كَثِيرٌ

يَا رَبُّ رَبِّ الْمُرْسَلِينَ (١) بِالسُّورِ بِحِكْمِ الْفُرْقَانِ تُنَالِي وَالرُّبُ

لَا تَسْقِيهِ صَيِّبَ عَزَافٍ جُورٍ (٢)

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَأَمْتَلَاتْ: قَدِ اعْتَمَتْ (٣) . وَالنَّبْتُ
وَقَتِيدٌ مُكْتَهَلٌ (٤) وَمَعْتَمٌ . وَيُقَالُ: نَبْتُ عَمِيمٍ وَعَمَمٌ أَيْضًا . قَالَ الْأَعْشَى

(بسيط) :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ تَسْرِقُ . مَوَزَّرٌ بِسَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ (٥)

فَإِذَا أَثْتَدَّ خِصَاصُ النَّبْتِ وَفَرَجُهُ قِيلَ قَدِ اسْتَكَّ اسْتِكًا كَمَا (٦) فَإِذَا

خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدِ جُنَّ جُنُونًا (٧) . فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ اسْتَأْسَدَ (٨) .

وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنَوَارُهُ سَوَاءٌ . وَمِنْ ذَلِكَ نَبْتُ

مُنَوَّرٌ . وَنَبْتُ مَزِهِ . وَيُقَالُ: أَزْهَتِ الْأَرْضُ . قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلَا أَرْحَلُوا الدِّعْكِنَةَ الدِّحْنَةَ (٩) بِمَا أَرْتَعَى مُزْهِسَةً مُغْنَةً

(الدِّعْكِنَةُ اسْمُ جَلٍّ . وَالِدِّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَمُغْنَةٌ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ)

(١) روى في اللسان: المسلمون (٢) يدعو على عدو له ان لا تقطر ارضه

فأجذب . والصييب المطر الشديد . والعزاف الذي فيه عزف اي صوت لشدة رعدِه

(٣) يقال اعتم النبات اذا التفت وطال ونبت عجم ومعتم وعمم اي كثيف حسن . وهو

اكثر من الجميم

(٤) يقال اكتهل (نبت) اذا طال وانتهى منهاه . وفي الصحاح: اذا تم طوله وظهر نوره

(٥) شرحه اللسان في مادة كهل قال: يضحك الشمس معناه يدور معها . ويضحكتُه

اياها حسن له ونضرة . والكوكب معظم النبات والتسريق الريان المحتلى ماء . والموزر الذي

صار النبات كالإزار له

(٦) قال صاحب (اللسان): واستك النبات اي التفت وانسد خصاصه . الاصمعي: استككت

الرياض اذا التفت

(٧) قال في اللسان: يقال تجنت الارض وجنت جنونا . وقيل جن النبات غلظ واكتهل .

قال ابو حنيفة: نخلته يحنونه اذا طالت وجرن النبات زهره ونوره

(٨) قال ابن منظور: استأسد (نبت) طال وعظم . وقيل هو ان ينتهي في الطول ويباغ

غايته . وقيل هو اذا بلغ والتفت وقوي

(٩) ويروي: دةعكنة دحنه . جاء في اللسان: الدعكنة الناقة الصلبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ اَغْتَتَ وَذَلِكَ أَنْ تُرَّ الرِّيحُ
 فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةٍ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالتَّفَافِهِ وَرَعْمُ الزَّهْرِ (١) أَكْأَمُهُ وَجَمَعَهُ
 البَّرَاعِيمُ وَأَكْأَمُهُ غُلْفُهُ وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَخَذَ النَّبْتُ زَخْرَفَهُ
 وَزَخْرَفَهُ وَقَدْ اُنْتَهَى بِبَهْجَتِهِ (٢) وَيُقَالُ أَقْطَرَ وَأَقْطَرًا وَأَقْطَارًا (٣) أَيْضًا
 إِذَا تَهَيَّأَ [النَّبْتُ] لِلبَيْسِ فَإِذَا بَيْسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَحَ
 أَنْصَاحًا (٤) فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَتِ الأَرْضُ تَهِيحًا هِيَاجًا وَهَيَجًا
 [وَهَيَجَانًا] (٥) فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ وَذَكَرَهَا قِيلَ لَهُ البَيْسُ
 وَالبَيْسُ وَهُوَ البَيْضُ وَالجَفُّ وَالتَّقْصِيفُ وَالقَفُّ (٦) وَقَالَ الرَّاجِزُ:
 صَافَتْ يَبْسِيًا وَقَفِيغًا تَلْمُؤُهُ وَثَرَّ عَامِينَ وَحَبًّا أَسْحَمُهُ (٧)

وَقَالَ الأَخْرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَالتَّخْلِيفِ كَسَعَفِ أَمَى فِي يَبْسِي قَفِّ (٨)

السمينة. والدجثة السريعة. (قال) ويروي: الا أرحاولا ذا عكنة اي تمكّن الشحم عليها
 (١) جاء في الاصل: البُرْعَمُ وهو تصحيف. والبُرْعَمُ والبُرْعُومُ والبُرْعَمَةُ والبُرْعُومَةُ كلمة
 كُثْمُ ثَرَّ الشجر
 (٢) الزخرف زينة الارض ومنه قوله: اذا اخذت الارض زخرفها اي زينتها بالنبات
 وقيل ثامها وكالمها
 (٣) ورد في اللسان: اقطار النبات اي انتهي واعوج ثم هاج. وقيل اقطر النبات واقطار ولى
 واخذ يخبث
 (٤) وفي الاصل: تصوَّحَ تصَوُّجًا وَأَنْصَحَ. وكثته تصحيف. وقيل تصوَّحَ البقل اذا تمَّ يَبْسُهُ
 (٥) يقال هاج البقل فوج هائج وهيج اذا يبس واصفر. وهاجت الارض فهي هائجة
 يبس بقايا

(٦) نقل في اللسان عن الاصمعي: قفّ العشب اذا اشتدَّ يَبْسُهُ
 (٧) وفي اللسان: تَلْمُؤُهُ وهو الصواب. يصف بقرة وحشية اصابته كلالاً ترعاه. والاصفاة
 هنا الملازمة. وقوله: «ثَرَّ عامين» اي عشباً كثيراً مجسوعاً من عامين. والحبُّ الاسحم المسودُّ
 ايبسه. وفي الاصل: اسججه بالجم. وهو غلط
 (٨) الخلف الضرع. يصف ثمة يقول انَّ وصف خليفها عند اصطكاكها كهوت افعى
 لما تسير في يبس الكلا

(وَيُقَالُ سَخَفَتْ تَسَخَفُ إِذَا حَكَتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ) ١ فَاذَا
 أَصَابَ الْأَطْرُ الْكَلَاءُ قِيلَ: كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَعِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَعْيُوثٌ) ٢
 فَاذَا تَكَسَّرَ الْيَبَسُ ٣ فَهُوَ الْخُطَامُ ٤ وَهُوَ الْهَشِيمُ ٥ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (طَوِيلٌ):
 يَتَّبِعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةٍ يَذْبُلُ وَيَرَعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةٍ بِالْيَا ٤
 (وَالْأَوْضَاحُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصَّالِيَانِ) ٥ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ ٦
 إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثَّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثَنٌّ
 كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ ٧ . (قَالَ) وَالثَّنُّ يَبَسُ الْحَلِيِّ وَالْبَهْمِيُّ ٨ . قَالَ الرَّاجِزُ:
 إِنْ يَسْعِي النَّعُونَ لَا تَحْنِي يَكْفِي اللَّبُونَ أَكْلَهُ مِنْ ثِنٍّ ٧
 وَقَالَ الْحَنْفِيُّ (سَرِيعٌ):
 كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غِنَى وَأَحْتَلَّ بَعْدَ الْجَدْبِ فِي ثِنٍّ ٨

١ جاء في اللسان: الغيث الكلاء والمطر. وغيمت الارض تغاث غيثاً فهي مغمية ومغيوثة اصحابها الغيث

٢ اي يبس البقل

٣ الهشيم الثبت اليابس المتكسر

٤ يَتَّبِعُ تَحْفِيفٌ يَتَّبِعُ . وَمُلَيْحَةٌ مَوْضِعٌ . وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ: «تَتَّبِعُ . . . وَتَرَعَى هَشِيمًا مِنْ حُمَيْسَةٍ» . (قَالَ) حُمَيْسَةٌ عَلَى لَفْظِ التَّحْقِيرِ مَوْضِعٌ . يَصِفُ الشَّاعِرُ الْبَلَاءَ يَقُولُ انْهَارَعَى فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ . وَالْأَوْضَاحُ جَمْعٌ وَضَحٌ هُوَ صَغِيرُ الْكَلَاءِ . وَسُرَّةٌ يَذْبُلُ أَفْضَلُ إِمَّا كَنُو . وَيَذْبُلُ اسْمُ جَبَلٍ فِي الْحِجَازِ

٥ سيأتي ذكر الحلي والصابيان في الفصول التالية . وفي الاصل الصابان وهو تصحيف

٦ وفي الاصل: لا يكونا

٧ المأجون محب اللب . لعلَّ الراجز يمجو امرأة فيقول لها انه يستغني بكثرة من يحضر مأتمه عند وفاته عن حنينها اي شدة بكائها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهلي :

يا ايها الفصيلُ ذا المعني انك درَمانٌ قَصَصْتِ عَنِّي
 تكفي اللقوحَ اكلتهُ من ثِنٍّ ولم تكن آثرَ عندي مني

ولم تقسم في المأتم المرن

(قال) يقول اذا شرب الاضياف لبنا عافيا اتن فعاد لبنا وصمت اي اصمت

٨ ضرب الثن مثلاً للخصب وسعة العيش

وَكَذَلِكَ يُقَالُ: أَرْضٌ مُوْتَجَةٌ وَكَلَأٌ وَتَيْجٌ بَيْنَ الْوَتَايَةِ إِذَا
كَثُرَ كَلَأُهَا وَحَبَّتْهَا. وَمَا كَانَ مِنَ النَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ
الْحَبَّةُ. يُقَالُ: الْإِبِلُ فِي حَبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز):

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلٍ (١)

(الْجَرَفُ الْكَثِيرُ وَالْهَيْكَلُ الضَّخْمُ) ، فَإِذَا أَسْوَدَ النَّبْتُ مِنَ الْقِدَمِ
فَهُوَ الدِّينُ (٢) . وَقَالَ الشَّاعِرُ (بسيط):

الْمَالُ يَفْسَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ يَوْمٌ كَمَا لَسَيْلِ يَفْسَى أُصُولَ الدِّينِ الْبَالِي (٣)
(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ . وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤)) ، فَإِذَا كَثُرَ
الْكَلَأُ وَكَثِفَ قِيلَ: أَعَارَتِ الْأَرْضُ . وَلَا تَرْضَى بَنِي فُلَانٍ صَيُورٌ إِذَا
كَثُرَ الْكَلَأُ فِيهَا ، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَمَنْ ذُكِرَ
فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدَّمَ وَكَثُرَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (وافر):

وَحْنُ الْحَايِسُونَ بِذِي أَرَاطِي تَسْفُ النَّجْبَةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (٥)

(تَسْفُ الدَّرِينُ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرَعَى) ، وَيُقَالُ لِيَمَيْسِ الْبَقْلِ

(١) ورد في اللسان في مادة حَبٌّ: قال ابو زياد: اذا تكسر اليميس وتراكم فذلك الحبيبة.
رواه عنه ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابله:

تَبَقَّتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلٍ

(٢) وفي الاصل: الدين وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعي ان الدين ما يلي واسود من النبات والشجر. وخص به بعضهم حطام البهسى اذا اسود وقيل هي اصول الشجر البالي

(٣) البيت لحسان بن ثابت. وقوله « لا طباخ بهم » اي حمقى لا إدراك لهم

(٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يفسى أناساً

(٥) البيت من معلقة ابن كثوم. ذو أراطى ويقال ذو أراط ماء بقر به كانت موقعة تمد من أيام العرب. والجلبة المسان من النوق. وفي الاصل: الخلة. وهو تصحيف. والخور الغزيرة الانبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مكثنا فيه لاعانة قومنا حتى احوجت النوق الكثيرة اللبن الى اكل يمس الثبت

وَحُطَامِهِ السَّفِيرُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ^(١)، وَيُقَالُ لِأَصُولِ الشَّجَرِ الْبَابِيُّ
الْجَعْتَنُ وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الضَّخَامِ^(٢)، وَالْأُمَّةُ مِنَ الْأَرْضِ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَالُ. (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْأُمَّةُ فِي الْحَلِيِّ خَاصَّةً وَالْعُقْدَةُ وَالْأُمَّةُ
مِنَ الْأَرْضِ الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ^(٣). (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَاهِلٍ^(٤)
:(كامل):

خَتَمَ الْمَلُوكَ وَسَارَ نَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ (٥)

(وَالْعُرَاعِرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ وَاللَّفْظُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْجَمِيعِ)^(٦)
وَالنُّفَا (مَهْمُوزُ الْوَاحِدِ نَفَاةً) وَهُوَ مِنَ النَّبْتِ الْقَطْعِ الْمُنْتَرِقَةِ وَالشَّجَرُ
أَوْسَاطُ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (الْوَاحِدَةُ تُجْرَةُ). قَالَ ابْنُ مُثَنَّى
[تَمِيم] (بَسِيط):

وَالْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي الْمَكْتَنَانِ قَدْ كَتَبَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْفُضْرُسُ الشَّجَرُ (٦)

(١) تَسْفِرُهُ أَي تَكْنَسُهُ كَمَا تَكْنَسُ التَّرَابَ

(٢) وَفِي اللِّسَانِ: إِنَّ الْجَعْتَنَ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةَ لَهَا خَشْبَةٌ. وَعَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تَبَقَى أُرُومَتُهَا فِي الشِّتَاءِ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَصَفَارِهَا فَلَهَا جَعْتَنٌ فِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ مَا يَتَرَعُ فَيُورِ جَعْتَنٌ حَتَّى يُقَالَ لِأَصُولِ الشُّوكِ جَعْتَنٌ

(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: الْعُقْدَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ (الشَّجَرُ) وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرِّمْتِ وَالْعَرُفَجِ وَانْكَرَاهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرُفَجِ وَالْجَمْعُ عُقْدٌ وَعُقْدَانٌ

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عُرَا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُرْوَى لِشَرْحَبِيلِ بْنِ مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِي كَرْبَ ابْنِ كَعْبٍ. (قَالَ) وَهُوَ الصَّحِيحُ (رَاجِعْ شِعْرَاءَ الصِّرَافِيَّةِ ص ١٨٠)

(٥) الْعُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّدْرِ يَلْتَجِيهِ النَّاسُ لِجِدِّهِ مَالِمْ فِي السَّنَةِ الْمَجْدُبَةِ. ضَرْبُهُ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ. وَالْعُرَاعِرُ جَمْعُ عُرَاعِرٍ (وَكُلَاهُمَا يَجُوزُ هُنَا) إِزَادَ بِهِ سَوَاقَةُ النَّاسِ وَرِعَاعِهِمْ

(٦) يَصِفُ عَابِرًا أَي حَمَارًا يَنْفَحُ فِي الْمَكْتَنَانِ أَي يَضْرِبُهَا بِخَافِرِهِ. وَالْمَكْتَنَانُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ غُبْرَاءٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ. وَتُرْوَى: الْمَكْتَنَانُ بِالنَّاءِ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ (كَتَبَتْ جَحَافِلُهُ) أَي لَصَقَتْ بِهِ لِحْضَرَتِهِ وَتَلَبَّدَتْ. وَيُرْوَى: كَتَبَتْ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْجَحَافِلُ جَمْعُ جَحْفَلَةٍ وَهِيَ شَفْنَةٌ. وَالْفُضْرُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ غَضٌّ رَطْبٌ وَقِيلَ إِنَّهُ شَجَرُ الْجَعَامِيِّ (رَاجِعْ اللِّسَانَ فِي الْمَادَّةِ)

هَكَذَا قَالَ: تُجْرِبُ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالشُّجْرُ الَّذِي قَدْ تَمَّ . قَالَ: [لَمْ] أَسْمَهُ إِلَّا هَاهُنَا وَالْعَضْرُوسُ شَجَرٌ إِلَى السَّوَادِ وَالْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ النَّبْتِ وَكَتَبْتُ لَزَجَتْ وَحَسَنْتُ جَعَلْتُهُ اسْتَبَانَ أَرَهُ فِيهَا

[فَضَّلْتُ فِي النَّبْتِ مِنَ الْأَحْرَارِ وَغَيْرِ الْأَحْرَارِ *]

أَحْرَارُ الْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتَّقَ (وَمَعْنَى عَتَّقَ كَرَّمَ . وَالْعَتَّقُ الرِّقَّةُ ^(١)) ،
وَذُكُورُ الْبَقْلِ مَا غَلِظَ مِنْهُ ^(٢) (فَمِنْ الْأَحْرَارِ الذَّرْقُ وَهُوَ الْخُنْدَقُوقُ ^(٣)) ،

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر أسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقته فعرّفوهُ باسمه الاصطلاحيّ عندهم . وهذه أسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات المدلالة عليها: B: Boissier, *Flora Orientalis*; E: Éuting, *Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde, Berlin 1886, p. 268 seq.*; L: Low, *Aramaeische Pflanzennamen*; Lc.: Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris, 1881*; P: Post, كتاب نبات سورية وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

- (١) يريد انه لا يراد بالعتق هنا معنى القيد لكن الحسن والكرم
(٢) قال ابو الصيثم: أحرار البقول ما رقق منها ورطب وذكورها ما غلظ منها وخشن
(٣) قال في اللسان: الذرق واحدتها ذرق نبات كالفسفيسة تسميه الحاضرة خندقوقي وخندقوقي وخندقوقي. قال ابو حنيفة: لها نفيحة طيبة فيها شبه الفث تطول في السماء كما ينبت الفث وهو ينبت في القيمان ومناقع الماء (Lc., Méliot)

وَالْبَقْلُ (١) وَهُوَ قَتُّ الْبَرِّ وَالْحَرْبُ (٢) وَالْيَنْمَةُ (٣) وَالْحَسَارُ (٤) وَالسَّعْدَانُ (٥) وَالذَّعَالِيْقُ (٦) (وَالْوَاِجِدُ ذُعْلُوْقٌ) (٧) وَالْحَوْذَانُ (٨) وَالْحَرْفُ (٩) وَالْحَطْمِي (١٠) وَكَفُّ الْكَلْبِ (١١) وَالْقَمَاءُ (١٢) وَالْتَرَبَةُ (١٣)

(١) البقل من النبات ما لا يبقى له ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في اول ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرت له الارض (P., Portulaca L.) . اما القت فهي الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب (Lc., Luzerne)

(٢) وصفه في المحكم وغيره بأنه نبات سهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطح قضباناً له ورق طوال يتخللها ورق صفار يقال انه من اطيب المراعي

(٣) اليئسة عشبة طيبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال اطاف محددة الاطراف عليه وبرٌ أغبر كأنه قطع الفراء وزهرتها مثل سنبله الشمير واليئسة حبٌ صغير كثير يسمن عليه الابل (L., Hieracium philosella)

(٤) الحسار من نبات القيمان والجلد وله سنبل يشبه الزباد الا انه اضخم منه ورقاً وهو من اطيب ما أكل المشية

(٥) السعدان نبتٌ مشكوك لون شوكة كالح اذا يبس تُسببه به حلسه الثدى ومنبته السهول وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطباً يضرب في طيبه المثل (L., Neurada procumbens)

(٦) قيل انه نبت يشبه الكراث (E. 269)

(٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقته مدورة وانه حلو طيب الطعم (P., Nymphae L, cfr E. 296)

(٨) قال الازهري: ان الحرف حبٌ كالحردل تسميه العامة حب الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

(٩) الحطمى يفتح الحاء وكسرهما ضربٌ من النبات يُفسل به يدعوه الفرنج (Lc., Guinauve, Althaea)

(١٠) كف الكلب عشبة منتشرة تنبت بالقيمان وبلاد نجد تسميه بكف الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن البيطار (٤: ٧٤) : كف الكلب هو البسكان

(١١) قال في اللسان: هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

(١٢) وفي الاصل القماء وهو تصحيف . قيل ان القماء حشيشة ضعيفة خواراة من احرار البقول لها نور اهر وقال ابو حنيفة: انها شجرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

(١٣) ورد في اللسان: التربة ويقال التربة والترباء نبتٌ سهلي مفرس الورق وقيل هي شجرة شاكّة وثمرتها كأنها بصرة معلقة منبتها السهل والحزن (E., 249)

وَالْإِسْحَارُ (١) ، وَالْحَوَاءُ (٢) ، وَالزُّبَادُ (٣) ، وَالْحِنَابُ (٤) ، وَهُوَ جِزْرُ الْبُرِّ
 (قَالَ جِزْرٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ) ، وَالْحِنَاءُ (٥) ، وَلِحْيَةُ التَّيْسِ (٦) ، وَالْبَسْبَاسُ (٧) ،
 وَالْإِسْلِيحُ (٨) ، وَالْقُرَاصُ (٩) ، وَالْجَرَجَارُ (١٠) ، وَالْمُلُقْلَانُ (١١) ،

(١) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الإسحارة بقلة حارة تثبت على ساق لها ورق صفار وحب أسود يسمن عليه المال

(٢) وصفه ابو حنيفة بأنه بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عايق ورق ادق من ورق الاصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

(٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط . قال ابن سيده : الزُّبَادُ والزُّبَادِي والزُّبَادُ ككلمة نبت سُهلي له ورق عراض وسنفة وقد ينبت في الجلد يأكله الناس وهو طيب . قال ابو حنيفة : ورقة صغير منقبض غير مثل المرزنجوش

(٤) ويقال حُنزوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

(٥) الحِنَاءُ شجرة معروفة يدعوها العلماء كُورُوس (L., P., Lc. Lawsonia inermis,)

(٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus,)
 Cytinus hypocistes)

(٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف . والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر يدعوه الفرائج (Lc., Fenouil)

(٨) قيل ايضاً بقلة تثبت في الشتاء وقيل هي عشبة تشبه الجرجير تثبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حباً كحب الخشخاش . وجاء في الاصل . الاسليخ بالحاء . وهو غلط

هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبه احمر . وقد قيل ان القُرَاص البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille)

(٩) ويقال جرجر وجرجير . قال ابو حنيفة : الجرجار عشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انه نبت طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

(١٠) ويدعى ايضاً قَلْقَلًا وَقَلَّاقَلًا . وصفه في اللسان بما حرفة : هو نبت ينبت في الجلد ويغلب السهل ولا يكاد ينبت في الجبال وله سنف أبيض طبع ينبت فيه حبات كانهن المدس فاذا يبس فانفتح وهبت به الريح سمعت تَقَلَّقَلُهُ كانه جرس وله ورق اخضر اطلس كانه ورق القصب (Lc., Cassiata de Forskal; E. 268)

وَالْمَلَّاحُ^(١) وَالْحَمْصِيصُ^(٢) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجَمَلُ فِي الْأَقِطِ^(٣)
وَالْقَصِيصُ^(٤) وَالْأَجْرِدُ^(٥) وَهُمَا شَجَرَتَا الْكَمَاءِ اللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا
وَأَنْشَدَ:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنبِتِ الْإَجْرِدِ وَالْقَصِيصِ (٥)

(هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَكْسِرُ الرَّاءَ . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَيُرْوَى :
مِنْ مُجْتَنَى الْإَجْرِدِ وَالْكَرِيصِ^(٦) . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا الْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ
الْكَرِيصَ) ، وَالْبُرُوقُ^(٧) وَهُوَ فُلْفُلُ الْبَرِّ ، وَالْحَرِشَاءُ^(٨) وَهِيَ خَرْدَلُ
الْبَرِّ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرِشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ

(١) بقلة غضة من نوع الحمض منبتها الفيغان فيها حمرة تؤكل مع اللبن ولها حب يجمع
ويخبز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée). وفي
الاصل: الملاح. وهو تصحيف

(٢) وجاء في الاصل مصحفاً: حميض. والحمصيص بقلة حامضة طيبة الطعم تجعل في
الاقط تأكلها الناس والمواشي. قال الازهرى: هي جمعة الورق حامضة ولها ثمرة كثيرة
الحماض وطعمها كطعمه (L., Oxalis corniculata; E., 269)

(٣) نبت في اصوله تنبت الكماء وقد يميل غسلاً للراس كالخطمي

(٤) الاجرد ويقال اجرد بالتخفيف هو ايضاً من النبات الدال على الكماء

(٥) وروى: من منبت عويص. وفي الاصل: والعضيص. وهو غاط

(٦) الكريص هو الاقط وقيل الاقط المجموع المدقوق. وفي الاصل قد صحف بالكريص

(٧) البروق شجر ضعيف له خطرة دقاق في رؤوسها قماعيل مثل الحمص فيها حب اسود

وهو لا يرعى (L., Asphodelus)

(٨) نبات ينبت في السهل يتسبح على وجه الارض وفيه خشنة ويرتفع له من وسطه قصبه
طويلة في رأسها حبة. واذا جلس منه الانسان ورقة لوقت باسانه. وقيل انه خردل البر

(Lc., Moutarde sauvage)

وَالرَّقْمَةُ (١) ، وَالْكَفْنَةُ (٢) ، وَالصَّوَّافُ (٣) ، وَالصَّوْفَانُ (٤)
 (وَمِنَ النَّبْتِ غَيْرِ الْأَحْرَارِ) السَّخْبَرَةُ (٥) ، وَالنَّدْعَةُ (٦) (وَالْجَمَاعُ النَّدْعُ)
 وَهُوَ صَمْتَرُ الْبَرِّ ، وَالْعِثْرُ (٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْعِثْرُ ضَرْبٌ مِنْ
 الشَّجَرِ يَنْبْتُ مُتَفَرِّقًا ، وَالرَّمْرَامُ (٨) ، وَالْمَلْتَى (٩) ، وَالنَّجْمَةُ (١٠) (قَالَ الْمَازِنِيُّ
 فِيهِ : نَجْمَةٌ)

(١) جاء في اللسان: الرقمة نباتٌ يُقال أنه الحبّازي وقيل انها من المشب العظام تنبت
 مستطحة غصنة كياراً وهي من أول المشب خروجاً تنبت في السيل وأول ما يخرج منها ترى
 فيه حمرة كالعين النافض ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة (E., 268)

(٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دق الشجر صغيرة جمعة إذا يبست صلّبت
 عيدانها . . . وقيل هي عشب منشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد. وفي الاصل:
 الكفنة وهو تصحيف

(٣) كذا في الاصل ولعلها لفظه مصحفة

(٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زغباء قصيرة

(٥) السخبرة شجرة اذا طالت تدلت رؤوسها وقيل انها من شجر الشمام لها قضب مجتمعة
 وجرثومة وعيدانها كالكراث في الكثرة

(٦) ويجوز ندعة بالكسر وقد صحفت بالاصل بالبدغة. وهو الصعتر البري الذي تمسّل عليه
 النحل له زهر صغير شديد اليباض (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage)

(٧) العثر بالكسر (وفتحه بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللين كان
 ورقها الدرهم تنبت فيها جراء صفراء اصغر من جراء القطن تؤكل اذا كانت غضة

(٨) قال ابو حنيفة: الرمرام عشب شاكة العيدان والورق تمنع المس ترتفع ذراعاً وورقها
 طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرض عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

(٩) قال الازهري وغيره: هو كنبات الصليان إلا ان لونه الى الحمرة. ويزيد حمرة
 اذا يبس

(١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدة على وجه الارض (Lc., Chiendent) والنجم ايضاً
 سم لما لا ساق له من النبات

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الدُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الدُّكُورِ) الْقُرَاصُ^(١) ، وَالْحُزَامِيُّ^(٢) ،
وَالْأَقْحُوَانُ^(٣) ، وَالْحَرْشَاءُ^(٤) وَهُوَ خَرْدَلُ الْبَرِّ ، وَالنَّهْقُ^(٥) ،
وَالكَحْلَاءُ^(٦) ، وَالْيَعْيِيدُ^(٧) ، وَالشَّقَارِيُّ^(٨) لَهَا نُورٌ أَحْمَرٌ ،

(١) وفي الاصل قُرَاصٌ وهو تصحيف والقُرَاصُ نبت يطول ويسمو كالجرجير له زهرة صفراء وهو حارٌ حامض يقرص اللسان وحبُّه صغار حمر تحبُّه السَّوَامُ . وقد قيل ان القُرَاصُ البابونج . وهو نُورُ الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille. Parthenium)

(٢) قال ابو حنيفة : الحُزَامِيُّ عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهور طيبة الريح لها نُورٌ كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

(٣) جاء في لسان العرب : الاقحوان من نبات الربيع مفروض الورق دقيق العيدان له نُورٌ ابيض قال الازهري : هو القُرَاصُ عند العرب . وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

(٤) مرَّ وصفها (ص ٤١)

(٥) النَّهْقُ وَالنَّهْقُ نبت شبه الجرجير من احرار البقول وقيل انه الجرجير بعينه او الجرجير البري في مذاقه حَمَزَةٌ يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

(٦) قال ابو حنيفة : هي عشبة سهلية تنبت على ساق ولها اثنان قليلة ليثة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر . وفي اللسان : هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., cfr. E. 270 ; Lc., Bourrache)

(٧) صحَّف الاصل بالبعصيد . قال ابن سيدة : البعصيد بقلة زهرها اشدُّ صفرةً من الورس وقيل انها من الشجر وقيل بقلة من بقول الربيع فيها رارة (Lc., Chondrilla, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

(٨) وفي الاصل السَّقَارِيُّ وهو غلط . والشَّقَارِيُّ على ما في اللسان نبتة ذات زُحيرة ورقها لطيف اغبر وهي تُحمَد على المرعى . وعن ابي حنيفة : انها نبت في الرمل ولها ریحٌ ذفرة . وقيل ان لها نُورًا فيهِ حمرة ليست باصبعة وحبُّها يقال له الحِصْحِم (cfr. E. 269)

وَالْحَمِيمُ^(١) ، وَالسَّكَبُ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ^(٣) ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ^(٤) ، وَالْمُرَارُ^(٥) ،
وَالْهَرَّاسُ^(٦) ، وَالذَّنْبَانُ^(٧) ، وَالْقُطْبُ^(٨) ، وَهُوَ مِنْ خَيْثُ أَشَدُّ مِنْ
الْحَسَكِ ، وَالذَّفِيرَةُ^(٩) ، وَالكَرْشُ^(١٠) ، وَالْحُبَّازِيُّ^(١١) ، وَالْعِشْرِيُّ^(١٢) ،

(١) في الاصل الحَمْجَة وهو تصحيف. والحَمِيمِمْ على ما قيل نبتٌ مُشوكٌ شوكُهُ دقيق
لصَاقٌ بكل ما يتعلَّق بِهِ

(٢) قال صاحب اللسان: السَّكَبُ شجر طيب الريح كانَّ ريحُهُ ريحَ الخَلُوقِ ينبت مستقلاً
على عِرْقٍ واحدٍ لَهُ زَعْبٌ وورقٌ مثل ورق الصَّعْتَرِ أَلَا أَنَّهُ أَشَدُّ خَضْرَاءَ ينبت في القيعان والاوودية
ويبيسه لا ينفع احداً ولهُ جَنَى يُوَكَّلُ ويصنعه اهل الحجاز نبيذاً. وقال ابو حنيفة: أَنَّهُ عُشْبٌ
يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نَوْرٌ شديد البياض

(٣) الفَرَاءُ من نبت السهول يحبُّ المَالُ أَكَلَهُ ولهُ ذَرَقٌ نَافِهٌ يشبه عوده عود القصب ولهُ
زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

(٤) واحدها المُرارة وهي بقله مرّة قيل انه الحُمْضُ تقلص عن أَكَلِهِ مشافر الابل. ومنهُ
لقبُ بنو آكل المُرار

(٥) الهَرَّاسُ وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

(٦) الذَّنْبَانُ هو النبت الذي يدعوه العامة ذنب الثعلب

(٧) قال في اللسان: القُطْبُ والقُطْبَةُ ضربان من النبات وقيل هي عُشْبَةٌ لها ثَمَرَةٌ وحبٌّ
مثل حبِّ الهراس. قال اللحياني: هو ضربٌ من الشوك يتشعب منه ثلاث شوكات كانها حسك.
وقال ابو حنيفة: القُطْبُ يذهب حبالاً على الارض طويلاً ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة
كانها حصة

(٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العشب لها ثَمَرَةٌ صفراء تشاكل الجمدة في ريحها (P., Cleo-
me arabica L ; B., Iphionia Juniperifolia; Lc., Rue sauvage)

(٩) قال ابن سيده: الكَرْشُ والكَرْشَةُ من عُشْبِ الربيع وهي نبتة لاصقة بالارض بطيحاء
الورق معرضة غبيراً، ولا تكاد تنبت الا في السهل وتنبت في الديار. وقال ابو حنيفة: انها شجرة
تنبت في اُروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوّرة حرساء شديدة الخضرة

(١٠) الحُبَّازُ والحُبَّازِيُّ نبتةٌ معروفة Malva L ; Lc., Mauve, Μαλβα

(١١) العِشْرِيُّ شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك له. وجاء
عن بعض اعراب ربيعة ان العِشْرَةَ ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شعباً كثيرة وتثمر غراً
كثيراً اثمرها سنّفٌ فيه سطران من الحبِّ وحبُّها يُوَكَّلُ رطباً ويُطبخُ يابساً (L., Origa-
num Maru ; Circée de Dioscorides)

وَالْحَمَاضُ^(١) ، وَالْكُرَّاثُ^(٢) ، وَالْعُنْصَلُ^(٣) ، وَالْجَعْدَةُ^(٤) ، وَالْحَزَاءُ^(٥) ،
وَالْأَيْهَقَانُ^(٦) وَهُوَ الْجُرْجِيرُ ، وَالْكَثَاةُ^(٧) ، وَبَقْلَةُ الصَّابِ^(٨) ،

(١) الحَمَاضُ نبتٌ جبليٌّ ذو ورقٍ عظامٍ ضَخْمٍ وهو شديد الحَمَضِ يأكله الناس . له
زهرة حمراء تبيضُ إذا دنا يبسهُ وثمره مثل حبِّ الرمان يأكله الناس قليلاً : P., Oxalis L.,
Lc., Patience, Oseille)

(٢) الكُرَّاثُ يفتح أوله وضميَّه ضربٌ من النبات مستدٌ اهذب إذا ترك خرج من وسطه
طاقة فطارت . وتطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرجل وقيل أنه لها خطرة ناعمة
ليئة إذا فُدغت سال منها لبن . أما الكُرَّاثُ يفتح الكاف والراء المخففة فبقلةٌ أخرى (L.,
Allium porrum L; Lc., Πόρεον, Porreau; cfr. E. 269)

(٣) العُنْصَلُ والعُنْصَلُ البَصَلُ البري وقيل الكُرَّاثُ البري يُعمل منه خلٌ شديد الحموضة
يقال له الخَلُّ العُنْصَلَانِي . قال الأزهري : أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث واعرض منه
ونوره أصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

(٤) الجَعْدَةُ حشيشة برية فيها تجعد تنبت في القيمان وفي شعاب الجبال بنجد قيل إن لها
رغثة كرعثة الديك . قال (النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُصْبٌ في اطرافها
ثمر أبيض تُحشى بما الوسائد لطيب ريحها ويصالح عليها المال B., Teucrium Sinaicum Boiss;
B., Polium montanum; L., Lc., Teucrium polium)

(٥) الحَزَاءُ والحَزَاءُ نبت يشبه الكُرَّاقِسَ لريحه حَمَطَةٌ وهو من احمرار البقول .
والعرب يتوَدَّون به فيعاقونسه على صبيانهم . ومن الحَزَاءِ نوع آخر وهو شجرة على ساق
مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مُدْبِجَةٌ دقيقة الاطراف وهي شديدة الحَضْرَة وتزداد على
المحل خضرة لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

(٦) وفي الصحاح إن الأيهقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به .
أبو حنيفة : هي عشبَةٌ تطول في السماء طولاً شديداً ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس
يأكلونها (L., Eruca; Lc., Roquette)

(٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . (الكثَاةُ والكثَاةُ شجرٌ يشبه الغُبَيْرَاءَ إلا أنه لا ريح
له وثمرته مثل صغار ثمر الغُبَيْرَاءِ قبل أن يجمر . أما الكَثَاةُ ممدودة مؤنثة فهي جرجير
البري

(٨) الصاب (وصُحِّفَ في الاصل بالصَّب) شجر شديد مرٌ يُضرب بمرارته المثل . وقيل
الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما تزلت منه تراً

وَالْكَلْبَةُ (١) ، وَفَمُ الْغَزَالِ (٢) ، وَالْمَهْنَةُ (٣) ، وَالتَّرْعَةُ (٤) شَجَرَةٌ ، وَالْعُشْرُ (٥) ،
وَالْتَنُومُ (٦) وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَرِّ (٧) ، وَالْإِذْخِرُ (٨) ، وَالسَّلْعُ (٩) وَهِيَ
بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الطَّعْمِ .

- (١) الكَلْبَةُ والكَلْبِيَّةُ ايضاً شجرة شاكرة من العضاء وهي من صغار شجر الشوك لها جرائد وكل ذلك على التشبيه ولعله هو المعروف بكف الكلب Lc., Spartium junceum
- (٢) ويروي : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى اطرخون يؤكل وله حروفة وهو اخضر وله عرق احمر مثل عرق الارطاة
- (٣) قال الازهري : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها المهنة . وهي من ذكور البقل
- (٤) قال اللسان : الترعَة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيس معه وهي احب الشجر الى الحمير
- (٥) قيل ان العُشْر من كبار شجر العضاء وهو ذو صمغ حار وحر أق مثل القطن يقتدح به وهو عريض الورق يخرج من شعبه ومواضع زهره سكر في شيء من المرارة يقال له سكر العُشْر . ويخرج له نفاح كشقاشق الجمال وله نور كالديفلى مشرق حسن النظر وله ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)
- (٦) وصف ابن سيده التنوم بقوله : هو شجر له حسل صغار كمثل حب الخروع يتفلق عن حب يأكله اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبها بإعراض الورق (هـ) . وحبهُ يدق ويعتصر منه دهن ازرق تدن به نساء العرب . ولون ورقه يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)
- (٧) الشهدانج هو نبات القنب (L., Cannabis; Lc., Chanvre)
- (٨) الإذخر قيل انه نبات طيب الريح له اصل مُشدن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أسل الكولان الا انه اعرض واصغر كعوباً وله ثمرة كأنها مكاسح القصب تُطحن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenante Syxioivos
- (٩) السَّلْعُ نبات وقيل شجر مرّ وقيل انه سم له ورقة صغيرة شاكرة كان شوكتها زغب وهو بقلة تنفرش كأنها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ النَّبْتِ غَيْرِ الذُّكُورِ]

(وَمِنْ النَّبْتِ غَيْرِ الذُّكُورِ) الْهَيْشَرُ ^(١) . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط):

كَانَ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ ^(٢)

(السَّلْبُ الَّتِي سَقَطَ لَبِنُهَا) . وَالْإِسْنَامَةُ ^(٣) ثَمْرُ الْحَلِيِّ ^(٤) ، وَالْعَرَّاجِينَ ^(٥)

نَبْتُ صِغَارٍ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ ، وَمِنْ النَّبْتِ الْحَبَقُ ^(٦) وَهُوَ الْفُودَنْجُ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرَفِجِهِ ^(٦) سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخُلَّةِ .

(١) وصفه في اللسان قال: الهَيْشَرُ وَالْهَيْشُورُ شَجَرٌ وَقِيلَ نَبَاتٌ رَخْوٌ فِيهِ طَوْلٌ عَلَى رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ كَأَنَّهُ عُنُقُ الرَّأْلِ . وَقَالَ فِي مَادَّةِ (ساف): الْهَيْشَرَةُ شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ وَفِي رَأْسِهَا كَعْبَةٌ شَهَاءٌ . وَرَوَى وَصَفَهَا لَابِي حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْهَيْشَرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ يُسَمَّى وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءٌ وَتَطُولُ لَهُ قِصْبَةٌ مِنْ وَسْطِهِ حَتَّى تَكُونَ اطْوَالُ مِنَ الرَّجْلِ (Lc. , Cy- nara)

(٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبهه أعناقها بنبت الكرّات النبات في السائفة وهي الرملة الرقيقة . ولفائف الكرّات ما يحيط به من الهدب . والسلب من الشجر ما لا ورق عليه وهو جمع سلب فيل بمعنى مفعول . ويروى: سَلْبٌ أَي طَوِيلٌ

(٣) قال ابن منظور: الْإِسْنَامُ ثَمْرُ الْحَلِيِّ حَكَاهَا السِّيرَافِيُّ

(٤) العراجين جمع العرجون . جاء في اللسان . هو نبت أبيض وهو أيضاً ضرب من الكسأة قدر شهر أو دوين ذلك هو طيب ما دام غضاً . قال ثعلب: العرجون كالقطر يبيس وهو مستدير

(٥) قال أبو حنيفة: الْحَبَقُ نَبَاتٌ طِيبٌ الرِّيحِ مَرَبَعٌ السُّوقِ وَوَرَقُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخَلَّافِ . مِنْهُ سُهْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ وَلَيْسَ بِمَرَعِيٍّ (B. , Zizyphus , Spina Christi ; Lc. , Menthe Pouliot) وَقِيلَ إِنَّهُ الْفُودَنْجُ (Lc. , Γληχων , Marrubium , Pouliot , Calamus ; L. , Mentha pulegium)

(٦) قيل إن العرفج شجر سهلي . وقيل إنه القناد . قال الأزهري: الْعَرَفَجُ مِنَ الْجَنَبَةِ وَلَهُ خُوصَةٌ يُقَالُ: رَعَيْنَا رِقَّةَ الْعَرَفَجِ وَهُوَ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: الْعَرَفَجُ نَبَاتٌ طِيبٌ الرِّيحِ اغْتَبِرَ إِلَى الْخُضْرَةِ ذُو قِصْبَانٍ دَقِيقَةٍ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَفِي اطْرَافِهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ لَيْسَ لَهَا حَتٌّ وَلَا شَوْكٌ وَقِيلَ بَلْ لَهُ ثَمْرَةٌ صَفْرَاءٌ وَالْأَبْلُ وَالغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا (cfr. E. , 268)

فَهُوَ حَمَضٌ^(١) إِلَّا الشَّجَرَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْخُلَّةِ وَلَا الْحَمَضِ وَلَا
 الْجَنْبَةِ ، وَالْجَنْبَةُ^(٢) مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالنَّبْتِ ، وَالْخُلَّةُ^(٣) مِنَ
 الْعُشْبِ عِنْدَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْخُبْزِ . وَالْحَمَضُ بِمَنْزِلَةِ اللَّحْمِ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
 الْإِذْمِ مَعَ الْخُلَّةِ . (قَالَ) وَإِذَا أَكَلَتِ الْإِبِلُ الْخُلَّةَ صَلَبَ لَحْمَهَا وَأَشْتَدَّ
 طَرُقُهَا . وَإِذَا أَكَلَتِ الْحُمُوضَ أَنْسَدَقَتْ بَطُونَهَا وَكَبُرَتْ أَدْبَارُهَا
 فَاسْرَعَتْ الْإِنْهَسَامَ أَيِ السُّقُوطِ وَالْجَزَعِ وَلَا تَصْبِرُ صَبْرَ الْخُلِّيَّةِ . وَالْحَمَضُ
 مَا كَانَ مَالِحًا . وَالْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلُوحَةٌ . فَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْخُلَّةَ
 فَهِيَ مُخَلَّةٌ وَأَصْحَابُهَا مُخَلُّونَ . وَأَنْشَدَ (رَجَزٌ) :

جَاؤُوا مُخَلِّينَ فَلَاقُوا حَمَضًا ٤

فَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْحَمَضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُحَمِضُونَ . قَالَ
 الشَّاعِرُ (طَوِيلٌ) :

وَكَأَنَّا وَلَخَمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضَتْ . يُحَمِّضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا ٥
 (أَي كَمْ يَزَالُوا مُنْتَحِينَ)

- (١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعي : الحمض كلُّ ما مَلَحَ من الشجر
 وكانت ورقته وجبه إذا غمستهما نفعتا
- (٢) قال صاحب اللسان : الْجَنْبَةُ رَطْبُ الصَّلِيَانِ من النبات . وقيل هو ما فوق البقل
 ودون الشجر . وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر
- (٣) قال ابن سيده : الخُلَّةُ من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى . وقيل المرعى كلُّ
 حمض وخُلَّة . فالحمض ما كانت فيه ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك . قال ابو عبيد : ليس شيء
 من الشجر العظام بحمض ولا خُلَّة . وقال اللحياني : الخُلَّةُ تكون من الشجر وغيره
- (٤) اي طلبوا الخُلَّةَ وهو التبت الحلو فوجدوا بدلًا منه التبت الحامض . وشرحه في اللسان
 بقوله : اي جاؤوا يشتهون الشرُّ فوجدوا من شفاهم ممًّا جم . (قال) وحمضتِ الابل الخُلَّةَ
 وحموضًا اكلت الحمض فهي حامضة
- (٥) البيت للجعدي . يقال : حمض الابل اي رعاها الحمض . وقد شرح البيت في اللسان
 فقال : اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخير . وفي الاصل : « وكأنا ولحمًا . .
 احصت » وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْحَمَضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَضِ) الرِّمْتُ^(١)، وَالْقَضَّةُ^(٢)، وَالذَّعْلُ^(٣)، وَالْقَلَامُ^(٤)،
وَالهَرْمُ^(٥) . وَأَنشَدَ إِعْرَابُ بْنُ وَعَلَةَ^(٦) (الكامل):

وَوَطِئْنَا وَطَاءً عَلَى حَنْقٍ وَطَاءَ السُّقَيْدِ تَابِتَ الهَرْمِ (٧)

وَالضُّمْرَانُ^(٨)، وَالتَّجِيلُ^(٩)، وَالْحِذْرَافُ^(١٠)، وَالْعُنْظَوَانُ^(١١).
يُقَالُ بَعِيرٌ عَنَظٌ إِذَا أُشْشِكِي بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعِيهِ^(١٢)

- (١) هو شجرة من الحمض . وفي المحكم لابن سيده : هو شجر يشبه الغضا لا يطول ولكنه ينبسط ورقة وهو شديد بالأشنان . وعن أبي حنيفة : أنه له هذب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة نراه الأبل وله خشب (cfr. E., 268, Caroxylum articulatum, Lc.)
- (٢) القضة شجرة من اشجار الحمض . جمعها قوضون وقضين
- (٣) الذَّعْلُ الشجر الكثير اللثغ لا سيما شجر الحمض (cfr. L., 194)
- (٤) القَلَامُ ضرب من الحمض وقيل انه القاقلي . وروى ابو حنيفة عن شبيل بن عزة انه مثل الأشنان إلا ان القَلَامَ اعظم
- (٥) قال صاحب اللسان : الهَرْمُ ضرب من الحمض فيه ملوحة وهو أذلُّه واشدُّه انبساطاً على الارض واستبطاحاً . وروى عن كراع ان الهَرْمَ هي البقلة الحماة
- (٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير إلا اننا لم نجده في ديوان زهير
- (٧) ويروى : يابس الهَرْمِ
- (٨) هو من الحمض . قال ابو حنيفة : الضُّمْرَانُ مثل الرِّمْتِ إلا انه اصغر وله خشب قليل يَحْتَطِبُ به . وعن ابي منصور ان له هذباً كهذب الأَرطَى (Lc., Menthe; cfr E., 268)
- (٩) التجيل ضرب من الحمض قيل انه هو الهرم او ورقه L., Panicum Dactylon L. Digitaria Dactylon [Cyndon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrestis]
- (١٠) وفي الاصل : الحِذْرَافُ . والحِذْرَافُ ضرب من الحمض يبلس في الصيف الواحدة خذرافة . قال ابو حنيفة : له وَرَقَةٌ صغيرة ترتفع قدر الذراع
- (١١) جاء في اللسان : انَّ العُنْظَوَانَ ضرب من الحمض يشبه الرمت غير ان الرمت ايسط منه ورقاً وانح في النعم . وقيل انه نبت اغبر ضخم ربما استظل الانسان في ظله واذا اكثر منه البعير وجع بطنه

وَالغَوْلَانُ ^(١) ، وَالشَّعْرَانُ ^(٢) ، وَالِدُّعَاعُ ^(٣) وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهَرَمِ ،
وَالْأَخْرِيطُ ^(٤) ، وَالْحُرْضُ ^(٥) وَهُوَ الْأُشْتَانُ ، وَالْعَرَادُ ^(٦) ،
وَالطَّحْمَاءُ ^(٧)

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) الْعَرْفِجُ ^(٨) ، وَالغَضْرُ ^(٩) ،
وَأَحْدُتُهُ الْغَضْرَةُ ، وَالنَّمْضُ ^(١٠) وَأَحْدُتُهُ نَمْضَةٌ ،

- (١) قال ابو حنيفة : الغولان حمض كالاشنان شبيه بالعنظوان الا انه اذق منه وهو مرعى
- (٢) الشعران على ما في اللسان : ضرب من الرمث اخضر وقيل ضرب من الحمض اخضر اغبر
- (٣) صُحِّفَ فِي الْاَصْلِ بِالرَّعَاعِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّعَاعُ بَقْلَةٌ يُخْرَجُ فِيهَا حَبٌّ يُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ تَسَطُّحًا لَا تَذَهَبُ صُعْدًا فَإِذَا يَبَسَتْ جَمَعَ النَّاسُ يَابِسَهَا ثُمَّ دَقُّوهُ ثُمَّ ذَرُّوهُ ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدًا يَلَأُونَ مِنْهُ الْعَرَائِرَ
- (٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات يبت في الجدد له قرون كقرون اللويا وورقه اصغر من ورق الریحجان وهو ضرب من الحمض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخيم له اصول وخشب
- (٥) قال في اللسان : الحُرْضُ والحُرْضُ من نجيل السباح وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغَسَّلُ بِهِ الْأَيْدِي عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ
- (٦) العراد حشيش طيب الريح وقيل حمض تأكله الابل ومنابتة الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نجيل العذاة (cfr. E. و 268)
- (٧) الطَّحْمَاءُ وَالطَّحْمَةُ وَاحِدٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ الْحَمِضِ وَهِيَ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالطَّحْمَاءُ نَبْتٌ سُهْلِيَّةٌ حَمِضِيَّةٌ . (قَالَ) وَالطَّحْمَاءُ أَيْضًا النَّجِيلُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَمِضِ كُلِّهِ وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا خَشَبٌ إِنَّمَا يَنْبُتُ نَبَاتًا تَأْكُلُهُ الْاِبِلُ
- (٨) مر ذكره (ص ٣٧)
- (٩) جاء في كتب اللغة ان الغضرة نبت ولم ترد ايضا ، ولعلها هي الغضورة وهي نبات يشبه الثمام وقيل يشبه السبب . وفي الاصل : النضر بالنون وهو تصحيف
- (١٠) قال صاحب اللسان : النعضة شجر من العضاء سهلي وقيل هو بالحجاز وقيل ان له شوكة يستاك به

وَالْأَفَانِي ^(١) وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ ، وَالسُّطَّاحُ ^(٢) وَاحِدَتُهُ السُّطَّاحَةُ ،
وَالْفَنَاءُ ^(٣) وَهُوَ عِنَبُ الثَّلَبِ ، وَالْحَلْمَةُ ^(٤) فَإِذَا يَبَسَتْ فَهِيَ الْحَمَاطَةُ ^(٥) ،
وَالرَّاءُ ^(٦) وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَالشُّبْرُمُ ^(٧) ، وَالسَّرْحُ ^(٨) ،
وَالْعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ^(٩) وَانْشَدَ (مجزؤ الكامل) :

(١) وصفه ابو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة
تكثر ولها كلاً يابس . وقيل الافاني شيء يثبت كانه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشوك يبدأ
بقلة ثم يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل ان الافاني نبت ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحماط
وقيل انه هو عنب الثلب واحدها أفانية (cfr. L. , 172)

(٢) قال في اللسان: السُّطَّاحُ تَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَتَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ سَطَّاحَةٌ وَقِيلَ
السُّطَّاحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ فِي اعْطَانِ الْمِيَاءِ مَتَسَطَّحَةٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَليست فيها منفعة . قال
الازهري : هي بقلة ترعاهما الماشية وتفسل بورقها الرؤوس

(٣) صحف في الاصل : العناب (L. , Solanum nigrum [Morelle])

(٤) قال ابو حنيفة: هي نبت دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهره شقائق
النعمان الا انها اكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السمندان وهي
من افاضل المرعى (راجع ص ٢٩)

(٥) هو نبات مثل الصليان الا انه خشن المس وقد تقدم انه هو الافاني اذا يبس وان
الازهري زعم بان الحلمة والحماط واحد والحماطة ايضاً شجرة الجمين

(٦) قد اختلف الكتبة في وصف الراء فقيل انه شجر سهلي ذو ثمر ابيض وقيل انه
شجيرة جبلية كانتا عظيمة ولها زهرة بيضاء لينة كانها القطن . وقيل هو شجر اغبر له ثمر احمر
(٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقوله انها شجرة شاكة ولها ثمرة نحو النختر في لونه
ويبتتبه ولها زهرة حمراء والنختر الحمض . قال ابو حنيفة : انها تسمى على ساق لها ورق طوال
رقاق وهي شديدة الخضرة (L. , Euphorbia ; L. , Euphorbia ptyusa)

(٨) هذا وصف السرح عن ابن منظور: السرح شجر كبير وعظام طوال لا ترعى وانما
يستظل فيه وينبت بنجد في السهل والفاظ ولا يثبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المال الا
قليلاً له ثمر اصفر يقال له الآء يشبه الزيتون . وقيل انه دون الأثل في الطول وورقه صغار وهو
سبط الافنان

(٩) العرار نبت طيب الرائحة . قال ابن برّي : وهو النرجس البرّي Asteriscus , L. , L. ,
(graveolens , Buphtalmum graveolens Forsk.)

يَبْيَضُ ضَحْوَتُهَا وَصَفَرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ (١)

(قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هَذَا
الْبَيْتُ وَالْجَبْجَاتُ (١) وَهُوَ شَبِيهُ بِالْقَيْصُومِ (٢) وَالْمَكْرُ (٣) وَالسَّكْبُ (٤) وَالْقَرْنُوتُ (٥)
وَالْحَلَبُ (٦) وَالْخَلِيلَابُ (٧) وَالزَّمَّةُ (٨) وَالشُّكَاغِي (٩))

(١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف به امرأة تبيض صباحاً بدياض الشمس وتصفى
عشيّةً باصفرارها فتضحى كالعرارة

(٢) وفي الاصل الخثحات وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الجبجات من احمرار الشجر وهو
اخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة العرفجة طيبة الريح (cfr. Lc.)
(٣) قيل ان القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء
وهي تنبض على ساق وتطول (Lc. , Aurone , Artemisia pontica , A. arborescens , A. Chamæcyparissus abrotanum , [Santolina fragrantissima Forsk.] ; B. , Achil-
læa fragrantissima ; L. , cfr. E. , 270)

(٤) المكر نبت الى الغبرة يُنبت قَصْدًا في طعمه حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في
السهل والرمل له ورق وليس له زهر (٥) مر ذكره (ص ٢٤)

(٦) قيل انه نبات عريض الورق وورقه اغبر يشبه الخندقوق. وصفه ابو حنيفة عن ابي
زياد. قال: ومن العشب القرنوتة وهي خضراء غبراء على ساق يضرب ورقها الى الحمرة لها
ثمرة كالسُّبُلَّةِ وهي مرة يُدْبَغُ بها الاساقى. وزاد ابو حنيفة: ان لها حباً اكبر من الحمض فاذا
جُسَّ خرج اصفر فيُطْبَخُ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدخّر للشتاء (cfr Lc.)

(٧) جاء في الاصل حَلْبُ بالتصحيف. والحلب نبت ينسبط على الارض ويلزق بها حتى
يكاد يسوخ تأكله الشاة والظباء وعليه تحتبّل الظباء وهو اخضر تدوم خضرته. له ورق
صغار ويدبغ به

(٨) صحف في الاصل بجلبلاب. والحليلاب من النبات الذي تدوم خضرته في القيظ
كالْحَلْبِ وله ورق اعرض من الكف وهو نبات سهلي تسمن عليه الظباء والغنم. (Lc. ,
L. , Hedera Helix L)

(٩) الزمّة نبات سهلي ينبت على شكل زمّة الاذن له ورق وهو من شرّ النبات. اما
الزمنّة بضم فسكون فشجرة لا ورق لها كأنها زمّة الشاة

(١٠) عن ابي حنيفة ان الشُّكَاغِي من درقّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء
والناس يتداورن بها. قال الازهري: رأيت الشُّكَاغِي بالبادية وهي من احمرار البقول ذات شوك
منبتها مثل منبت الحلاوى ورقها صغير مثل ورق السذاب وزهرتها حمراء (Lc. , Onopordon
arabicum [?]; Spina arabica ; P. , Fagonia L)

وَالزُّبَادُ^(١) ، وَالشَّدَاءُ^(٢) ، وَالضَّغَائِيسُ^(٣) وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٍ يُشْبِهُ بِهِ
 الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَائِيسٌ ،
 وَالنَّغَارِيرُ^(٤) ، وَالصَّبِغَاءُ^(٥) بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ الشَّمْرِ ، وَالْحَصَادُ^(٦) نَبْتُ ،
 وَالْجَدْرُ^(٧) ، وَالْيَفَاءُ مِثْلُ التَّمْعِ^(٨) ، (وَمِنَ النَّبْتِ) الشَّمَامُ^(٩) وَالْوَاحِدَةُ
 شَمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَلِيلَ^(١٠) الْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ
 الشَّاعِرُ (طَوِيل) :

(١) مرَّ ذكره (ص ٣٠)

(٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبت له ورق كأنه ورق الكُرَّاث وقضبان طوال
 تدفئها الناس وهي رطبة فيتخذون بها أرشية يمتقون بها وهي طيبة بأكلها المال واصولها ايض
 حلوة لها نور مثل نور الحيطسي الايين في اصلها شيء من حمرة يسيرة نبت في اصفه
 الطرائث والضايبس

(٣) قال في اللسان: الضغبوس نبت في اصول الشمام يشبه الهليون يساق بالخل والزيت
 ويوكل. وقال ابو حنيفة: ان الضغبوس هو نبات الهليون سواء ([?] Asclépias, L.C.)
 (٤) وفي الاصل: (النغارير). ونظن ان الصواب « النغارير » وهو ضرب من البطيخ طيب
 الرائحة معلّم بخطوط حمر وصفر

(٥) قال ابو حنيفة: الصبغاء شجرة شبيهة بالصبغة تألفها الطباء ببيضاء الثمرة. ومن الاعراب
 انها مثل الشمام. (وقال) ان الطاقة (الغضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس
 من اعاليها ايض وما يلي الظل اخضر كأنها شُبّهت بالنعجة الصبغاء. ويروى: الصبغاء والصبغاء
 وكلاهما غلط

(٦) روي عن الاصمعي ان الحصاد نبت له قصب ينبسط في الارض ورقيقه على طرف
 قصبة. وقال ابو حنيفة: انه يشبه السبب

(٧) وفي الاصل: الحرر. ونظنه الجدر وهو ضرب من الحبوب

(٨) كذا في الاصل ونظنه مصحفاً

(٩) الشمام نبت ضعيف له خوص تُسَدُّ به خصاص البيوت وهو انواع فمنها الضعة ومنها
 الغراف وهو شبيه بالاسل وتُتخذ منه المكاس ويُظَلَّل به المزاد فيبرد الماء (L. , Paicum)

(١٠) الجليل هو الشمام اذا عظم وجل

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَّ لَيْلَةَ بِيَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّوا وَجَلِيلٌ (١)
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَهْلُ الطَّالِيَةِ يُسَمُّونَ الشُّمَامَ الشُّبَّهَانَ (٢) وَمِنْهُ
 الضَّعَّةُ (٣) وَالْفَرْفُ (٤) وَالضَّهْيَاءُ (٥) وَاحِدَتُهَا ضَهْيَاءٌ
 (وَمِمَّا نَبَتَ بِالْحِجَازِ) الْأَرْزَبَةُ (٦) وَالْقَرْمَلَةُ (٧) وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ
 كَثِيرَةٌ الْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز):
 يَخْضَنَ مُلْحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (٨)

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ: يَخْبِطُنَ (٩) وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ: ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرْمَلَةٍ
 وَالْوَشِيحُ (١٠) نَبَتٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ أَعْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ
 وَالْعَيْشُومُ (١١) نَبَاتٌ إِذَا يَبَسَ كَانَ لَهُ فِي الرِّيحِ صَوْتٌ

- (١) البيت لبلال الشاعر. وروى الأزرقي (ص ١٢٩): ليلةً بفتح. والاذخر حشيش طيب
 الريح مر ذكره (ص ٢٦)
- (٢) الشُّبَّهَانَ والشُّبَّهَانَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَضَاءِ وَقِيلَ هُوَ الشُّمَامُ أَوْ شَبِيهِهُ بِو (Lc., Paliure)
- (٣) الضَّعَّةُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمِضِ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الشُّمَامِ
- (٤) الْفَرْفُ وَالشَّرْفُ نَوْعٌ مِنَ الشُّمَامِ أَوْ هُوَ الشُّمَامُ بَعِينُهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالشَّرْفُ الَّذِي
 بِهِ تُدْبَغُ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ
- (٥) الضَّهْيَاءُ شَجَرَةٌ مِثْلُ السِّيَالِ وَجُنَاتُهَا وَاحِدٌ فِي سِنَّقَمَةٍ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٌ وَمَنْبَتُهَا
 الْأَوْدِيَّةُ وَالْحِبَالُ
- (٦) لَمْ يَأْتِ فِي وَصْفِهَا شَيْءٌ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ غَيْرَ أَنَّهَا نُحِتَتْ بِالنَّبْتِ
- (٧) الْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا شَوْكٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ
 عَلَى سُوقِ قَصِيرَةٍ لَا تُسْتَرُ وَلَهَا زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصَّفْرَةِ وَطَعْمُهَا طَعْمُ الْقَلَامِ
- (٨) يَصِفُ بَقْرٌ وَحْشٌ يَسِيرُ بَيْنَ نَبْتِ الْمَلَّاحِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمِضِ شَبِيهِهُ فِي يَبَسِهِ بَعْضُ
 الْقَرْمَلِ
- (٩) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الْوَشِيحُ شَجَرُ الرِّيحِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مَعْتَرِضًا
 أَوْ مَلْتَقًا
- (١٠) الْعَيْشُومُ مَا يَبْسُ مِنَ الْحُسَاضِ. وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْحَلَّةِ يُشَبِّهُ الثُّدَاءَ. قَالَ صَاحِبُ

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ (١) الْوَاحِدُ الْآءَةُ . قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (وافر) :

فَحَرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَدْ كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وَالْأَمْطِيُّ (٢) وَهُوَ صَمْنَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ ، وَالْفَضَا (٣) ، وَالْأَرَطِيُّ (٤)
وَلَهَا صَمْنَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ الْكُنْدُورَ (٥) ، وَالْعَلَقِيُّ (٦) شَجَرٌ تَدُومٌ
خَضِرُهُ بِالْقَيْظِ ، وَالْمُصَاصُ (٧) شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَالرَّخَامِيُّ (٨) نَبْتُ

اللسان: والميشوم أيضاً نبت دقيق يشبه الأسل تُسَخِّدُ مِنْهُ الْحُمْرُ الْمُصَبَّغَةُ الدِّقَاقُ وَقِيلَ أَنَّ
مَنْبَتَهُ الرَّمْلَ وَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ

(١) الْأَلَاءُ وَالْأَلَاءُ شَجَرٌ مِنَ الْمَطْعَمِ يَشْبَهُ الْأَسَّ وَلَا يَزَالُ اخْضَرَ شِتَاءً وَصَيْفًا وَغَرْتُهُ تُشْبِهُ
سَبِيلَ الذَّرَّةِ مَنْبَتُهُ الْاَوْدِيَّةُ وَالرَّمْلُ وَيَسْتَعْمَلُ لِلدَّبَاغِ

(٢) الْأَمْطِيُّ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ ذُو قَضِيَانٍ يَتَمَدُّ وَتَنْفَسُ وَهُوَ صَمْنٌ يُدْعَى كُنْبَاتِيَّةً امْطِيًّا
(٣) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: الْفَضَا مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْارَطِيِّ: وَالْفَضَا اِبْضًا شَجَرٌ
مِنَ الْأَثَلِ ذُو خَشَبٍ صَابٍ حَسَنٍ النَّارِ يَبْقَى طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ يُضْرَبُ بِجِرَارَةِ حَجَرِهِ الْمِثْلُ
وَيُدْعَى اِهْلُ نَجْدٍ بِأَهْلِ الْفَضَا ككَثْرَتِهِ هُنَاكَ (Ephedra, cfr. E., 268)

(٤) الْارَطِيُّ شَجَرٌ عَمَلٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ لَهُ عُرُوقٌ حَمْرٌ يُدْعَى بَوْرَقِيًّا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
هُوَ شَبِيهُ بِالْفَضَا يَثْبُتُ عَصَبًا مِنْ اِهْلٍ وَاحِدٌ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَهُوَ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخَلَّافِ وَرَأْسُهُ
طَبِيَّةٌ (Lc., Ephedra alata; cfr. E. 268)

(٥) رَاجِعْ اِبْنَ الْبَيْطَارِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ ص ٨٣ (Lc., Encens, cfr. L.)

(٦) الْعَلَقِيُّ شَجَرَةٌ دَائِمَةٌ الْخُضْرَةَ ذَاتُ اِفْسَانٍ دِقَاقٍ طَوَالٍ وَوَرَقٌ لَطَافٌ وَمَنَابِتُ الْعَلَقِيِّ

الرَّمْلُ وَالسَّهْلُ (Lc., Osyris)

(٧) وَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمُصَاصَ بِمَا حَرَفَهُ: هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خَيْطَانًا دِقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لَبِنًا
وَمَنَابِتَهُ رُبَّمَا خُرَزٌ جَمَاعَةً عَلَى الْفَرَازِمِ حَتَّى تَلِينَ. وَقَالَ الْاَزْهَرِيُّ: هُوَ نَبْتُ لَهُ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ
يَابِسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ الْمَصَاحُ وَهُوَ الشَّدَاءُ وَهُوَ نَقُوبٌ جَيِّدٌ وَاهِلٌ هَرَاةٌ يُسَمُّونَهُ دَابِرَادَ

(٨) قِيلَ إِنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلْفَةِ وَهِيَ غَيْرُهُ الْخُضْرَةُ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ نَقِيَّةٌ وَلَهَا عُرُقٌ اِبْضٌ

يَأْكُلُهُ الْوَحْشُ كُلَّهُ لِلخَلَاوَةِ وَطَبِيخُهُ إِذَا اتَّخَذَ حَلْبَ لَبِنًا

فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةَ لَهَا عُرُوقٌ بَيْضٌ تَتَّبِعُهَا الثَّيْرَانُ تَحْفَرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا
(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) السَّبْطُ^(١) وَالنَّصِي^(٢) يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ
فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَلَّمَ وَأَسْوَدَ فَهُوَ
الدَّوِيلُ قَالَ الرَّاعِي (كامل) :

شَهْرِي رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُؤُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَّةً وَدَوِيلًا
وَكَأَنَّ مَا أَسْوَدَ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ^(٣) وَالْفَضُورُ^(٤) وَالصَّلِيَانُ^(٥) وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : جَذُّهُمْ جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ^(٦) وَالْمَسَالِيحُ^(٧) نَبَاتٌ بَيْضٌ تُشْبِهُ
بِالْعُرُوقِ تَنْبَتُ لَهُ خُوصَةٌ^(٨) وَمِنْ النَّبْتِ الْهَرْدِيُّ^(٩) (وَلَا أُدْرِي أَيُّ ذِكْرٍ أَمْ
يُونْتُ وَالْحَفْرِيُّ^(١٠) وَالْهَرْدِيُّ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ مُوَشَّانٌ وَبُجُوزٌ تَذْكِرُهُمَا)

(١) السَّبْطُ صنف من الحلبي وقيل إنه نبات كالثليل إلا أنه يطول وينبت في الرمل.
ونقل ابو حنيفة عن ابي زياد ان السَّبْطُ من الشجر وهو سلب طوال في السماء دقاق العيدان
تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُرَّاث. ويقال ان
له حباً يستخرجه الناس من اكمته بالدق ويأكلونه خبزاً وطبخاً L. , Arum Arisarum
L ; cfr. E. 268)

(٢) النصي ضرب من الطريفة. قال في اللسان : هو نبت معروف ويقال له نصي ما دام
رطباً فاذا ابيض فهو الطريفة فاذا ضخم ويس فهو الحلبي (cfr. E. 268)

(٣) وفي الاصل : الفصور وهو تصحيف. والفصور نبت يشبه السبط وقيل يشبه الضمعة والتمام
(٤) هو ضرب من الطريفة اصوله على قدر نبت الحلبي ومثابته السهول والرياض. قال ابو
عمرو. الصليان من الجنبة لغلظ وبقائه (Lc. , Herbe fourragère)

(٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهاً
بالمير الذي يكدم الصليانة بقيه فيجثها من اصلها ليرتها

(٦) جاء في اللسان : المساليج هسوات تنسبط على وجه الارض كأنها عروق وهي خضر وقيل
هو نبت على شاطئ الانهار يتثنى ويميل من التعممة (L. , Leontice Leontopetalum)

(٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئاً من وصفها

(٨) الحفرى نبت وقيل شجر ينبت في الرمل ولا يزال اخضر. وقال ابو حنيفة : الحفرى
ذات ورق وشوك صفار لا يكون الا في الارض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل
جثة الحماسة (Linaria vulgaris)

[فَضْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنْ الشَّجَرِ) الْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ ^(١). وَمِنْ أَعْرَافِ ذَلِكَ:
الطَّلْحُ ^(٢)، وَالسَّلْمُ ^(٣)، وَالسِّيَالُ ^(٤)، وَالْعُرْفُطُ ^(٥)، وَالشَّبَّهُ ^(٦)، وَالسَّمَرُ ^(٧)،
وَالْكَنْهَبِلُ ^(٨)، وَشَكِيرُ الْعِضَاهِ ^(٩) مَا بَدَأَ وَرَقَهُ صَبَاغًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهَذَا
شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ الْحِجَابِزِ) الْعُرْقُدُ ^(١٠)، وَالسِّدْرُ ^(١١)، فَمَا كَانَ بَرِيًّا فَهُوَ ضَالٌّ ^(١٢)،

- (١) يريد أن العِضَاهُ يُطَلَّقُ عَلَى كُلِّ شَجَرٍ طَوِيلٍ ذِي شَوْكٍ
- (٢) قيل إن الطَّلْحَ اعْظَمُ الْعِضَاهِ شَوْكًا لَهُ عُودٌ صَلْبٌ وَصَمْعٌ جَيِّدٌ وَشَوْكُهُ أَحْسَنُ طَوِيلٍ مَبْتَنٌ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ. قَالَ (الليث: الطَّلْحُ شَجَرٌ أُمَّ غِيلَانَ، *Mimosa gummiifera*, Lc., *cfr.* E. 268)
- (٣) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعِضَاهِ لَهُ قَضبانٌ طَوَالٌ وَليْسَ لَهُ خَشَبٌ وَإِنْ عَظُمَ وَلَهُ شَوْكٌ دَقِيقٌ طَوَالٌ وَلَهُ بَرْمَةٌ صَفْرَاءٌ فِيهَا حَبَّةٌ خَضْرَاءٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ
- (٤) (السِّيَالُ شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ لَهُ شَوْكٌ أَيْضًا طَوِيلٌ إِذَا نَزَعَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ لَبَنٍ (B., *Acacia Seyal* Boiss.; P., *Acacia tortilis*)
- (٥) الْعُرْفُطُ نَوْعٌ مِنَ الْعِضَاهِ يَفْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ شَوْكَةٌ حَدِيدَةٌ حَجْنَاءٌ وَيُصْطَنَعُ مِنْ لَحَائِزِهِ هَذَا أَرْضِيَّةٌ وَهُوَ مِنَ الْمَرَاعِي الْخَبِيثَةِ
- (٦) الشَّبَّهُ وَالشَّبَّهَانُ نَبَاتٌ شَائِكٌ لَهُ وَرَقٌ لَطِيفٌ أَحْمَرٌ
- (٧) وَصَفَ صَاحِبُ اللِّسَانِ السَّمَرَ بِأَنَّهُ مِنَ الْعِضَاهِ وَإِنَّهُ صَغِيرٌ الْوَرَقِ قَصِيرُ الشَّوْكِ جَيِّدُ الخَشَبِ وَلَهُ بَرْمَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ (*Mimosa unguis Cati*; L., *Juncus spinosus*;
- (٨) الْكَنْهَبِلُ صَنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ قَصِيرُ الشَّوْكِ
- (٩) الشَّكِيرُ جَمْعُهُ شُكْرٌ مَا يَنْبَتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ وَقِيلَ هُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ
- (١٠) هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاهِ قِيلَ إِنَّهُ الْعَوْسَجَةُ إِذَا طَالَتْ (*Lycium*, Lc., *Nitraria* L.; P.,
- (١١) السِّدْرُ شَجَرُ النَّبَقِ وَهُوَ نَوْعَانِ مِنْهُ الْعُبْرِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَى عِبْرِ النَّهْرِ وَيَعْظُمُ وَلَا شَوْكَ لَهُ وَمِنْهُ الضَّالُّ وَهُوَ السِّدْرُ الْبُرِّيُّ ذُو الشَّوْكِ وَالسِّدْرُ وَرَقِيَّةٌ مَدَوْرَةٌ عَرِيضَةٌ (B., P., *Zizyphus Spina Christi* Wild., *Rhamnus Nabeca* Forsk., *cfr.*, E. 268)
- (١٢) يَدْعَى ضَالًّا بِاللِّسَانِ الْعَلَمِيَّةِ (*Rhamnus Lotus* L.; Lc., *Zizyphus Lotus*;
- [*Rhamnus divaricatus*]

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عِبْرِيٌّ ، وَالْعَوْسِجُ (١) شَجَرَةُ الْمُصَعِّ (٢)
 الْوَاحِدَةُ مُصَعَّةٌ ، وَاللِّصْفُ (٣) الْوَاحِدَةُ لَصْفَةٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ الشَّفْلَحُ (٤)
 إِذَا تَفْتَحَ وَهُوَ ثَمْرُ الْكَبِيرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) النَّغَامُ (٥) وَالْحُمَاضُ (٦) قَالَ الْجَعْدِيُّ (رمل) :

فَجَرَى مِنْ مَنخَرِ يَوْزَ بَدُ (٧) مِثْلَ مَا أَثَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ

(قَالَ لَهُ ثَمْرٌ أَبْيَضٌ فِي حَمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ الزَّبَدَ مَعَ الدَّمِ) ،
 وَالْبَشَامُ (٨) وَالْبَطْمُ (٩) وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالشَّرِشْرُ (١٠) ، وَالْقَتَادُ (١١) ،
 وَالْحَرْشَفُ (١٢) نَبْتُ خَشِينٍ لَهُ شَوْكٌ ، وَالْعِكْرِشُ (١٣) يَنْبُتُ فِي السِّبَاخِ ،

(١) العوسج من صغار شجر الشوك له ثمر احمر يقال له المقتنع . له قضبان قصار وورق صغير . وهو ضروب . *Lycium europæum* L ; *Lycium arabicum* Schweinf. *Lc.*, *Rhamnus* Diosc. [*Lycium europæum* L. afrum] ; *cfr.* E. 269)

(٢) المصع ثمرة العوسج التي تؤكل (*Lc.*, *Mespilus cotoneaster*)

(٣) قيل ان اللصف هنا رطبة تنبت في اصل شجر الكبر كانتها خيار تؤكل وله عصارة تجعل في الطعام . وقيل انه هو الكبر وهو نبات من العضاء له شوك (*L.*, *P.*, *Capparis* *spinosa* *Ægyptia* Boiss. ; *Capparis spinosa* L ; *P.*, *Sinapis juncea* L ; *Lc.*, *Câprier*)

(٤) قال ابن شميل : هو ثمر شبه القنأ يكون على الكبر (*Lc.*, *Câpre* ; *cfr.* L.)

(٥) جاء في اللسان : انه نبت على شكل الحلي وهو اغلظ منه واجل عودا يكون في

الجليل ينبت اخضر ثم يبيض اذا يبس ينبت في نجد وقحامة (٦) مرت ص ٣٥

(٧) ويروى : فتداعى منخجراه بدم (٨) (البشام شجر ذوساق وأفنان وورق صفار طيب الريح يدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد (*L.*, *Balsamum* ; *Lc.*, *Amyris*)

(٩) شجر معروف (*Lc.*, *Térébinthe*) ; (*L.*, *Pistacia Palæstina* Boiss.)

(١٠) عرف في كتب اللغة بانه من البقول ليس الا

(١١) قال في اللسان : هو شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السم ينبت

بنجد وقحامة (*Lc.*, *Astragale*, *cfr.* L.)

(١٢) الحرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (*cfr.* L., *Lc.*)

(١٣) نبات كالحرشف في اطراف ورقه شوك وقيل انه يشبه الثيل الا انه اشد خشونة منه

ينبت في نزوز الارض (*L.*, *Festuca caespitosa*, *cfr.* L.)

وَالشَّرِيَانُ^(١)، وَالسُّورُ^(٢)، وَالْعَاجَانُ^(٣) الْوَاحِدَةُ عَاجَانَةٌ، وَيُقَالُ رَاحُ الشَّجَرِ يَرِاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (طويل) :

لَمَلَّكُمْ أَنْ تَصَلُّجُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاهِ الْمُورِقِ الْمُسْتَرَوِّحِ (٤)
فَإِذَا الْمِسْ خُضِرَتْ وَرَقُهُ قِيلَ تَمَشَّرَ الشَّجَرُ تَمَشُّرًا. وَأَمَشَرَتِ الْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَالْوَرَقُ الْمَشْرَةُ. (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الشِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَخَنَطَ الطَّلَحُ [وَآخَنَطَ] أَذْرَكَ ثَمْرَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ :
عَبَيْثَرَانُ (٥) وَيَبْسِسُ قَدْ حَنَطُ

(وَيُرْوَى : عَبْوَرَانُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرُ (رَجَز) :
كَأَنِّي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ «عَبْوَرَانُ» بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ،
وَأَمَّصَعَ الرِّمْتُ إِذَا بَقِلَ وَأَخْضَرَ وَصَارَ رَخِصًا ، وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ إِذَا يَبَسَ
وَبَدَّتْ فِي ثَمْرِهِ خُضْرَةٌ وَصَفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا
تَفَطَّرَ لِالتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] (خفيف) :
بُورِكَ أَلْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُورِكَ نَضْحُ الرُّمَانِ وَالرَّيْتُونِ

(١) هو من شجر القسي

(٢) هو نبات سنولي

(٣) ويقال العالج أيضاً وهو نبت وقيل شجر مظلم الخضرة لا ورق له وإنما هو قضبان

جُرْد (cfr. L.)

(٤) ويروى : النائب المذروح . يقول لعلَّ حالكم تسمن كما يحسن منظر العضاه بعد يبسِهِ

(٥) العَبَيْثَرَانُ والعَبَيْثَرَانُ نبت طيب للاكل له قضبان دقاق وهو دَفِيرُ الرِّيحِ طَيِّبُهُ

(L.c., Armoise, cfr., L. : E. 270)

وَالرَّبْلُ^(١) وَجَمَاعُهُ الرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَأَذْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل) :

مَكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامِي وَخِافَتِي وَمَا أَهْتَدَى مِنْ نُدَائِهِ السُّتْرَبِيلُ^(٢)

وَمِنَ النَّبَاتِ الرَّبَّةُ^(٣) وَالْجَمْعُ الرَّبَبُ وَهُوَ نَبْتُ تَدُومٍ خُضْرَتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَلْبُ^(٤) ، وَالْحَمْحَمُ^(٥) ، وَالثَّرْمَانُ^(٦) ، وَالْحَمَاضُ^(٧) ، وَالنَّقْدُ^(٨) ، وَالتَّنُومُ^(٩) ، وَالغَمِيرُ أَنْ يَبْيَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يَصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَنْبَتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرٌ فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ الْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طويل) :

ثَلَاثٌ كَأَفْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ يَبْسِ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ^(١٠)

[وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍ . قَالَ: اللَّسُّ أَخْضَرُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ

النَّبَاتِ] وَالنَّشْرُ أَنْ يَبْيَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يَصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ بَعْدَ الْيَبْسِ

(١) الرُّبْلُ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَفَطَّرُ وَرَقُهَا إِذَا أَذْبَرَ الصَّيْفَ وَبَرَدَ الزَّمَانُ (B. و Puli- caria undulata, cfr. E. 268 : [Lc. , Armoise])

(٢) أَي رَعَى مَكُورًا . وَمَكُورٌ جَمْعٌ مَكْرٌ وَهُوَ نَبَاتٌ مَرَّ ذَكَرَهُ (ص ٤٢) . وَالتَّنْدَرُ القَلِيلُ كَالنَّزْدِ . وَالرُّخَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الخِلْفَةِ مَرَّ ذَكَرَهَا (ص ٤٥) . وَيُرْوَى: رُخَامِي وَخَطْرَةٌ . وَالتَّدَاءُ مَرَّ ذَكَرَهُ (ص ٤٣)

(٣) وَقِيلَ أَنَّ الرَّبَّةَ كُلُّ مَا أَخْضَرَ فِي القَيْظِ أَوْ دَامَتْ خُضْرَتُهُ شتَاءً وَصَيْفًا مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ وَقِيلَ إِنَّهَا شَجَرَةُ الخِرَانُوبِ (٤) الْحَلْبُ مَرَّ (ص ٤٢)

(٥) وَالْحَمْحَمُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْحَمْحَمُ وَالْحَمْحَمِيُّ وَاحِدٌ (رَاجِعْ ص ٣٤)

(٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ: (الثَّرْمَانُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِي أَرْوَمَةِ يُبِيدُهُ الشِّتَاءُ وَلَا خَشَبَ لَهُ إِذَا هُوَ مَرعى مَرَّ ذَكَرَ الحَمَاضَ (ص ٣٥ و ٤٨)

(٨) النَّقْدُ وَالتَّقْدُ وَصِفَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دُونَ تَعْيِينِ (P. , Corian- druto L)

(٩) مَرَّ وَصِفَ التَّنُومُ بَيْنَ ذِكُورِ النَّبَاتِ (ص ٣٦) (١٠) يَصِفُ ثَلَاثَ أَتْنِ شَبَّهَهُنَّ بِضُمِّرِهِنَّ بِأَفْوَاسِ الشُّجَرِ مِنَ السَّرَاءِ وَهُوَ شَجَرُ (القَسْبِيِّ) . وَالنَّاشِطُ الحِمَارُ . وَيُرْوَى: وَمِيسَجَلٌ . أَقُولُ أَنَّ هَذَا الحِمَارُ فِي خُصْبِ بَرعى مَا أَخْضَرَ مِنَ النَّبَاتِ وَخُضْرَتُهُ فِي جَحَافِلِهِ وَهِيَ شِفَاهَةُ

فَإِذَا أَكَلَتْهُ الْمَأْشِيَّةُ أَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ السُّهَامُ ، وَاللَّوِيُّ شُ مِنْ الْبَقْلِ
الَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ الْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ أَيْضًا بَعْضُهُ أَخْضَرَ .
يُقَالُ : الْوَى الْبَقْلُ الْوَاءُ شَدِيدًا [وَلَوِي لَوَى] وَالتَّوَتِ الْأَرْضُ ،
قَالَ حَمِيدٌ (رَجَز) :

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّيَا (١)

(رَوَى أَبُو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ . وَالتَّجَلَّبُ طَلَبُ الْكَلَامِ) ، وَالْحَلَى (مَقْصُورٌ)
وَهُوَ النَّبْتُ الرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . وَلَا يُقَالُ
حَشِيشٌ إِلَّا لِلْيَابِسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ إِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ
فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ الْأَرْضِيِّ (٢) وَالْأَثَلُ (٣) وَالْغَضَا (٤) وَالطَّرْفَاءُ (٥)
وَالْأَثَابِ (٦) وَالْآءُ (٧) الْوَأَحِدَةُ آءَةٌ . قَالَ زُهَيْرٌ (الْوَافِرُ) :

لَهُ بِالسِّيِّ تَنْوُمٌ وَآءٌ (٨)

(١) يذكر أثنائاً تطلب المرعى . تجللاه تبيئته

(٢) مر ذكر الارطى (ص ٤٥)

(٣) الأثل شجر كالطرفاء إلا أنه اعظم منها واجود عوداً تُسَخِّدُ مِنْهُ الْاِقْدَاحَ الصُّغْرَ الْجِيَادَ
وَالْقَصَاعَ وَالْجِنَانَ وَرَقُهُ هَدَبٌ طَرَالٌ دَقَاقٌ وَلَا شَوْكَ لَهُ وَثَمَرُهُ حَمْرَاءُ . L., Tamarix ; arti-
culata Lc., Tamarix oriental : cfr. E. 268)

(٤) مر ذكر الغضا (ص ٤٥)

(٥) قال ابو حنيفة : الطرفاء من الغضاه وهديبه مثل هدب الأثل وليس له خشف وإنما
يخرج عصياً سَنَحَةً فِي السَّمَاءِ وَقَدْ تَتَحَمَّضُ جَمَا الْاِبِلِ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا غَيْرَهُ ; L., Tamarix
P., L., Tamarix articulata : Lc., Tamarix

(٦) الأثاب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظل

(٧) لم نجد للآء وصفاً سوى أنه من الشجر وقيل إن الآء ثمر السرح

(٨) يصف زهير ظليماً راتماً في ارض تنبت التنوم والآء

وَالْأَعْبَالُ وَفُوعُ وَرَقِ الشَّجَرِ . يُقَالُ : قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ . وَأَسْمُ وَرَقِهِ
الْعَبْلُ جَمَاعُهُ الْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتِ الْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا
إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ] ، وَالْأَعْبَالُ وَرَقُ الْأَرْضِي خَاصَّةً . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ (طویل) :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ أَنْقَى صَقَرَاتِهَا بِيَأْفَنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ (١)

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ الْخُوصَةِ هَاهُنَا . الْآ تَرَى
أَنَّهُ يُتَّقِي الشَّمْسَ بِظِلِّهَا) ، وَالْعَنْزُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢) أَوْ
عُسْلُوجَةٍ يُخْرُجُ أَبْيَضٌ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَّقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ وَإِذَا
خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَتَّقَشَّرَ خَضِرٌ لَهُ فَهُوَ عَنُقَرٌ وَالْحَفَاءُ الْبَرْدِيُّ (٣) (مَقْصُودٌ) . قَالَ
سَاعِدَةُ (كَامِلٌ) :

كَذَوَائِبِ الْحَفَاءِ الرَّطِيبِ غَطًّا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ (٤)

(غَطًّا بِهِ أُرْتَفَعَ بِهِ) ، وَالْأَبَا (٥) الْقَصَبُ ، وَالغَرِيفُ (٦) أَجْسامُ الْقَصَبِ ،

- (١) ذابت الشمس اشتدَّ حرُّها . وصقراؤها توهج حرُّها . ومربوع المتوسط الارتفاع .
والصريمة الرملة المنصرمة ذات الأشجار
(٢) وقيل هو البردي أو أصله
(٣) قيل إن الحفاء هو البردي الأخضر ما دام في منبتِه وقيل أصله الأبيض الرطب
الذي يؤكل . والبردي هو النبات المصري المعروف الذي كان يُتخذ قشره للكتابة
(Lc., Papyrus)
(٤) الغيل الماء الجاري على وجه الأرض . ويروى : الرطيب هضابُه . ولعلَّه تصحيف
(٥) وقيل أيضاً إن الأبأ أجمه الحفاء
(٦) وقيل إن الغريف كل شجر ملتف . ويقال (الغريف أيضاً وقيل الغريف الشجر الخزاز

وَمِنَ النَّبْتِ الْفِصْفِصَةُ ^(١) وَهُوَ الْقَتُّ وَهُوَ الْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعَشَى
أَبْنُ قَيْسٍ (طويل) :

أَمْ تَرَانِ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزُرْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصًا
(وَالْفِصْفِصَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْمُ بَشْتِ فَعْرَبٍ) ، وَالصَّفْصَافُ ^(٢) الْخِلَافُ .
[قَالَ الْأَصْمَعِيُّ] : حَدَّثَنِي الثَّقَفُ عَنْ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعِجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : « شَهْرُ تَرَى .
وَشَهْرُ تَرَى . وَشَهْرُ مَرَعَى . وَشَهْرُ اسْتَوَى » . وَذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ الْأَوَّلُ
مِنْهُ قِيلَ الْأَرْضُ تَمَكَّتْ تَرَابًا رَطْبًا فَهُوَ التَّرَى . ثُمَّ تَنَبَتُ فَتَرَى النَّبَاتَ
فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ : تَرَى . ثُمَّ تَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مَرَعَى . ثُمَّ
يَسْتَوِي النَّبْتُ فِي الرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ ، وَإِذَا يَبَسَ التَّرَى قِيلَ : بَلَحَ يَبْلَحُ
بُلُوحًا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رجز) :

حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ اشْتَهَى الصَّبُوحَا وَبَلَحَ التُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا ^(٣)

وَيُقَالُ : أَخْوَصَ الْعَرَفِجُ يُخْوِضُ إِخْوَاصًا إِذَا اكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيقُهُ ،
وَأَلْقَفَ ^(٤) (مَهْمُوزٌ) التُّرَابُ يُصِيبُ الْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ التُّرَابَ إِلَيْهِ
أَوْ مِنَ الرِّيحِ يُلْقِي التُّرَابَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَدَّ قَفْنَا النَّبْتَ وَهُوَ مَقْفُوءٌ
وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا
وَمِنَ الشَّجَرِ الْمُخَاطَةُ ^(٥) وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْفُرْسُ السَّبِيسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

(١) الفِصْفِصَةُ الرِّطْبَةُ وَقِيلَ هِيَ الْقَتُّ أَوْ رَطْبُهُ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (Lc., Luzerne de Dioscorides)

(٢) هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ : Populus Euphratica (B., L., Salix Safsaf Forsk., Saule, Salix aegyptiaca Forsk.)

(٣) وَرِوَايَةٌ لِلسَّانِ : وَبَلَحَ النَّسْمُ لَهُ بُلُوحًا أَيِ أَعْيَا النَّسْمِ مِنْ نَقْلِ الْحَبِّ

(٤) هِيَ الَّتِي يَعْرِفُهَا الْفَرَنْجُ بِاسْمِ Sébestier (L., Cordia Mixa L.)

لُزَجَةُ تُؤْكَلُ، وَمِنْ الشَّجَرِ الثَّمَرُ وَالثَّمَرَةُ^(١) شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِأَلْقَوِيٍّ
تُعِيبُ الْأَيْلَ قَرَعَاهَا. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) :

وَكُحْلٌ يَهْمُ مِنْ بَابِ الشَّغْرِ مُوَلِّحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَاءَهَا خَلِيئَهَا (٢)

وَمِنْ الشَّجَرِ الْمُدَسُّ^(٣) (مُحَرَّكٌ). وَالرَّنْدُ^(٤) وَهُوَ الْأَسُّ. قَالَ
الشَّاعِرُ (طويل) :

إِنْ هَتَفْتَ وَرَقَاءَ فِي رَوْثِ الضُّحَى عَلَى قَائِنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ

وَالْعَبْرُ^(٥) وَهُوَ النَّرْجِسُ، وَالسَّمْسِقُ^(٦) وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ^(٧) وَبَعْضُهُمْ
يُسَمِّيهِ الْعَبْقَرُ^(٨)، (قَالَ) وَالْفَعْوُ وَالْفَاعِيَةُ وَرَدُّ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذَلِكَ، وَالْبَعْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ
تَتَعَقَدَ فِيهَا خَضْرَاءٌ صُلْبَةٌ، وَالْفَعْمَةُ النَّفْحَةُ مِنَ الرِّيْحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ
إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَعَمَّتَهُ. وَأَنْشَدَ (رجز) :

فَعَمَّةٌ رَوْضَاتٍ تُرْدِيْنَ الرَّهْرَ

(١) قال في اللسان: إن الثَّمَرَةَ من خيار العُشْبِ وهي خضراء وقيل غبراء تصخُم حتى تصير
كأنها زنبيل مكفأ ممَّا يركبها من الورق والفضة. وورقها على طول الاظافر وعرضها.

وزهرها بيضاء تنبت في جلد الارض ولها زغب خشن. والشَّغْرُ ممَّا يوضع في العين

(٢) الكُحْلُ المال الراعي الكثير. وشاءه سبَّه. ويروى: ناءها

(٣) المدس هو الآس عند اهل اليمن. Bc., Myrtus communis L., P., L., B.

(٤) وقيل إن الرَّنْدَ هو الغار. وقيل إن الرند هو العود الذي

يُتَبَخَّرُ بِهِ. وقيل إنَّهُ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ يُسْتَاكُ بِهِ وَيَلَسُّ بِالْكَبِيرِ وَيُقَالُ لِحَبِّهِ الْغَارُ (Lc., Laurier).

(٥) وفي الاصل صِحْفُ الْعَبِيرِ أَمَّا النَّرْجِسُ فَهُوَ مَعْرُوفٌ (Narcisse)

(٦) وقيل إنَّهُ السَّمْسِقُ وَقِيلَ الْيَاسْمِينُ وَقِيلَ الْآسُ (L., Origanum Majorana L.)

(Lc., Marjolaine, Σάμψυχον)

(٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة « المرز المار بالدريّة » ونظمتها

مصحفة والصواب: « والمرز الفار الفارسيّة ». ومعنى المرزنجوش بالفارسيّة آذان الفار

(٨) جاء في اللسان عن الليث إن العبقر أول ما ينبت من اصول القصب وغيره. وفي

الصحاح عنقُرُ القصب أصله (بالنون)

وَمِنَ الشَّجَرِ الْعَجْرَمُ ^(١) ، وَالتَّيْنُ ^(٢) ، وَالْأَرَاكُ ^(٣) وَثَمْرُهُ الْبَرِيْرُ ،
وَالْفَضُّ مِنْهُ الْكَبَاثُ ^(٤) . وَالْمُدْرِكُ مِنْهُ الْمُرْدُ ، وَالْإِسْحَلُ ^(٥) شَجَرٌ يُسَمَّنُ
بِهِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل) :

وَتَمَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنِ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَيِّ أَوْ مَسَاوِيِكُ إِسْحَلٍ (٦)

وَالْمِشْرِقُ ^(٧) ، وَالشَّبْرِقُ ^(٨) ، وَالشَّرِي ^(٩) شَجَرٌ الْخَنْظَلِ وَثَمْرُهُ الْحَاجُ
صَغَارٌ فَإِذَا أَصْفَرَ وَفِيهِ خَضْرَةٌ فَهُوَ الْخِطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صَفْرَتُهُ فَالْوَاحِدَةُ
مِنْ ثَمَارِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل) :

كَانَ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا أَنْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ خَنْظَلٍ (١٠)

وَقَالَ الْآخِرُ ^(١١) (وافر) :

كَانَ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

(١) هو صنف من شجر العضاة (P. , Rhamnus punctata palestina : *cf.* E. 228)

(٢) التين معروف (B. , Ficus carica B : Bc. , Figue)

(٣) الاراك شجر السواك معروف له حمل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss. ; Bc. , Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.)

(٤) ما نضج من ثمر الاراك

(٥) الإسحل شجر يعظم ويناط فيتخذ منه الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

(٦) تعانو برخص اي تتناول ببنان لطيف يشبه اساربع اي دودا ابيض يكون في الظبي وهو التل من الرمل وقيل اسم واد . ثم شبه البنان بمساويك شجرة الإسحل

(٧) مر ذكره (ص ٣٤)

(٨) قيل ان الشبرق شجرة شاككة صغيرة الحرم حمراء مثل الدم يسميها اهل الحجاز

الضريع (B. , L. , P. , Ononis Antiquorum L ; *cf.* Lc.)

(٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لمثل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شرقي (B. , L. ,

Citrullus Colocynthis ; Lc. , Coloquinte , Elaterium)

(١٠) يشبه امرؤ القيس متني فرسه بحجر صقيل يداك اي يسحق به الطيب وبشجرة الخنظل

(١١) البيت للسليك بن السلوك

والتنضب شجر له شوك قصار^(١)، والحاج^(٢)، مثله^(٣)، قال الجعدي

(مقارب):

كَانَ الْفُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ ضُحِيًّا دَوَائِحُنْ مِنْ تَنْضُبِ (٣)

(وَدُخَانُ التَّنْضُبِ الْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ الْعُثَانَ [أَيِ الْفُبَارِ] بِهِ) ،
وَالْمَرْخُ^(٤) وَالْعَفَارُ^(٥) شَجَرٌ كَثِيرٌ النَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الزِّنَادُ . وَمِثْلُ مَنْ
الْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَأَسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، وَالْأَثَلُ يُقَالُ
مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يُشَبَّهُ الْأَثَلُ ،
وَالطَّرْفَاءُ^(٦) وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ ، وَالْحَلْفَاءُ^(٧) وَاحِدَتُهَا حَلْفَةٌ (يَقُولُ
الْأَصْمَعِيُّ حَلْفَةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ وَغَيْرُهُ يَفْتَحُهَا) ، وَالسَّاسِمُ^(٨) ،
وَالْأَيْسُ^(٩) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحَالُ ، وَالْعُشْرُ^(١٠) الْوَاحِدَةُ عَشْرَةٌ وَثَمَرُهُ

- (١) وزاد في اللسان ان التنضب ليس هو من الشجر الشواحق وتألفه الحرابي
(٢) قال ابو حنيفة: الحاج معاً تدوم خضرته وتذهب عروقه في الارض مذهباً بعيداً
ويتداوى بطبخه وله ورق دقاق طوال كأنه مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P.,
Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.] ; Lc. Hedysarum Elhagi)
(٣) ويروي: كان الدخان. والدواخن جمع دخان
(٤) المرخ شجر كثير الوري سريعه (B., Leptadenia pyrotechnica)
(٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbose ?)
(٦) الاثل والاثاب والطرفاء مر ذكرها (٥١)
(٧) قال الجوهري: الحلفاء نبت في الماء ; (B., L., Eragrostris cynosuroides ;
Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; cfr. E. 269)
(٨) قيل ان الساسم هو الابنوس وقيل انه شجر يتخذ منه السيام (cfr. L.)
(٩) اليس شجر عظام شبيهه في نياته وورقه بالغرب يكون جوفه ايض اذا كان شاباً ثم يسود
فيصير كالابنوس اذا تقدم فينظف فيتخذ منه الموايد والرحال ; (B., L., Celtis australis L ;
[orientalis] ; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micooulier)

(١٠) مر وصف العشر (ص ٣٦)

الْخُرْفُوعُ^(١) وَالْخُرْفُوعُ جَائِدَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ يُشْبِهُ
لِغَامِ الْبَعِيرِ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بَسِيط) :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرَطِهَا زَبْدٌ كَانَ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُوعًا خَسِيفًا (٢)
وَالْخُرُوعُ^(٣) وَالْيَنْبُوتُ^(٤) وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَالْأَغَافُ^(٥) شَجَرٌ بِعَمَانَ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طَوِيل) :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ بِنَا الْعَيْسِ (٦) مِنْ حَيْثُ اتَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ
وَالْعَرَادُ^(٧) وَالْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ ، وَالْعَجَلَةُ^(٨) نَبْتُ دُونَ الشَّجَرِ ، وَالْعَلَنْدَى^(٩)
شَجَرٌ ، وَمِنْ النَّبْتِ الْعَوْفُ^(١٠) . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (طَوِيل) :

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ (١١) سَأْتِبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ
(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ السَّرَاقِ) الشُّثُّ^(١٢) وَالْعَرَعَرُ^(١٣) وَهُوَ السَّرُورُ ،

(١) يجوز الخُرْفُوعُ والخِرْفُوعُ قال ابن جنِّي: هو القطن وقيل القطن الذي يفسد في براعيه
(Lc. cotton) (٢) ويروى: يضحى على خطمها . . . خرفمًا نَدِفًا .

الحيشوم أقصى الأنف . وقَرَطُهَا نشاطها . والحشيف اليابس (٣) الخِرْفُوعُ نبت معروف
(L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin) (٤) الينبوت هو شجر الحشخاش

(B., L., Prosopis Stephaniana : Lc., Anagyris) (٥) الغاف شجر كبار
تنبت في الرمل له ثمرة حلوٌ جدًا وثمره غُلْفٌ يقال له الخنبل . وقال أبو زيد: الغاف من العِضَاهِ

وهي شجرة نحو القَرَطِ شاكة حجازية تنبت في القفاف (٦) تعسفت بنا العيس أي مالت
النوق . ويروى: العيش وهو تصحيف (٧) المرادة مرًا ذكرها (ص ٤٠) وهي أيضًا شجرة

صالبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268) (٨) لم يأت في وصفها شيء يذكر
(٩) قال صاحب اللسان: هو من شجر الرمل ليس يحمض يبيح له دخان شديد

(cfr. E. 268)

(١٠) لم يروِ أهل اللغة عن العَوْفِ سوى أنه ضرب من الشجر

(١١) وفي ديوان النابغة: وينبت حوذانًا وعوفًا منورًا . يصف مقام قبر النعمان بن الحارث
بان الغيث اخصبه فانبت هذين النباتين الطيبين . ثم قال إنه يعني على صاحب القبر باحسن الثناء

(١٢) قيل إن الشث شجر طيب الريح مرًا الطعم يدبغ به منبته في جبال النور وتامة ونجد

(١٣) العرعر شجر معروف وقيل إنه السَّاسِمُ ويقال له الشَّيْزِيُّ (E., Juniperus

Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genévrier) . وقيل إنه السرو

L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprés)

وَالطَّبَّاقُ^(١) وَالضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ الْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ، وَالْمَطُّ^(٢) وَهُوَ
الرَّمَانُ الْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ، وَالنَّحْلُ يَأْكُلُ الْمَطَّ وَيَجُودُ الْمَسَلُ عَلَيْهِ.
وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (طويل) :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطُّ مَايِدِ وَأَلْ قِرَاسِ صَوْبِ أَرْمِيَّةِ كَجَبَلِ

وَالْقَانُ، وَاللَّثَمُ، وَالشَّوْحَطُ، وَالنَّبْعُ، وَالتَّأَبُ، وَالْحَمَاطُ،
وَالسَّرَاةُ^(٣) (ممدود)، وَالصَّوْمُ^(٤)، وَالْحَيْثِيلُ^(٥)، وَالرَّنْفُ^(٦)، وَهُوَ
بِهَرَامِجِ الْبَرِّ، وَالظَّيَّانُ^(٧) وَهُوَ يَأْسَمِينُ الْبَرِّ، وَالشُّوعُ^(٨) وَهُوَ شَجَرُ
الْبَانَ. قَالَ أَحِيَّةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (سريع) :

مُعْرُوفٍ أَسْبَلِ جَبَّارَهُ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالذَّرِيفُ^(٩)

الغَرِيفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ الْغَرَبِ^(١٠)، وَالخَزْمُ^(١١)، وَالْعَتَمُ^(١٢) وَهُوَ
الزَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ. قَالَ الْجَعْدِيُّ (منسرح) :

(١) لم نجد للطَّبَّاقِ ذِكْرًا فِي كِتَابِ الْفَلَاكِ (Lc., Conyza Inula)

(٢) (Lc., Grenadier)

(٣) كُلُّ هَذِهِ الْأَشْجَارِ تَنْبِتُ فِي جِبَالِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَمِنْهَا تُتَّخَذُ الْقَسِيَّةُ وَلَمْ يَزِدِ الثَّبَاتِيُّونَ
فِي وَصْفِهَا شَرْحًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي النَّبْعِ: إِنَّهُ شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلَةٌ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَدَّمَ
أَحْمَرٌ (٤) الصَّوْمُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَلَا تَطُولُ كَطَوْلِهِ وَلَا وَرْقٌ لَهُ إِذَا هُوَ هَدَبٌ
وَلَا تَنْتَشِرُ إِفْنَانُهُ يُقَالُ لَشَعْرِهِ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَّاتِ

(٥) الْحَيْثِيلُ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ. قَالَ أَبُو نَصْرٍ: إِنَّهُ يُشْبِهُ الشَّوْحَطَ وَيَنْبِتُ مَعَ شَجَرِ النَّبْعِ
(٦) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضُمُ وَرْقُهُ إِلَى قَضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَيَنْتَشِرُ

بِالنَّهَارِ (Lc., Saule de Balkh)

(٧) هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ النَّسْرِينَ [Jasmin sauvage] (Lc., Clématite)

(٨) الشُّوعُ شَجَرٌ جَبَلِيٌّ وَهُوَ الْبَانَ (B., P., Moringa aptera ; Guilandina)

(Moringa L., Βαλανός μωρεψικη)

(٩) يَصِفُ نَخْلًا مَعْرُوفًا أَيْ مُلْتَقَفًا كَثِيفًا. وَأَسْبَلٌ نَمَا وَامْتَدَّ. وَجَبَّارُ النَّخْلِ مَا عَظُمَ مِنْهُ

(١٠) مَرَّ ذِكْرُ الْغَرِيفِ (ص ٣٨). وَالغَرَبُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ (B., L., Populus)

(١١) الخَزْمُ شَجَرٌ لَهُ لَيْفٌ يُسَخِّذُ مِنْ لِحَائِهِ الْجِبَالَ... قَالَ (Lc., Saule ?)

(١٢) وَيُقَالُ عَتَمٌ وَعَتَمٌ (Lc., Phillyrea latifolia)

أَسْتَنْهُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَنَمِ (١)
وَالرَّيْتِمِ (٢) ، وَالصَّابُ (٣) شَجَرٌ بِالْعَوْرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ
مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَمَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصه) : ذكر علي بن عيسى في كتابه على التنبي عن
الاصمعي قال : العنم شئ بالحجاز يلتف على الشجر وهو ابيض يغشوه حمرة كأنه
اطراف الاصابع . وقال ابو عبيدة : العنم اطراف الخروب الشامي . وزعم ابن
الكلبي : ان الخروب الشامي هو العنم بعينه وأنه ينبت اخضر ثم تبدو الحمرة في
اطرافه قبل ان يعقد واذا عقد تغشته الحمرة كله وظهرت عقده . وقيل العنم
اساريع خضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً
حمرأ . ابو عمرو : العنم شجر ينبت في سمررة يريد ان اصلها مع اصل السمرة في
الارض ثم تدخل فروعها والسمرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع .
(قال) ورأيتها في طريق مكة فسألت غلاماً عنها فاتاني بقضيب منها . وقال غيره :
العنم شجرة لها ورق مثل ورق الرمان ولها زهرة حمراء إلا انها اصفر لا تثبت وحدها
وانما تثبت في سمررة او سيالة فتلوي عليها وتبسقها وتثبت مع كل غصن منها حتى
تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم : الذي حصل لنا من العنم إنه احمر . قال
المتنبي : اخبرني ابو يونس الدمشقي ان قوماً من بني فزارة يقولون انه عندهم زهر
الدفي ولم اسمعه من غيره . ويشهد أنه زهر قول روية (رجز) :
كان جاني زهره يُقتسمه عاق في ذاك البنان عتمه
وقول النابغة قريب منه : عنهم على اغصانه لم تعقد
والحمد لله رب العالمين

(١) استن استاك . الضرو شجرة الكمام . البراقش الاراضي المزينة بالزمود . الهيلان
الرملة . يصف حمار وحش برعى (٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحب كالعدس
(B. , L. , P. , Retama Rætam; Genista Rætam Forsk. ; Lc. , Genista spartium)

(٣) شجر له عصارة مرة يضرب بمرارته المثل

فهرس اول

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

الحطبان ٥٥	الحرف ٢٩	جبار البر ٤١	آة. الآء ٥١
الحطبي ٢٩	الحزاء ٣٥	بهن امج البر ٥٨	الابا ٥٢
الحلاف ٥٣	الحسار ٢٩	التالاب ٥٨	الاثاب ٥٦, ٥١
الحلقة ٥٠	الحسك ٣٤	التربة ٢٩	الاثل ٥٦, ٥١
الحسحس ٥٠, ٣٤	الحصاد ٤٣	التربة ٣٦	الاجرد ٣١, ٣٢
الدعاع ٤٠, ٢٢	الحفا ٥٢	التنضب ٥٦	الاخريط ٤٠
الدغل ٣٩	الحلب ٥٠, ٤٢	التنوم ٥١, ٥٠, ٣٦	الاذخر ٤٤, ٣٦
الدويل ٤٦	الحلبلاب ٤٢	التين ٥٥	الارطي ٥٢, ٥١, ٤٥
الذرق ٢٨	الحلقة. الحلفاء ٥٦	التداء ٥٠, ٤٣	الارنية ٤٤
الذعوق الذعاليق ٢٩	الحلقة ٤١, ٢٩	التيمان ٥٠	الاراك ٥٥
الذفيرة ٣٤	الحلبي ٣٧, ٢٧, ٢٧	التغارير ٤٣	الاس ٥٤
الذنبان ٣٤	٤٦	التغام ٤٨	اسبست ٥٢
الراة. الراب ٤١	الحساض ٥٠, ٣٨, ٣٥	التغرة. التفر ٥٤	الاسكار ٣٠
الرية. الربب ٥٠	الحساط ٥٨	التيام. التمام ٤٤, ٤٣	الاسجل ٥٥
الريل. الربول ٥٠	الحماطة ٤١	الجيجات ٤٢	الاسليح ٣٠
الرتم ٥٩	الحسحس ٥٠	الجدر ٤٣	الاسنامه ٣٧
الرخامي ٥٠, ٤٥	الحمصيص ٣١	الجرجار ٣٠	الاشنان ٤٠
الرقمة ٣٢	الحناء ٣٥	الجرجير ٣٥	الاقانية. الافاني ٤١
الرمان البري ٥٨	الحنقد فوق ٢٨	جزر البر ٣٠	الاقحوان ٣٣
الرمث ٤٩, ٣٩	الحزازب ٣٠	الجعدة ٣٥	الاءة. الآء ٤٥
الرمز ام ٣٢	الحنظل ٥٥	الجليلة. الجليل ٤٤, ٤٣	الامطي ٤٥
الرتد ٥٤	الحراة ٣٠	جوز الجبل ٥٨	الامحمان ٤٥
الرفف ٥٨	الحودان ٢٩	الحاج ٥٦	الابان ٥٨
الزباد ٤٣, ٣٥	الحبازي ٣٤	الحقيق ٣٧	البردي ٥٢
الزفة ٤٢	الحذران ٣٩	الحبة الحضر ٤٨	البرير ٥٥
الزيتون البري ٥٨	خبر دل البر ٣٣, ٣١	الحشيل ٥٨	البروق ٣١
الساسم ٥٦	الحرفع ٥٧	الحربث ٢٩	الاسباس ٣٠
السيستان ٥٣	الحبروع ٥٧	الحرشاء ٣٣, ٣١	الاشام ٤٨
السيط ٤٦	الحزاني ٣٣	الحرشف ٤٨	البطم ٤٧
السخبير ٣٢	الحزرم ٥٨	الحرض ٤٠	البقل ٢٩

٤٢ القَرْنُوَّةُ	٤٨ العُكْرُشُ	٣٢ الصُّوْفُ	٤٧ السِّدْرُ
٤٩ القَسْوَرُ	٤٩ المَلْجَانُ	٣٢ الصُّوْفَانُ	٥٨ السَّرَاكُ
٥٣, ٥٢ القَصَبُ	٤٥ المَعْتَقِيُّ	٥٨ الصَّوْمُ	٤١ السَّرِيحُ
٣١ القَصِيصُ	٥٧ المَعْتَدِيُّ	٤٧ السَّيَالُ	٥٧ السَّرْوُ
٣٩ القَضَةُ	٤١ عَتَبُ الشَّعْبِ	٥٨ الضَّبْرُ	٤١ السُّطَّاحَةُ . السُّطَّاحُ
٣٤ القَطْبُ	٣٥ العُنْصُلُ	٤٤ الضَّعْمَةُ	٢٩ السَّعْدَانُ
٢٩ القَقْمَاءُ	٣٩ العُنْظَوَانُ	٤٣ الضَّعَابِيْسُ	٤٢, ٣٤ السَّكْبُ
٣٩ القَلَامُ	٥٩ العُنْمُ	٣٩ الضَّمْرَانُ	٣٦ السَّلْعُ
٣٥ القَانِقْلَانُ	٣٦ العَهْنَةُ	٤٤ الضَّهْيَاءُ . الضَّهْيَاءُ	٤٧ السَّلْمُ
٤٢ القَنْضُومُ	٤٨ العَوْسَجُ	٥٨ الطَّبَاقُ	٤٧ السَّمْبَرُ
٥٥ الكَبَابَاتُ	٥٧ العَوْفُ	٤٥ الطَّحْمَاءُ	٥٤ السَّمْسَقُ
٤٨ الكَبْرُ	٤٤ العَيْشُومُ	٥٦, ٥١ الطَّرْفَةُ الطَّرْفَاءُ	٤٧ السَّيَالُ
٣٥ الكَنَاءَةُ	٥٧ العَاقُفُ	٤٩, ٤٧ الطَّنْحُ	٥٥ الشَّبْرُقُ
٣٣ الكَحْلَاءُ	٣٤ العَمْرَاءُ	٥٨ الظِّيَانُ	٤١ الشَّبْرُمُ
٣٥ الكَرَاثُ . الكَرَاثُ	٥٨ العَرَبُ	٤٨ المَبْرِي	٤٧ الشَّيْبَةُ
٤٤ الكَرْشُ	٤٤ العَرْفُ	٥٤ العَمْقَرُ	٤٤ الشَّيْبَانُ
٢٩ كَفُّ الكَلْبِ	٤٧ العَرْفَدُ	٥٤ العَبْهَرُ	٥٧ الشَّثُّ
٣١ الكَفْنَةُ	٥٢ العَرِيْفُ . العَرِيْفُ	٤٩ عَبْوَرَانُ عَبِيْثَرَانُ	٤٨ الشَّرْشَرُ
٣٦ الكَلْبَةُ	٥٨	٣٢ العَبْرُ	٥٥ الشَّرِي
٤٥ الكَنْدَرُ	٥١, ٤٥ القَضَا	٤٨ العَقْمُ	٤٩ الشَّرِيَانُ
٤٧ الكَنْهَبِلُ	٤٥ القَضْرَةُ . القَضْرُ	٥٥ العَجْرُمُ	٤٥ الشَّعْرَانُ
٣٥ لِحْيَةُ التَّيْسِ	٤٦ القَضْوَرُ	٥٧ العَجَلَةُ	٤٨ الشَّفَاحُ
٤٨ اللَّصْفُ . اللَّصْفُ	٤٥ القَوْلَانُ	٤٥ العَرَادَةُ . العَرَادُ	٣٣ الشَّقَارَى
٥٣ المَخَاطَةُ	٥٣ القَصْفَصَةُ	٥٧	٤٢ الشُّكَاغَى
٣٤ المَرَارُ	٣١ فُلْفُلُ البَرِّ	٤٢, ٤١ العَرَارُ	شَهْدَانِجُ البَرِّ
٥٦ المَرِيخُ	٣٦ قَمُّ الفَرَالِ	٣٧ العُرْجُونُ العَرَابِيْنُ	٥٨ الشُّوْحَطُ
٥٥ المَرْدُ	٤١ الفَنَا	٥٧ العُرَاعُرُ	٥٨ الشُّوْعُ
٥٤ المَرَرُ نَجُوشُ	٣٧ القَوْدَنْجُ	٥٣, ٤٥, ٣٧ العُرْدَجُ	٥٩ الصَّبَابُ
٤٥ المَصَاصُ	٥٨ القَانُ	٤٧ العُرْفِطُ	٣٥ بَقْلَةُ الصَّبَابِ
٤٨ المَصْعَةُ . المَصْعُ	٥٣ القَتُّ	٤٦ العَسَالِيحُ	٤٣ الصَّبْفَاءُ
٥٨ المَظُّ	٢٩ فَتُّ البَرِّ	٥٦, ٣٦ العُشْرَةُ العُشْرُ	٥٥ صَرَايَةُ
٤٢ المَكْرُ	٤٨ اَلْقَنَادُ	٥٥, ٣٤ العُشْرُقُ	٣١ صَعْدَرُ البَرِّ
٢٨, ٢٧ المَكْنَانُ	٣٣, ٣٥ القَرَاصُ	٢٨, ٢٧ العُضْرِيْسُ	٥٣ الصَّفَصَافُ
٣١ المَلَّاحُ	٤٤ القَرْمَلَةُ	٥٦ العَفَارُ	٤٦, ٢٥ الصَّيْلِيَانُ

المس ٥٦	النشم ٥٨	الهدس ٥٣	الوشج ٤٤
التبع ٥٨	النصي ٤٥	الهراس ٣٤	ياسمين البر ٥٨
التجمة ٣٢	النضار ٥٦	البردي ٤٦	اليعقيد ٣٣
التجيل ٣٩	التعضة . التعض ٤٥	الهرم ٤٠, ٣٩	اليقأ [?] ٤٣
التدغة . التدغ ٣٢	التقد ٥٥	الهاقي ٤٢	الينبوت ٥٧
التريجس ٥٤	التهق ٣٣	الهنسر ٣٧	الينمة ٢٩

فهرس ثانٍ

للافاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

استأسد ٢٣	استحلَس ٢٢	صنماء ٢٠, ٢١	لعاة ٢١, ٢٢
بدر ١٩	الحمض ٣٨, ٣٩ الخ	تصوح . انصاح ٢٤	اللئمة ٢٧
بارض التبت . بارض	حامضة . محضون ٣٨	اصار . صبور ٢٦	البري . النوي . اللوي ٥١
البيشمي ٢٥	حنط ٤٩	ضقبوس . ضغابيس ٤٣	امشر . تمشر . المشرة ٤٩
برض . تبرض ٢٥	خصب ٤٩	العبل الاعبال . اعبل .	معبيل . الاعبال ٥٢
برعم الزهر . البراعم	الحلة ٤٧, ٤٨	العرب ٢١	النشر ٥٥
٢٤	مخله . مخلون ٣٨	العصاه ٤٧ الخ	ناصية ٢٢
ابشر ١٩	الحلي ٥١	العقدة ٢٧	أضح ٤٩
بعاة ٢١	أخوص ٥٣	عميم . عميم . اعتم .	نعاة ٢١
البغوة ٥٤	الدرين ٢٦	معمم ٢٣	الثقاة . الثقا ٢٧
بالج ٥٣	الذدن ٢٦	عظ ٣٩	أنقى ٢٤
الشجرة الشجر ٢٨, ٢٧	ذكور البقل ٢٤, ٢٦	العنقر ٥٢	نور . نورة . نوار .
الشري ٥٣	أرشم ١٩	الغمير ٥٥	منور ٢٣
ثن ٢٥	راح . تروح ٤٩	اغن . مغنه ٢٣, ٢٤	هدب ٥١
جار ٢٢	زخرف زخارف ٢٤	منيث مغيوث ٢٥	الشم ٢٥
الجفن ٢٧	زهر . زهرة ٢٣	الفنمة ٥٤	هاج ٢٤
الجيف . الجفيف ٢٤	ارهي . مزه ٢٣	القغو . القاغيه ٥٤	وشج . مؤثجة . وثاجة ٢٦
جيم ٢٥	السفير ٢٧	أفطر . افطر . افطار ٢٤	ودس . ودس ٢٥
الجنيه ٣٨	سقى ٢١	القف . قفا . مقفو .	اورس ٤٩
جين ٢٣	استك ٢٣	مقووة ٥٣	وشم . مورشم ١٩
الحبة ٢٦	السهام ٥١	القف . القفيف ٢٤	واعدة ١٩
أحرار البقل ٢٤	استوى ٥٣	أكمام ٢٦	البيس . اليبيس ٢٤
و ٢٨, ٢٨ الخ و ٣٧	شكير العصاه ٤٧	أكتهل . مكتهل ٢٣, ٥٣	
حشيش ٥١	الصقار ٢١		
الحطام ٢٥, ٢٦, ٢٧			

كتاب

النَّخْلُ وَالكَرْمُ لِلْأَصْمَعِيِّ

مهدمه

هذا اثر ثالث لغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كناً استنسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مصنونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل مُحَقَّقُ بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجرائم . ولما كان الدكتور اوغست هفنز مهتماً بمصنفات الاصمعي رغب اليانا ان ينشره في مجلة المشرق مع تعليقات بعض شروح لغوية عليه نقلاً عن معاجم العرب لاسيا اللسان . فلبينا دعوته ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق بعد ان قابلناه بالتدقيق على النسخة الاصلية في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سورية . ثم رأينا بعد ذلك ان نعيد نشره تقريباً لمنافعه واجابة لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضفناه الى هذا المجموع الغوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعته السابقتين وضبطه بالشكل الكامل والحاقه بفهرس مفرداته . اما نسبة الدكتور هفنز هذا الكتاب الى الاصمعي فهي على ما نظن تغليب لان نسختنا التي أخذ عنها لا تصرح باسم الاصمعي . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي المتوفى سنة ١٢٤ الهجرة (٨٣٩ م) ومما يحلمانا الى نسبته لابي عبيد ان الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمخصص لابن سيده منسوباً لابي عبيد اكثر منها للاصمعي . ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذه وعن ابي عبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في اول كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش

كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النخل

مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ الْجَبِيثِ^(١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ^(٢) . وَهُوَ
الْوَدِيُّ^(٣) وَالْهَرَاءُ^(٤) وَالْفَسِيلُ^(٥) ، وَإِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذَعِ وَلَمْ
تَكُنْ مُسْتَأْرَضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمَا الرَّاكِبَ^(٦) ، فَإِذَا
قُلِعَتِ الْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا يَكْرَبُهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ^(٧) ، فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا
بُزًّا فغَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْمَسِيلِ^(٨) وَالِدٍ مِنْ فَتَاكِ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣. وليس في
أول الفصل ذكر اسم الاصمعي لكن صاحب لسان العرب قد نقل كثيرا من هذا
الكتاب بحرفه الواحد وهو يعزوه مطلقا الى الاصمعي فلانتمارى في نسبته اليه (٩)

(١) قال ابو عمرو: الجبثة النخلة التي كانت نواة فحفر لها وحملت بجرثومتها. وقال ابو
حذيفة: الجبث ما غرس من فراخ النخل ولم يفرس من النوى
(٢) وفي رواية لسان العرب: أول ما يطلع منها شيء من أمه. ولعلها الرواية (الصحيحة
(٣) وفي الاصل: الودي بالذال وهو غلط. والودي صغار النخل. قال في اللسان: وقيل
تجمع الودية ودايا

(٤) قال اللسان: الهراء فسيل النخل
(٥) الفسيلة الصغيرة من النخل والجمع فسائل وفسيل. وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد
(٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النخل الكبار. (قال
الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلية لا تبلغ الارض. وفي الصحاح: الراكب ما
ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عرق. . . . وقيل فيها الراكبة وجمعها
الرواكيب

(٧) وقال الطوسي: بل ان الودية المنعلة التي تُقلع مع كربة من أمها
(٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب. وفي الاصل: بترنوق الفسيل. وترنوق المسيل
(٩) راجع ما قلناه في المقدمة (ل. ش)

الْبُرْهِي الْفَقِيرُ^(١) . يُقَالُ : فَقرْنَا لِلوَدِيَةِ تَقْفِيرًا ، وَالْأشْأ مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ
 وَمِنْ نُعُوتِ سَعْفِهَا وَكَرْبِهَا وَقُلَيْبِهَا^(٢) يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلَيْبَهَا :
 قَدْ أَنْسَعَتْ^(٣) ، وَيُقَالُ لِلْسَعْفَاتِ اللُّوَاتِي يَلِينُ الْقُلْبَةَ « الْعَوَاهِنُ » فِي لُغَةِ
 أَهْلِ الْحِجَازِ^(٤) أَمَا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا « الْخَوَافِي » ، وَأُصُولُ السَّعْفِ
 الْغَلَاظُ الْكَرَائِفُ الْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ ، وَالْمَرِيضَةُ الَّتِي تَيْأَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ
 الْكُتْفِ هِيَ الْكَرْبَةُ^(٥) ، وَشَحْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الْجِمَارُ^(٦) ، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ
 جِذْعٌ قِيلَ : قَدْ قَعَدَتْ^(٧) . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا ،
 وَالسَّعْفُ هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ الْحِرْصُ وَجَمْعُهُ
 حِرْصَانٌ ، وَالْحَلْبُ^(٨) الْيَفُّ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ
 وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ : الْمُهْتَجِنَةُ^(٩) الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ،
 فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَتْ^(١٠) ،

- (١) قال الجوهري: الفقير حفير يُحْفَرُ حول الفسيلة إذا غُرِسَتْ . وقيل: فقير النخلة حفيرة يُحْفَرُ للفسيلة إذا حَوَّلَتْ لِتُغْرَسَ فِيهَا
- (٢) سعف النخلة اغصانها وأكثر ما يُقَالُ إذا بَيَسَتْ وإذا كَانَتْ رَطْبَةً فِيهَا الشَّطْبَةُ . وَقُلَيْبُ النخلة مِثْلَةُ الْقَافِ لِبُهَا وَشَحْمَتُهَا وَهِيَ هِنَةٌ رَخِصَةٌ بِيضَاءُ تُتْرَعُ فَتَوْكُلُ
- (٣) وفي الاصل: انسمت بالعين وهو تصحيف
- (٤) وجاء في اللسان: ومنه سُمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِنَ
- (٥) كُلُّ هَذَا وَرَدَ بِالْحَرْفِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَنْسُوبًا إِلَى الْإِصْمَعِيِّ
- (٦) واحدها جَمَارَةٌ قَالَ فِي اللِّسَانِ: هِيَ شَحْمَةُ النَّخْلِ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تُنْقَطِعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ تُكْشَطُ عَنْ جَمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا بِيضَاءُ كَانَهَا سَنَانِمٌ ضَخْمَةٌ وَهِيَ رَخِصَةٌ تَوْكُلُ بِالْمَسَلِ . وَالْكَافُورُ يُخْرَجُ مِنَ الْجِسَارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعْفَتَيْنِ . وَهِيَ الْكُفْرِيُّ . وَالْجَامُورُ كَالْجِمَارِ
- (٧) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الْقَعْدَةُ النَّخْلُ وَقِيلَ النَّخْلُ الصِّغَارُ وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ . كَمَا قَالُوا خَادِمٌ وَخَدَمٌ . وَقَعَدَتِ الْفَسِيلَةُ وَهِيَ قَاعِدُ صَارَ لَهَا جِذْعٌ تَقَعَدُ عَلَيْهِ
- (٨) الْحَلْبُ لُبُّ النَّخْلَةِ وَقِيلَ قَلْبُهَا . وَالْحُلْبُ مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا الْيَفُّ
- (٩) وَهِيَ الْهَاجِنَةُ أَيْضًا
- (١٠) اسْتِنَاقًا مِنْ الْعَامِ وَالسَّنَةِ

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكْتُ^(١)، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ
 قَدْ مَرَقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ^(٢)، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ
 مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرَدَلَتْ فَهِيَ مُخَرَدَلٌ^(٣)، فَإِنْ أُتْفَضَ قَبْلَ أَنْ
 يَصِيرَ بَلْحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الْقَشَامُ^(٤)، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلْحُ وَقَدْ أُسْتَرَخَتْ
 ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحَ سَدٌ، وَقَدْ أَسَدَى النَّخْلُ^(٥)، وَالثُّرُوقُ قِمَعُ
 الْبُسْرِ وَالْتَّمْرَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ السَّدَى وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ، وَيُقَالُ الثُّرُوقُ
 مَا يَلْتَزِقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنَ الثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِدْرَاكِ ثَمَرِهِ الطَّلَعُ وَهُوَ الْكَافُورُ^(٦)، وَكَذَلِكَ الَّتِي
 تُتَّخَذُ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُقَالُ: هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ^(٧)، وَيُقَالُ:
 الْكَافُورُ وَعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَقُورٌ^(٨)، فَإِذَا انْعَقَدَ الطَّلَعُ
 حَتَّى يَصِيرَ بَلْحًا فَهُوَ السِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاحِدَةُ سِيَابَةٌ^(٩)، وَيُقَالُ: وَبِهَا
 سُمِّيَ الرَّجُلُ، فَإِذَا أَخْضَرَ وَأَسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَاهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ
 الْجِدَالَ^(١٠)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ^(١١)، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَاتِقُ

- (١) وفي الاصل « حشكت » وهو تصحيف
 (٢) كذا الصواب وفي الاصل: « مرقت . . . مزق » وهو تصحيف . يقال مرقت (النخلة)
 أمرقت إذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المرق (٣) ومخردلة ايضاً
 (٤) روي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط
 (٥) كل رطب ندى فهو سد حكاه ابو حنيفة . وأسدى النخل إذا سدى بسره (اللسان)
 (٦) قال في اللسان: والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركب من كافور الطلع
 (٧) قال اللسان: والضحك طلع النخل حين ينشق
 (٨) قال الازهري: وكذلك الكافور الطيب يقال له ققور
 (٩) أما ابو حنيفة فقد دعا السياب البسر الاخضر
 (١٠) جاء هذا في (اللسان) بجره عن الاصمعي . ثم زاد ولعله سقط من الاصل: وإذا اخضر
 حبه واستدار فهو خلال
 (١١) بسر وبسر وبسرات وبسرات

فَهُوَ الْمُخْطَمُ^(١)، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ: هَذِهِ شُحَّةٌ وَقَدْ
 أَشَقَّحَ النَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ: آزَهَى النَّخْلُ^(٢)
 وَهُوَ الرَّهْوُ (ص ٢٦٤)، وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرَّهْوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقْطٌ
 مِنَ الْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ، فَإِذَا آتَاهَا التَّوَكُّيْتُ
 مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَنْبَتْ وَهِيَ مُدْنَبَةٌ، وَالرُّطْبُ التَّدْنُوبُ، وَإِذَا
 دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صَالِبَةٌ لَمْ تَهْضِمِ فَهِيَ جَمَسَةٌ وَجَمَّهَا جَمَسٌ^(٣)،
 فَإِذَا لَانَتْ فِيهَا تَمَدَّةٌ وَالْجَمْعُ تَمَدُّ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذَلِكَ
 الْمُجْزَعُ^(٤)، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فَهِيَ حَاقِقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلِّسٌ، فَإِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ
 فِيهَا كُلُّهَا فَهِيَ الْمُنْسَبَتَةُ وَهُوَ رُطْبٌ مُنْسَبَتٌ^(٥)، فَإِذَا أَرَطَبَ النَّخْلُ كُلَّهُ
 فَذَلِكَ الْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ: أَمَتِ النَّخْلَةُ، فَإِذَا بَلَغَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْفَضِيضُ^(٦)،
 وَإِذَا أَخْضَرَ قِيلَ: خَضَبَ النَّخْلُ وَهُوَ الْبَالِحُ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ
 فِيهَا الْإِنَاضَةُ^(٧)، فَإِذَا ضُرِبَ الْعِدْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرَطَبَ فَذَلِكَ الْمُنْقُوشُ
 وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَنْقَشَ^(٨)، فَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُبْسَ فَذَلِكَ التَّصَبُّ وَقَدْ
 صَابَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي الْجِرَابِ^(٩) فَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرَّيْطُ، فَإِنْ

(١) وعن كراع المخطم بالكسر

(٢) كلُّ هذا منقول بالحرف عن الاصمعي في لسان العرب

(٣) وفي الاصل: خنسة وخنس. وكلاهما صحف. ثم ان هذا وما يأتي كانه مروى عن

الاصمعي في اللسان

(٤) يقال مجزَع ومُجْزَع ومُجْزَع

(٥) قال صاحب اللسان: انسبت الرطوبة اي لانت ورطوبة منسبته لينة عيها الارطاب

(٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الفضيض

(٧) يقال اناض النخل ينض اناضة اي اينع

(٨) روى اللسان كل ما سبق بالحرف مع نسبته الى الاصمعي

(٩) وفي المخصص (٩١: ١٤٤): في الجراب

صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ فَهُوَ المَصْفَرُّ (١) والدَّبْسُ تُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ المَصْفَرَ، فَإِنْ
 غَمَّ (٢) لِيُذْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ (٣) وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الشِّيَابُ
 لِيَعْرِقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥) ، وَالْقَابِ البُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ
 يُقَالُ مِنْهُ : قَلَبَتِ البُسْرَةَ تَقْلِبُ إِذَا أَحْمَرَتْ ، فَإِذَا أَبْصَرَتْ فِيهَا
 الرُّطْبَ قُلَّتْ : قَدْ أَضْهَلَتْ إِضْهَالًا (٤) ، وَالْقَشْمُ وَالْقَشْمُ البُسْرُ الأَبْيَضُ
 الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ :
 قَدْ أَوْسَقَتْ . يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسَقًا وَهُوَ الوِزْرُ ، وَيُقَالُ : أَفْضَحَ (٥)
 النَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ

وَيُقَالُ مِنْ تَغْيِيرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ : إِذَا انْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ
 قِيلَ : قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَالُ (٦) وَقِيلَ الدَّمَانُ ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللِّقَاحَ
 وَلَمْ يَكُنْ البُسْرُ نَوِيًّا قِيلَ : قَدْ صَاصَتِ النَّخْلَةُ (٧) ، فَإِنْ غَلِظَ الثَّمَرُ وَصَارَ
 فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الجَرَادِ فَذَلِكَ أُلْفَعًا ، وَقَدْ أَفْغَتِ النَّخْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ
 العَفْنِ الدَّمَالُ ، وَالصَّيْصُ وَالْخَشْوُ جَمِيعًا الحَشْفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ
 وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخَشُو خَشْوًا ، وَيُقَالُ لِلثَّمَرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ :
 الشَّيْشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ الشَّيْصُ قَالَ :

(١) قال في اللسان : المصفر من الرطب المصاب بصب عليه الدبس ليلين . والفعل التصفير

(٢) غمته اي غطاه . وفي الاصل عم بالعين . والصواب بالعين كما ورد في اللسان والمختص

(٣) ويروي : مغمون ايضاً بالنون ولعل « مغمور » تصحيف « مغمون »

(٤) أضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب (اللسان)

(٥) ومثله : أوضح

(٦) روي في اللسان عن ابن ابي الزناد . ويجوز دمال ايضاً

(٧) قال في اللسان : وقيل صاصت (النخلة اذا صارت شيصاء . وقال الاموي : في لغة

بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يَا لَكَ مِنْ ثَمَرٍ وَمِنْ شَيْءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعِلِ وَاللَّهَاءِ
(إِحْتِاجَ إِلَى مَدِّ اللَّهَائِمَّةِ) (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى اللَّهَاءُ بِكَسْرِ الْأَمِّ جَمْعٌ
مِثْلُ أَضَى وَإِضَاءٌ جَمْعُ أَضَاةٍ (١). وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السَّخْلَ وَقَدْ
سَخَّلَتِ النَّخْلَةَ (٢)

وَمِنْ صَرَاحِهِ إِذَا أَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبَّوْا. وَقَدْ آتَى
زَمَانُ الْجَبَابِ، أَبْرَتُ النَّخْلِ آبْرُهُ وَأَبْرَتُهُ إِذَا أَصْلَحَتْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ:

وَيْلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَهْوُلُونَ: كُنَّا فِي الْعَفَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ-
النَّخْلِ الْمُؤْتَبِرِ وَتَلْفِيحِهِ، فَإِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقَطَاعُ وَالْجِزَارُ
وَالْجِزَارُ وَالْجِزَامُ (قَالَ الْكِسَائِيُّ: فِي هَذَا كُلِّهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ،
صَرِمَتُ النَّخْلُ وَجَرِمَتْهُ وَأَجْرِمَتْهُ إِذَا جَزَرْتَهُ
وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا: إِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ
فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ (٣)، فَإِذَا فَاتَتْ أَيْدِيَّ فَبِيَّ جَبَّارَةٌ (٤)، فَإِذَا
أُرْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ. وَهِيَ عِنْدَ
أَهْلِ نَجْدِ الْعَيْدَانَةِ (٥)، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ أَنْجِرَادِ

(١) كذا في اللسان وهو اصبح من رواية الاصل المصحفة

(٢) في اللسان سَخَّلَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ شَيْئاً (عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ)

(٣) قَالَ فِي الْمَخْصَصِ (١١: ١١١). وَجَمْعُهُ عَضِيدَانِ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ: حَبَابَةٌ وَهِيَ تَصْحِيفٌ

(٥) جَاءَ فِي اللَّسَانِ: هَذِهِ تَرْجَمَةٌ أَنْفَرْدُ جَاءَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَحْدَهُ قَالَ: الْعَيْدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّخْلِ وَلَا تَكُونُ عَيْدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرَّ جَمْعُ كُلِّهِ وَيَصْبِيحُ جِذْعُهَا أَجْرَدٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ

فَهِيَ سَحُوقٌ ^(١) وَهِيَ سَحُوقٌ ، الصَّوْرُ ^(٢) النَّخْلُ الْمَجْتَمِعُ الصِّخَارُ
وَالطَّوَالُ

وَمِنْ نَعْوَتِهَا فِي حَمَلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ
فَهِيَ الْبُكُورُ ^(٣) وَهِيَ الْبُكْرُ ، وَالْمَبْتَلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدْ
انْقَرَدَتْ وَأَسْتَعْنَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفَسِيلَةِ الْبَتُولُ ، وَالْبَكِيرَةُ
مِثْلُ الْبُكُورِ ، الْمَسْلَاخُ الَّتِي نَبَتَ بِوَأَسْرُهَا ^(٤) ، وَالْخَضِيرَةُ الَّتِي
نَبَتَ بِسْرُهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، الْمِخَارُ ^(٥) الَّتِي يَبْقَى حَمَلُهَا
إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ.

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخَصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ،
وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِنَفْحِهَا الرَّاعِلُ . وَالرَّعَالُ
الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ :
قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَالطَّرْقُ ^(٦)
ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرِ وَاحِدٍ
وَمِنْ عِيُوبِهَا إِذَا صَنُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعْفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهِيَ
عَشَّاشٌ ^(٧) ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَأَنْجَرَدَ كَرْبُهَا قِيلَ : قَدْ

(١) السَّحُوقُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَعْدَ قَرُوعِهَا عَلَى الْمَجْتَمِعِ

(٢) جَمْعُ صَبْرَانَ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ

(٣) وَهِيَ الْبَكِيرَةُ أَيْضًا وَالْبَاكُورَةُ

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ : وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْمَسْلَاخُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بِسْرُهَا وَهُوَ أَخْضَرُ . وَكَذَا

شَرَحَ أَيْضًا الْخَضِيرَةَ

(٥) الْأَصْلُ : مَنْجَارٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ

(٦) قَالُوا فِيهِ اللِّسَانُ : الطَّرْقُ وَالنَّخْلَةُ فِي لَفْظِ طَيْءٍ عَنِ ابْنِ حَنِيْفَةَ . وَالطَّرْقُ ضَرْبٌ مِنَ

النَّخْلِ وَهُوَ اطْوَالٌ مَا يَكُونُ مِنْهُ بَلْفَةُ الْيَمَامَةِ . وَنَخْلَةٌ طَرِيقَةٌ مَلَسَاءَ طَوِيلَةٌ

(٧) يُقَالُ عَشَّشَتِ النَّخْلَةَ إِذَا قَلَّ سَعْفُهَا وَدَقَّ أَسْفَلُهَا

صَنَبَرَتْ^(١) ، وَإِذَا مَاتَ قُبْنِي تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِتَاكُ
الرُّجْبَةِ^(٢) وَالنَّخْلَةُ رُجْبِيَّةٌ^(٣) ، فَإِذَا يَبَسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَّتْ تَصْوِي
صَوَى^(٤) فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُدُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : الْعَدْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ
نَفْسُهَا . وَالْعَدْقُ الْقِنُؤُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ . وَهُوَ الْقَنَا (مَقْصُورٌ)
أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنُؤٌ » قَالَ لِلْأَثْنَيْنِ قِنُؤَانٍ وَالْجَمْعُ قِنُؤَانٌ . وَمَنْ قَالَ
« قَنَا » قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاةٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ الْكِبَاسَةِ الْعُرْجُونُ وَالْإِهَانُ ،
وَالشَّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ . وَأَصْلُهُ الْعَدْقُ وَيُقَالُ لَهُ الشُّمْرُخُ
وَالْإِشْكَالُ وَالْأَثْكَوْلُ وَالْعَثْكَالُ وَالْعَثْكَوْلُ^(٥) (ص ٢٦٨) ،
الْمِطْوُ الشَّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاةٌ^(٦) ، وَالْكِتَابُ الشَّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا الْعَائِي ، وَالْعِرْدَامُ الْعَدْقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشَّمَارِيخُ^(٧) ،
الْمِثْكَالُ الْعَدْقُ ذُو الْعَثَاكِيلِ . وَالْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عَثْكَوْلٍ ، وَالذِّيخُ
قِنُؤُ النَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَائِهَا وَرَفْعِ ثَمَرِهَا بَعْدَ الصَّرَامِ : قَدْ اسْتَعْرَى
النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ . أَخَذُوهُ مِنَ الْعَرَايَا^(٧) ،

(١) قال ابو عبيدة : الصنبرور والصنبرورة والنخلة تبقى منفردة ويدق أسفلها وينشر
ويقل حملها

(٢) ويقال الرجمة ايضاً بالميم . يقال رجب النخلة اذا بنى تحتها دكاناً تعتمد عليه لضعفها
يفعلون ذلك للنخلة الكرمة

(٣) والمصدر صويًا . قال ابن الانباري : الصوى في النخلة مقصور يكتب بالياء

(٤) قال في اللسان : الهزرة في انكول بدل العين وليست زائدة . والجورمي جعلها زائدة

(٥) قال ابو حنيفة : المِطْوُ والمِطْوُ عذق النخلة

(٦) وفي المخصص (١١ : ١٠٨) الذي تكون فيه الشماريخ

(٧) العرايا جمع عريبة النخلة المعراة يقال اعراه النخلة اذا وهبه عامها

وَقَدْ اسْتَنْجَى^(١) النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا آكَلُوا الرُّطْبَ ، وَيُقَالُ
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ التَّمْرُ إِذَا صُرِمَ الْمِرْبَدُ ، وَرَبْمَا خُشُوا عَلَيْهِ
الْمَطْرَ فَيُجْعَلُ فِي الْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ الْمَطْرِ وَأَسْمُ ذَلِكَ
الْجُحْرِ الثَّلَبُ^(٢) . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الْمِرْبَدَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ
مَنْ يَلِي أَلِيَمَامَةَ الْمِسْطَحَ^(٣) .

وَمِنْ نَعْوَتِهَا فِي شَرِبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمُكَرَعَاتُ الَّتِي
عَلَى الْمَاءِ وَالنَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ ، النَّخْلُ الْمُنْبِقُ الْمُصْطَفُ عَلَى
سَطْرِ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: الصَّوْرُ جُمَاعُ النَّخْلِ . وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ^(٤) وَلَا وَاحِدَ
لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ الرَّيْبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقْرِ
وَكَذَلِكَ الْأَيْلُ) ، وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيَغْرَسُ الْجَرَبَةُ وَهِيَ الْمَزْرَعَةُ ،
وَالدِّبَارُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاتُ^(٥) وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ ، وَالْحَقْلُ مِثْلُهُ ، وَالْمَحَاجِرُ
وَاحِدُهَا مَحْجَرٌ^(٦) . وَالْمَشَارِبُ^(٧) الْمَرَاعِي ، سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُدْبَلُهُ سَوَاءٌ .
وَقَدْ سَنَبِلَ وَاسْتَبَلَّ

(١) وفي الاصل « استنجيا » ولا اثر لاستنجيا في هذا المعنى بالمعجم المطبوع

(٢) قال في اللسان: (الثلب مخرج الماء من جرين التمر

(٣) المسطح بفتح الميم وكسرهما مكان مستوي يبسط عليه التمر ويخفف

(٤) وفي الاصل « الحائش » وهو تصحيف

(٥) قيل المشارة البقعة التي تزرع وقد ردها جريب

(٦) المخجرج الحديقة

(٧) قال في اللسان: المشربة ارض لينة لا يزال فيها نبت اخضر ريان وجمعها مشربات

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني *

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ السُّكْرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
 عَمْرِ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ : قَالَ الطَّائِفِيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ الْعِنَبِ الْكُرْمُ
 وَالْحَبْلُ (١) وَالْوَّاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبْلَةٌ ، فَإِذَا عُرِسَ الْحَبْلُ أَخَذَتْ
 ثَلَاثَ نَوَامِيٍّ (٢) طُولُ كُلِّ نَامِيَّةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تَجْفِرُ حُفْرَةً
 قَدَرِ ذِرَاعٍ فَتُنْبِي النَّوَامِيَّ فِي الْأَرْضِ وَتَتْرِكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ .
 وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْأَبْنُ (٣) ثُمَّ تَكْبَسُ عَلَيْهَا التُّرَابُ وَتَتْرِكُ لَهَا حَوْيًّا
 ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْمَى الْقَصَبُ وَهُوَ
 الْعَلْفُ الرَّطْبُ) ، فَإِذَا كَانَ إِبَانُ غَرَسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ
 (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ
 وَضَعْتَ شَحْطَةً وَهُوَ عُوْدٌ مِنَ الشَّجَرِ تُفْرِزُهُ إِلَى جَنْبِ الْقَضِيبِ
 حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ . فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ
 أَصَابِعٍ ثُمَّ غَرَسْتَهُ ، فَإِذَا بَدَتْ عِيُونُهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ (٤) ، فَإِذَا

* كذا في الاصل والظاهر ان ابا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن
 الاصمعي ولعله روى ايضاً عنه كتاب النخل السابق ذكره (٥)

(١) الحبل شجرة العنب واحده حبله ويجوز حبله وحبله
 (٢) النامية جمعها نوام القضيبي الذي عليه العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يتشقق عن
 ورقه وحبه . يقال آغى الكرم اذا خرجت نواميه (السان)
 (٣) جمع ابنة وهي العقدة في العود او في العصا
 (٤) وفي الاصل « كوف » وهو تصحيف (٥) راجع المقدمة (ل.ش)

رَأَيْتَ فِيهِ الطَّلَعَ قُلْتَ : أَرَمَعَ ^(١) ، فَإِذَا أَلْتَقَى قُلْتَ : اسْتَظَلَّ ^(٢) ،
وَإِذَا انْتَهَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَقَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنُقُودٌ
وَعِنَقَادٌ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثَرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ ^(٣) ، فَإِذَا
كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدَّ غَضَّنَ وَقَدَّ أَغْضَنَ ^(٤) ، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْحَبِّ
الْمَاءَ قُلْتَ : قَدَّ أَرَقَّ ^(٥) ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتَ : أَيْعَ ^(٦) ، فَإِذَا رَأَيْتَ
الْعُودَ يَلْبَسُ ^(٧) وَالْمَاءَ قَدِ انْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذَلِكَ حِينَ يُنْطَفُ ،
وَإِذَا ذَبَلَ الْعِنَبُ فَهُوَ الضَّمِيرُ فَيَنْضَدُ فِي الْجُرَيْنِ خُصَلَةً فَخُصَلَةٌ ،
فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتَ : قَلَبَ ^(٨) ، فَإِذَا جَفَّ كَلُّهُ ضُرِبَ بِالْحَشَبِ
ثُمَّ ذُرِّيَ فِي الْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ الْحَبُّ مِنَ الثَّفَارِيقِ ^(٩) . وَالثَّفَارِيقُ
الْعَنَاقِيدُ الْحَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيِّ : الْعُمُشُوشُ الْعُنُقُودُ إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيْهِ .
وَأَجْمَعُ الْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبِي لِلْحَبْلِ (ص ٢٧١) أَنْ
يُحْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ الْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى الْمَاءَ يَنْطَفُ مِنْهُ وَذَلِكَ

(١) قال ابن شسبيل: أزمعت الحبله خرج زعمها وعظمت ودنا خروج الحجمة منها. وقيل الزمة العقدة في مخرج العنقود

(٢) يقال استظل الكرم إذا التفت نواحيه (اللسان)

(٣) حثر الكرم تبين حثره. والحثر حب العنقود. وفصل الكرم ظهر حبه صغيراً .
وفي الاصل خثر بالماء وهو تصحيف

(٤) وفي الاصل: غضن وأغضن وكلاهما غلط

(٥) رق جلد العنب وارق كطف وكثر ماؤه

(٦) ينع التمر يينج ويينع ينعا وينوعاً. وأينع يؤنع أدرك ونضج

(٧) كذا في الاصل ولعله « ييبس »

(٨) قلب العنب وأقلب ييبس ظاهره

(٩) الثفروق هو العنقود إذا أكل ما عليه كالعُمشوش. وقيل العنقود يُخرط ما عليه

فيبقى عليه الحبة والحبتان والثلاث يُخطنها الخلب فتلقى للمسكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ التَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمَ (الْكُرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ الَّذِي
تُقَطَّعُ بِهِ نَوَامِي الْحَبْلِ : الْمَحْطَبُ ، وَالْمَنْجَلُ الَّذِي تُقَطَّفُ بِهِ
الْعَنَاقِيدُ : الْمُقَطَّفُ ، وَاللَّقْشَرُ الَّذِي عَلَى الطَّعْمِ مِنَ الْعَنْبِ : النَّطْلُ ،
وَالْحَبُّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْحَبَّةِ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ (الْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ،
وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ الثَّنَائِرِيقِ يَعْنِي الْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْحَشْبِ
مِنَ الزَّيْبِ أَوْ الْحَشْفِ أَوْ الْحَمَّانِ : الْحُفَالُ (١) . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ
أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَرِصِدُ (٢) حَبُّ الزَّيْبِ
وَالْعَنْبِ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الطَّائِفِ

(ضُرُوبُ الْعَنْبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ
الْجُرْشِيُّ وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ وَالْفَارِسِيُّ وَالشُّوْكِيُّ وَالرَّعْنَاءِيُّ وَالرَّازِقِيُّ وَأَمُّ
حَبِيبٍ وَالضُّرُوعِيُّ وَالنَّوَّاسِيُّ (الْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبْلَةُ عَمْرُو وَالذَّوَالِيُّ
وَالرَّمَادِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالغَرِيبِيُّ وَاللَّبِيضَةُ وَالْأَطْرَافُ وَالْحَمَّانُ ،
فَأَمَّا (الْجُرْشِيُّ) فَأَبْيَضُ صِغَارُ الْحَبِّ أَوَّلُ الْعَنْبِ إِدْرَاكًا (٣) ،
وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ الْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ)
كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَمَّا (الْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْعَرَبِيِّ
وَأَقْلُ مَاءً وَكَثْرُ شَحْمًا (٤) ، وَأَمَّا (الشُّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ الْمَاءِ

(١) الحفال بقية الثفاريق والأقماح من الزيب وقشور التمر والحب . وحفالة الطعام ما
يُخرج منه فيلقى من رذالة التمر . والحمان ضرب من العنب في الطائف اسود الى الحمرة قليل
الحبة وهو اصفر العنب حبا . وقيل هو الحب الصغار التي بين الحب الكبار
(٢) ويقال فرصيد وفرصاد وهو عجم الزيب (٣) ينسب الى جرش
اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقيده طوال وحبه متفرق وفي المخصص (١١ : ٧٣) :
انه اطيب العنب كله وهو اسحر رقيق يبكر وقد بزب ويكون المنقود منه ذراعاً
(٤) قال ابو حنيفة : الاقماحي عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفر فصار كالورس وهو
مدحرج مكثر العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره شيء في الجودة وزيبه

نَحْوُ مِنْ عِظَمِ الْأَقْمَاعِي يَنْشَقُّ حَبَّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (الرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضٌ دَاخِلَتْهُ زُرْقَةٌ طَوَالَ الْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زُرْقَاهُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (الضَّرُوعُ) فَأَبْيَضٌ وَهُوَ أَطْوَلُ الْعِنَبِ حَبًّا وَأَقْلَهُ حُبَّةً ، وَأَمَّا (النَّوَّاسِي) فَأَبْيَضٌ مَدَوَّرٌ الْحَبِّ مُتَسَلِّسِلُ الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبَلَةُ عَمْرُو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ ^(١) الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (الدَّوَالِي) فَاسْوَدٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةِ عِظَامِ الْحَبِّ ^(٢) ، وَأَمَّا (الرَّمَادِي) فَاسْوَدٌ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (السَّمَامِي) فَأَبْيَضٌ فَإِذَا أَيْعَ (ص ٢٧٣) أَحْمَارٌ ، وَأَمَّا (الْفَرِيْبِيُّ) فَأَشَدُّ الْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (الْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةٌ ، الْحَبِّ وَأَمَّا (الْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضٌ طَوَالَ رِقَاقٍ ^(٣) ، وَأَمَّا (الْحَمْنَانُ) فَاسْوَدٌ أَحْمَرٌ وَهُوَ أَصْغَرُ الْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيْنَ : حَوَائِطُ ^(٤) الْأَعْنَابِ جُدُورُهَا وَثَمَائِلُهَا ^(٥) مِثْلُ ثَمَائِلِ الزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا ^(٦) وَخَفْضُهَا وَوَقَائِدُهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْضَرُونَ عَلَيْهَا بِالشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

(١) كذا في الاصل وفي اللسان: متداخضة وفي المخصص: متداحس

(٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة: الدوالي عنب اسود حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كأنها تيبوس معلقة وعنبه جاف يتكسر في الفم مدحرج ويزبب

(٣) نظنه يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب ابيض طوال كأنه البلوط يشبه باصابع العذارى المخضبة لطوله وربما بلغ عقوده الذراع

(٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليه حائط وجمعه حوائط

(٥) الثمائل جمع ثميلة قال في اللسان: هي الضفائر التي تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرت . وقيل الثميلة الجدر نفسه . وقيل الثميلة البناء الذي فيه الفراس والحفض والوقائد وهي الحجارة المفروشة

(٦) وفي اللسان: فراسها

وَيَكُونُ فِي الْحَائِطِ الْأَسْنَادُ وَالْوَدَفَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ، وَلَا يُقَالُ
 لِلْحَائِطِ عَذْبَةٌ، وَمَوْضِعُ الْعَذْبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى الْبَرَّاحَ، وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ الْقَنَازَةُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اللَّفْجُ
 وَالْخُلْجُ وَالْفُلْجُ وَالشَّعَابُ فِي أَوْسَطِ الْحَائِطِ، وَأَعْلَاهُ، وَلَا بُدَّ مِنْ
 الْقَصَابِ وَالْقَصَابُ أَنْ يُقَطَعَ فِيهِ الشَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءَ عِرَاقِ
 الْحَائِطِ بِنَاءً مُخْتَلِفًا لَا يُخْلَبُ بِالطَّيْنِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ
 مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ الشَّمَائِلُ، وَعِرَاقُ الْحَائِطِ أَسْفَلُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ
 الَّذِي يَدْخُلُ الْحَائِطُ (ص ٢٧٤)، وَأَمَّا اللَّفْجُ فَمَجْرَى السَّيْلِ، وَأَمَّا
 (الْقَصَبُ) فَيَبْنَى فِي اللَّفْجِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَجْمِعَ السَّيْلَ فَيُوبِلُ
 الْحَائِطَ (أَي يَذْهَبُ بِهِ الْوَبْلُ، وَالْوَبْلُ الْعِظَامُ مِنَ الْمَطْرِ)
 وَيَهْدِمُ عِرَاقَهُ، وَأَمَّا (الْفُلْجُ) فَهِيَ السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ
 الْحَائِطِ، وَأَمَّا (الْخُلْجُ) فَالَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْفُلْجُ وَتَسْقِي الْحَائِطَ،
 وَقِيلَ الْخُلْجُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْحَائِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْفُلْجُ، فَإِذَا
 كَثُرَ الْمَاءُ الَّذِي يَهْبِسُونَهُ لِسَقِيهِ وَبَلَغَ الزَّفَرَ (مُتَحَرِّكَةُ الْقَاءِ) وَهُوَ
 مَا يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ فَتَحُوا الشَّعَابَ ^(١) السُّفْلَى الَّتِي فِي عِرَاقِ الْحَائِطِ،
 وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ أَنْ يُعْزَقَ ^(٢) فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْمِعْزَقَةِ وَالْمِعْزَقَةُ
 لَهَا شَعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيَكْرُنَ ^(٣)

(١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

(٢) عزق الأرض شقها وكرجا. والمعزقة المرء من الحديد ونحوه مما يحفر به .
 وقيل كل ما تعزق به الأرض فأسا كان او مسحاة او سكة . وقيل هي الفاس لرأسها

طرفان

(٣) كذا في الاصل . ولعله تصحيف يكرَب اي يؤخذ كَرَبُهُ

الْحَبْلُ وَإِنَّمَا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ الْحَطَّابِ وَالْحَطَّابُ حِينَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي
 الْعُودِ ، فَإِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ آتُوا الْحَائِطَ فَقَطَعُوا الشُّكْرَ ^(١)
 وَهِيَ الْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيْسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا جَرَى
 فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ الْعِنَبِ الْحَبْلَةَ وَلَهَا شُكْرٌ الْوَاحِدُ شَكْرٌ
 وَهِيَ قُضْبَانُهَا الَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَالْمَكِيسَةُ ^(٢) الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ
 فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْظُ مِنَ الشُّكْرِ ، فَإِذَا سِئِلَ الرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ
 بَدَأَ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : أَفْطَرْتُ شُكْرَهُ ^(٣) ،
 ثُمَّ يَقُولُ : أَرْزَبْتُ ^(٤) فَكَأَنَّهَا أَعْنَقُ الْمِهْرَةَ . وَالْمِهْرَةُ أَفْرَاحُ حَمَامٍ
 تُشْبِهُ الْوَرَشَانَ فَيُشْبِهُ ذَلِكَ بَزْعَبِ الْحَمَامِ ، فَإِذَا أُنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ
 أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ أَعْطَى ^(٥) ، فَإِذَا
 صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : أَنْعَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنُ نَوَامِيهِ ، وَالنَّوَامِي
 طُولُ الشُّكْرِ وَغَطِّيْهَا عَلَى الدِّعْمِ ^(٦) وَالِدِّعْمِ الْخَشَبُ الْمَعْرُوضُ عَلَى
 زَوَافِرِ الْحَبْلِ ، وَالزَّوَاغِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَيُتَعَرَّضُ عَلَيْهِ الدِّعْمُ لِتَجْرِي
 عَلَيْهَا النَّوَامِي ، فَإِذَا أَلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا :
 قَدْ أَعْلَى . وَيَقُولُونَ : أَعْلَوْهُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ حَائِطُكُمْ ^(٧) . وَالْعَمَلُ

(١) قال في اللسان : شُكْرُ الْكْرَمِ قُضْبَانُهُ الطَّوَالُ وَقِيلَ قُضْبَانُهُ الْأَعْلَى

(٢) الْمَكِيسُ وَالْمَكِيسَةُ (تَضْيِيبٌ مِنَ الْحَبْلَةِ يُعْكَسُ تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ

(٣) يُقَالُ أَفْطَرَ الْقُضْبُ إِذَا بَدَأَ نَبَاتَ وَرَقِهِ وَأَفْطَرَتِ الْأَرْضُ تَصَدَّعَتْ بِالنَّبَاتِ

(٤) أَرْزَبَ الْكْرَمَ وَأَرْزَابًا صَارَ فِي أَيْدِي الْأَغْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِنَاقِيدُ مِثْلَ الرِّزْبِ

(٥) الْكْرَمَةُ الْفَاطِيَةُ الْكَثِيرَةُ النَّوَامِي وَهِيَ الْأَغْصَانُ

(٦) وَهِيَ الدِّعَائِمُ أَيْضًا

(٧) أَعْلَى الْكْرَمِ (لِأَنَّ) التَّفَّ وَرَقُهُ وَطَالَتْ أَغْصَانُهُ . وَأَعْلَى الْكْرَمِ (مَتَعَدٍّ) إِذَا خَفَّفَ

وَرَقَهُ . وَعَمَلُ النَّبَاتِ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا

أَنْ يُنَحَّتِ الْعِنَبُ فَيُحَقِّقُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَأْفِطُرُهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ
 أَعْصَى ^(١) إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي الْعِيدَانِ
 مِثْلَ حَبِّ الْخَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمَلُهُ وَكَانَ
 مِثْلَ حَبِّ الْبَلْسَنِ وَهُوَ الْعَدَسُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ الْحَمِصِ
 قَالُوا : قَدْ أَهْبَرَ ^(٢) ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ الْأَسْوَدِ : قَدْ أَوْشَمَ ^(٣) .
 وَاللَّيْبُ الْأَبْيَضُ : قَدْ أَرَقَّ ^(٤) وَذَلِكَ حِينَ يَبِينُ بَعْضُ الْهَبْرِ وَلَمْ
 تَنْ كُتْلَهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَلْمَسَ ^(٥) وَقَدْ شَبِعَ الْأَلْمِصُ (وَاللَّامِصُ
 حَافِظُ الْكُرْمِ الطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ آذَانِهِ
 وَهَبْرَةً مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَثَلَتْ أَيُّ
 قَدْ فَصَلَ ^(٦) ثَأْنُهُ وَأَكَلَ ثَأْنَاهُ ، ثُمَّ قَدْ أَشَجَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّجْنَةَ
 وَهِيَ الشَّعْبَةُ مِنَ الْعَنْقُودِ تُدْرِكُ كُتْلَهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَفْضَخَ ^(٧)
 وَذَلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَقْطَفَ ^(٨)
 فَيَعْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيَطْرَحُ فِي الرَّحْبَةِ كَمَا يُطْرَحُ الزَّرْعُ فِي
 الْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْعِنَبِ الْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ الرَّحْبَةَ) .
 فَمَنْ أَرَادَ الْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ الزَّبِيبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ

(١) وفي الاصل اغضى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عصبته

(٢) أهبر طلع هبْرُهُ والهبْر حَبُّ العنب

(٣) اوشم العنب اذا لان وتم نضجه وقيل اذا ابتداء يلون

(٤) ورق ايضاً اي لان وقد خصوه بالعنب الابيض

(٥) في اللسان : أَلْمَسَ الْكُرْمَ إِذَا لَانَ عِنَبُهُ (٦) وفي الاصل : فَضَلَ

(٧) جاء في اللسان : أَفْضَخَ الْعَنْقُودَ حَانَ وَصَلَحَ أَنْ يُفْتَضَّحَ أَيُّ يُعْتَمَرُ مَا فِيهِ . وَالْفَضِخُ

عصير العنب

(٨) اي حان ان يقطف ودنا قطفه

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمَرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ ^(١) وَذَلِكَ حِينَ
يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا يَبَسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ . قَدْ أَقْبَفَ فَيَقْلِبُونَهُ ،
يَقُولُونَ : قَدْ زَبَّ ^(٢) فَيَرْفَعُونَهُ فَيَسْمُونَ الْعُقُودَ الْفَنَاءَ . وَيَسْمُونَ
الْخُصْلَةَ . وَيَسْمُونَ شُعْبَةَ الْعُقُودِ الشَّجْنَةَ وَيَسْمُونَ الَّتِي نَسَمِيهَا نَحْنُ
الْحَبَّةَ الْهَبْرَةَ وَمَا فِي جَوْفِ الْهَبْرَةِ الْحَبَّةَ (مَخْفَفَةُ الْبَاءِ) . وَقَشْرَةُ
الْهَبْرَةِ إِذَا أُمْتُصَ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا الْعُثْرَةُ ^(٣) ، وَيَسْمُونَ
كَرْمَ الْعَنْبِ الَّذِي يُعْرَشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامَ : الْعَوَادِي .
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظَّلِيلِ الَّذِي قَدْ
الْتَفَّ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ
الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيَسْمُونَهُ الصَّارَ ^(٤) ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكُرْمَ تَحْتَ ذَلِكَ
الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكُرْمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا
(مَخْفَفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسْمُونَهَا الْحَبَابَةَ كَمَا يُسْمُونَهَا فِي الْحَوَائِطِ .
وَلَكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ الْعُرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ الثُّومَةِ ^(٥) ،
وَيَسْمُونَ الْعَوَادِيَّ الْجَفْنَ ^(٦) . أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْإِلْمِ لِرَوْعِيٍّ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ ^(٧)

(١) الضمير الغنبي الذابل

(٢) زبب العنب وازب صار زيباً

(٣) وفي الاصل العثرة بالغين (٤) كذا في الاصل . وفي المخصص (١١ : ٦٧) : الضار

(٥) العتم والعتم شجر الزيتون البري . والعرعر شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر له ثمر كالنبق . اما الثوم فوصفه ابو حنيفة بقوله انه شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحاً من الاس يبسط في المجالس كما يبسط الريحان

(٦) جمع جفنة وهي الكرم وقيل اصل من اصوله او قضيب من قضبانه

(٧) البيت لحسان بن ثابت . وغطى عليه النعيم اي البسه وستره . ويروي : وجعل غطى عليه

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الطَّائِفِينَ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْحَبَّةِ نُسَمِيهِ
 الْحَمْنَةَ (١) مَا لَمْ تَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَتَنْزَعُهُ ثُمَّ تَغْرِسُهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ
 سَمَيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلَقَتِ الْغَرِيصَةُ قَطْعَانَهَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
 وَتَرَكَنَا أَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي الْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمْنَاهَا
 بِالْدَمَنِ أَيِ الْقَيْنَا عَلَى أَصْلِهَا أَلْدَمْنَا يَعْنِي السَّرْجِينَ (٢) . فَإِذَا
 نَبَتَ أَصْلُهَا ذَلِكَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَمَيْنَاهُ نَشًّا (تَقْدِيرُهُ نَشَعًا)
 وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِي الْكُرْمَةَ الْحَبْلَةَ وَقُضْبَانَ الْحَبْلَةَ
 الطِّوَالَ الشُّكْرَ (الْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَالْقُضْبَانَ الْقِصَارَ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ
 هِيَ الْحَجْنُ وَالنَّوَامِي (الْوَاحِدُ حَجْنَةٌ وَنَامِيَةٌ) . وَالنَّامِيَةُ شَعْبُ الشُّكْرِ
 فِيهَا تَخْرُجُ الْعُنَاقِيدُ . فَإِذَا هَمَّ الْعُنُقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨)
 الزَّمْعَةُ فَهُوَ زَمَعَةٌ حِينْدٌ . وَقَدْ أَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ
 زَمَعَتْهَا وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجْنَةِ . وَالْحَجْنَةُ وَالنَّامِيَةُ شَعْبُ الشُّكْرِ . وَقَدْ
 أَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ بِنَاتِقٍ . وَالْبَنَاتِقَةُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 سَمَّوْهَا بَنَاتِقَةً . وَقَدْ أَكْمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا أُبْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
 مِثْلُ الطُّنِّ فَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكُرْمُ إِذَا
 تَحَرَّكَ لِلإِبْرَاقِ

وَالْعَنْبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 جِدًّا سَمَيْنَاهَا بَنَاتِقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَبْرًا (٣) ثُمَّ يَكُونُ غُضْنًا (٤) وَذَلِكَ

(١) الحمننة الحب الصغير كالحمنان وقد مرّ وفي مخصص ابن سيده ١١

(٢) معرب سركين (فارسية ومعناها السواد

(٣) الحنبر حبّ العنقود اذا تبين . وقيل هو من العنب ما لم يوضع وهو حامض صلب لم

يشكل ولم يتموه (اللسان) (٤) ومنه اغصن العنقود وغصن اذا كبر حبه شيئاً

أَوَّلُ مَا يُعْقَدُ فَلَا يَزَالُ عُصْنَا حَتَّى يَأْخُذَ فِي النُّضِجِ وَيَرَى فِيهِ
السَّوَادَ . فَيُقَالُ : قَدْ آتَى لِلْأَبْيَضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَأَخَذَ فِيهِ النُّضِجُ
وَاللَّأْسُودَ : قَدْ تَشَكَّلَ ^(١) بِسَوَادٍ إِذَا مَا أَسْوَدَ بَعْضُهُ . (قَالَ)
وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ نُسْمِيهِ ثَمْرًا . وَقَدْ يَنْعَ الْعِنَبُ إِذَا أَدْرَكَ .
وَيُقَالُ قَدْ آتَيْعَ أَيْضًا ، وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى
الْأَسَارِيعَ . وَأَسَارِيعُ الْعِنَبِ سُكَّرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبَلَةِ وَرَبَّمَا
أَكَلْتُ رَطْبَةً حَامِضَةً وَالْوَاحِدَةُ أُسْرُوعٌ ، وَقَشْرُ الْحَبَلَةِ يُسَمَّى
الْقَرْفَ ^(٢) ، وَالْحَبَّةُ إِذَا نَبَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيمَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩)
عِيدَانَهَا جَعْدَةً مِنَ الْعَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنَّهَا خَذَلَةٌ ، وَرَبَّمَا كَانَ
الْعِنَبُ جَابِدًا وَقَدْ جَبَدَ يَجْبُدُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقًّا وَقَفَّ وَرَفَّهُ ،
وَتَقُولُ إِنَّهُ لِحَيْلٌ وَرَبَّمَا حَوَلَ الْعِنَبُ إِذَا مَا أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَأَحَالَ
فِي الْآخِرِ ، وَعِنَبٌ مَعُومٌ إِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا ، وَالْعِنَبُ
يُقَطَعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ فَلَسْمِيهِ الْحِطَابَ وَقَدْ أُسْتَحْطَبَ
عِنَبُكُمْ ^(٣) ، وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ : قَدْ أَجَنَى الْعِنَبُ وَأَجَنَى الْكُرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ ^(٤) . وَقَالَ
تَغْمَلُ الْعِنَبَ فِي الزَّيْلِ ^(٥) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ
فِي الزَّيْلِ فَلَا يَرَى الشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ الْعِنَبُ مَاءَ الْعِيدَانِ .

(١) قال في المحكم: شكَّل العنبُ وتشكَّل أسودٌ وأخذ في النضج

(٢) واحده قَرْفَةٌ وجمعه قُرُوفٌ . القرف لحاء الشجر

(٣) أي احتاج أن يُقطع شيء من أعاليه

(٤) يقال أَثْمَرَ أي أدرك واجت الشجرة إذا صار لها جنى يُجنى فيؤكل

(٥) غمَلَهُ في الزيل إذا نضد بفضه على بعض . ويروى: غمَلَهُ في الزيل

وَالْمَغْلُ جَمْعُ الْعِنَبِ فِي الزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حَشَفُ الْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ الثَّمْرِ ^(١) ، فَإِذَا غَرَسْنَا الْعِنَبَ عَمَدَنَا إِلَى دَعَائِمٍ ^(٢) فَحَفَرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ دِعَامَةً يَخِيَالُ هَذِهِ الدِّعَامَةُ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِي بِخَشَبَةٍ فَتَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفَهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِّعَامَةِ الْأُخْرَى وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ بِالْأَطْرِ ^(٣) الْمَسْطِحِ . وَنَجْعَلُ عَلَى الْمَسْطِحِ ^(٤) أُطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى الْمَسْطِحُ بِالْأَطْرِ مَسْطِحًا . وَجَمْعُ الدِّعَامَةِ الدِّعْمُ وَالِدَعَائِمُ ، وَالشَّحْطَةُ عَوْدٌ تُرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى الْعَرِيشِ ^(٥) ، وَالْمِرْزَحَةُ ^(٦) خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَي يُرْفَعُ بِهَا ، وَالْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الْكُرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ الْعُنُقِيدُ الصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ الْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَالْكَظَامَةُ رَكَايَا الْكُرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدْ أَنْبَطَ ^(٧) مِمَّا يَلِي تَأْكُ الرُّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَالرُّكَايَا الْمَخْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى الْفُقْرُ وَالْوَاحِدُ الْفَقِيرُ . وَالْكَظَامَةُ النَّهْرُ أَجْمَعُ قَدْ فُقِرُوا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَي قَدْ

(١) حَشَفُ الثَّمْرِ مَا لَمْ يُنَوَّرْ فَإِذَا يَبَسَ صَابَ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدِّعَامَةُ الْخَشَبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ

(٣) الْأَطْرُ وَالْإِطَارُ جَمْعُ إِطْرَةٍ وَهِيَ قِضْبَانِ الْكُرْمِ تُلَوَّى التَّعْرِيشِ

(٤) وَيُرْوَى : مَسْطِحِ

(٥) وَفِي السَّانِ : حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلَى الْعَرِيشِ

(٦) وَيُقَالُ الْمِرْزَحُ إِضْرًا

(٧) لَمْ يَجِدْ لَوْزَنَ أَنْبَطَ ذَكَرًا فِي الْمَعْجَمَاتِ وَلَعَلَّهَا تَصْغِيفٌ

أَفْضُوا . وَالْكَظَامَةُ لَهَا جَدْرَانِ جَدْرٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَهَمَّا حَافَتَاهَا .
 وَقَدْ كَظَمَ الْكَظَامَةَ بِجَدْرَيْنِ . وَالْجَدْرُ طِينٌ حَاقَتِيهَا ، وَالطِّيُّ (١)
 يُسَمَّى الدَّيْلُ وَهِيَ مَدْبُوءَةٌ بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ أَي مَطْوِيَةٌ تُطَوَّى
 بِالْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصَرَ الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِأَخْوَانِهِ فَيُجَمَلُ تَحْتَهُ
 حَجِيرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرَ فَذَلِكَ الصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَسِيطَةَ
 وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَانَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ
 وَاسْمُهُ الْمُحَجَّرُ وَالْجَمْعُ الْمُحَاجِرُ . وَهُوَ الرُّكْبُ وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ (٢)
 وَالْعَذْبَةُ الْجِدَارُ أَوْ التُّرَابُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ . وَقَدْ فَقَرُوا الْفُقْرَ بَعْضَهَا
 إِلَى بَعْضٍ أَي أَفْضَوْا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُعَدِّي الْمَسْطَحَ عَلَى
 الدَّعَائِمِ أَي تَجْرُهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا . وَقَدْ عَدَّتْهُ عَلَيْهَا . وَالْمَسْطَحُ هَاهُنَا
 الْأِطَارُ وَقَدْ أَعْتَرَشَ ، وَيُجْرَنُ الْعِنَبُ فِي الْجَرِينِ أَي يُجْمَعُ فِيهِ
 وَقَدْ أَجْرَنَتْهُ . وَجَمْعُ الْجَرِينِ الْجَرْنُ ، وَقَالُوا وَالْخَرْقُ الَّذِي يَدْخُلُ
 مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ يُسَمَّى الْقُتْرَةَ ، (٣) وَالْحَشْبَةُ الْجَوْفَاءُ (٤) الَّتِي تُجَمَلُ
 فِي الْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ الْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ الْمَاءُ الْحَائِطُ يُسَمَّى
 السَّرْبَ ، وَالزَّبِيلُ الَّذِي يُجَمَلُ فِيهِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ هُوَ
 الْمِكْتَلُ (٥) وَالْمَحْمَلُ . وَالْحَامِئَةُ أَيْضًا هِيَ ذَلِكَ الزَّبِيلُ ، وَأَصْلُ
 الْعَنْقُودِ يُسَمَّى الْمَقْطَفَ . وَالْحُصْلَةُ الْعَنْقُودُ

(١) يقال طوى الركيبة طياً إذا فرشها بالحجارة

(٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

(٣) القتره صنوبر القنائة . وفي الاصل القتره وهو تصحيف

(٤) وفي الاصل : الجوفاء بالحاء

(٥) ويقال الميكتلة ايضاً . وقيل ان الميكتل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ الْعِنَبِ) أَجْوَدُ الْعِنَبِ الْأَبْيَضُ أَطْرَافُ الْعَدَارَى
وَالضَّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشْبَهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هَذَا عَنُودٌ
مِنَ الْأَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَالْأَسْوَدُ الْغَرِيبُ وَهُوَ أَرْقَهُ وَأَجْوَدُهُ ،
وَالنُّوَاجِيُّ وَالنُّوَاسِيُّ (الواو مشددة) وَالْحَبَشِيُّ وَعُيُونُ الْبَقْرِ (١)
وَالنُّوَاسِيُّ الشَّامِيُّ وَالِدَوَالِيُّ (سَاكِنُ أَلْيَاءِ) وَالْمَلَّاحِيُّ (اللَّامُ مُخَفَّفَةٌ)
وَأَنشَدَ لِالْأَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَارِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُعَصَّرُ مِنْهَا مَلَّاحِيٌّ وَغَرِيبٌ

(قَالَ) أَنَسٌ : فَاتَّحْتُ فِي ذَلِكَ نَفْطَوِيهِ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ :
إِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هَذَا الْإِسْمِ
« مَلَّاحِيٌّ » وَأَحْتِجَابِكُمْ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَامَ بَلِيَّتْمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدِّدُ
إِلَّا أَلْيَاءَ . قُلْتُ : أَلْيَاءُ يَاءُ النَّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنْ اللَّامُ .
قَالَ : هَكَذَا رُوِيَ . قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسِ بْنِ
الْأَسَلْتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لَمَنْ يَرَى كَعُنُقُودِ مَلَّاحِيَّةٍ حِينَ تَرَدَّا

وَهُوَ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الثُّرَيَّا . قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هَذَا فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَهْيَبِ بْنِ سَمَاعٍ
صَاحِبِ الرَّسُولِ :

وَطُوفُهَا وَالثُّرَيَّا النَّجْمُ وَافْقَهُ كَأَنَّهَا قَطْفُ مَلَّاحٍ مِنَ الْعِنَبِ

(١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس
بالحالك عظام الحب مدهرج يزيب وليس بصادق الحلاوة

قُلْتُ وَهَاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا الْوَتْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ
 الشَّدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ الْوَتْدَ رُكْنَ الشَّعْرِ . قَالَ : لَا أَدْرِي)
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ الْعِنَبِ الرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ ،
 وَالْجَرَشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ ، وَالْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ
 وَالْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَالْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمٍ أَحَبُّ غَيْرِ أَنَّهُ
 يَضْفَرُ جِدًّا إِذَا يَنَعُ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
 وَالْجَيْدُ أَيْعَ يُنَعُ يُنَعُ) ، وَالنَّوَّاسِيُّ عِنَاقِيْدُهُ طَوَالٌ كَمَا نَهَا
 أَذْنَابُ الثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحْمٌ (١) إِذَا كَانَ رِيَّانًا .
 وَالرُّمَّانَةُ رِيَّانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الشَّحْمِ ، وَحَبٌّ كُلُّ شَيْءٍ ثَقِيلٌ
 الْبَاءُ إِلَّا حَبَّةَ الْعِنَبِ وَحَبَّةَ السَّفَرَجَلِ وَحَبَّةَ الْقَرَعِ وَاحِدَتُهَا قَرَعَةٌ ،
 وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيحًا لِأَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدَبْسُ الْعِنَبِ
 يُسَمَّى الرُّبَّ . (أَنْتَهَى قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ
 غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيِ يُقَطَعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبَسُ
 مِنْهَا أَجْمَعٌ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا ، ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكْرٌ وَهِيَ
 أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَيْنَ أَغْصَانُ رَطَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ
 قِصَارًا ، ثُمَّ تُشْحَطُ فَنُوضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشْبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ،
 وَالْحَبْلَةُ وَالْجَنْفُنُ الْأَصْلُ ، وَالشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ النَّامِيَةُ ، وَيَخْرُجُ
 فِي النَّوَّاسِيِّ الْحَجْنُ ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فِطْرًا ،

(١) وفي اللسان : عِنَبٌ شَحْمٌ قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِيظُ اللَّحَاءِ

ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الذَّرِّ، ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا إِذَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ حَرًّا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجُلْجُلَانِ (١)، ثُمَّ يَكُونُ نَقْضًا (مُتَحَرِّكُ الْفَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَفِضَ (٢)، ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ الْجَدْرِيِّ ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَأِينُ وَيَطِيبُ، وَالْحَبُّ الصِّغَارُ بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظَامِ نُسَمِيهِ الْحَمَانِ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْا الْعُضْنَ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ الْخُصَاصَةُ وَالْحَضْرَمُ. وَإِذَا لَمْ يَرَوْا لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ، وَالْقَمَارِيُّ أَقْمَاعُ الْحَبِّ وَالْوَاحِدَةُ تُفْرَقُ، وَالرَّوَاءُ (الْأَلِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَنْسَقُطُ فِي أُصُولِ حَبِّهِ وَضَمْرٌ، وَالْجَيْثُ (٣) وَالْقَيْثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ. أَنْتَهَى قَوْلُ أَبِي الْخَطَّابِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ: كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبْلَةٌ. وَالْقُضْبَانُ الطَّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاحِدَةُ الشَّكِيرُ، وَتَاكَ الَّتِي تَعَلَّقُ بِهَا الْحَبْلَةُ بِالشَّجَرِ تُسَمَّى الْعِطْفَةَ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلْبَسَ حُبِّهَا بِيَدِي وَلَحْمِي تَلْبَسَ عِطْفَةَ بِنُورِ خَالِ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةَ» لِلرُّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عِطْفَةَ»

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جِصَّصَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ، وَقَدْ نَبَتَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ خَضْرَتِهِ، وَالْمَحْمِضُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ أَيُّ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ نَبَعَ الْعِنَبُ وَصَلَحَ إِذَا نَضَجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهْرُ

(١) الجُلْجُلَانُ ثمرة الكزبرة وقيل هو حبُّ (السِنَمِ ٢) في المخصَّص: أو يتقبَّض

(٣) في اللسان إنَّ الجَيْثَ ما يسقط من العنب في أصول الكرم

عَنِ الْعِنَبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ زَهْرَهُ أَيْ نَوْرَهُ . وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنْفُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ . وَهُوَ الْعِدْقُ وَالْجَمِيعُ الْعِدْقُ ، وَالشُّعْبَةُ مِنَ الْعِنْفُودِ الشُّمْرَاخُ (١) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شُمْرَاخًا وَلَكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ . وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنْ الْعِنْفُودِ شُعْبَةً أَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ ، وَالْحِلْفَةُ شَيْءٌ يُحْمَلُهُ الْكُرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُ الْعِنَبُ فَيُقَطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرٌ لَمْ يَدْرِكْ بَعْدُ فَذَلِكَ الْحِلْفَةُ . (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرَعُ أَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كَلُّهُ وَيَنْضِجُ وَهُوَ الْحِلْفَةُ فِي الْعِنَبِ وَالنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ . (وَهُوَ فِي النَّخْلِ اللَّحْقُ (٢) وَاللَّحْقُ أَنْ يَبُتَ النَّخْلُ فِي الْعِدْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ أَيْ يَحْلُو فَيُقَطَعُ فَيَنْضِجُ . وَقَدْ أَقْطَعَ النَّخْلُ زَعَمَ (٣) فَيَلْقَحُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرِفُ بَعْدَهُ . قَالَ : وَرَطَبَةُ اللَّحْقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦) : أَدْخُلْ تَحْتَ الْعِنَبِ فَتَلْقُطْ مِنْ الْحِلْفَةِ أَيْ ادْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي النَّخْلِ لِحَاقٌ (٤)

حَبُّ الْعِنَبِ يُسَمَّوْنَهُ النَّوَاءَ (كَذَا) ، وَتُفْسَلُ الْعِنَبُ بِأَنْ تَقْطَعَ أَغْصَانُهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسَلُ الْفَسِيلَ (٥) ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَمْدِيُّ : السُّمُّكُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ مِنَ الْحَشَبِ وَالْوَاحِدُ

(١) الشُّمْرَاخُ وَالشُّمْرُوحُ الْعِشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّسْرُ وَاصِلُهُ فِي الْعِدْقِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْعِنَبِ (اللِّسَانُ)

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : اللَّحْقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبَ وَيُشْمَرُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بطنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلْبًا يُرْطَبُ حَتَّى يَدْرِكَهُ الشِّتَاءُ فَيَسْقُطُ الْمَطَرُ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكُرْمِ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يَلَمْ تَصْحِيفٌ « بَرَعَمَ »

(٤) الْفَسِيلُ أَوَّلُ مَا يَقْلَعُ مِنَ النَّخْلِ فَيُغْرِسُ وَالْجَمْعُ الْفَسَائِلُ وَالْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ وَالنَّسْلُ أَوَّلُ قَضْبَانِ الْكُرْمِ لِلْفَرَسِ . وَأَفْسَلُ الْفَسِيلَةِ انْتَرَعَهَا مِنْ أُمِّهَا وَاعْتَرَسَهَا

السَّمَاءُ، وَالَّتِي تُعْرَضُ فَوْقَهَا السُّمُكُ الْعَوَارِضُ، وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ
يُعَصَّرُ بِهَا الْعِنْبُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ
مِنْهَا الْعَصِيرُ، وَتَحْتَ الْعَوَاصِرِ (١) رُقَّةٌ أَسْمَا الرَّكْوَةُ. وَالْعَوَاصِرُ
الْأَرْحَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحَى، وَقَالَ الْجُدَامِيُّ: الْعِنْبُ عِنْدَنَا
أَصِيلٌ (٢). قُلْتُ: وَمَا الْأَصِيلُ. قَالَ: الْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ:
الزَّرْجُونُ شَجَرُ الْعِنْبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ: الزَّرْجُونُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَرَقُونَ أَي لَوْنُ الذَّهَبِ، وَقَالَ
الْجُدَامِيُّ: نَبَّ الْعِنْبُ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ
أَذَى حَمَلَهُ وَهُوَ يُقَطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَالْعُرْجُودُ (بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ)
مِنَ الْعِنْبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ، أَمْثَالُ الثَّالِيلِ. وَالْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ
الْمَذْقِ وَهُوَ الْأَهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ الْعِنْبِ عُرْجُودٌ
صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقَطَعَ عِنْبُهُ، وَالْحَضْرِمُ مَا طَالَ مِنْ
نَبَاتِ الْعِنْبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَرَجَ (٣) الْعِنْبُ إِذَا مَا لَوَّزَ، وَالْقَطْفُ
الْعِنْبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقَطَفَ أَي يُدْرِكُ وَالْجَمَاعُ الْقُطُوفُ.
يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. (قَالَ) وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكُرْمِ يَجْمُونَ (٤)
الْعِنْبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ (٥) (وَالْجَمُّ أَنْ تُقَطَعَ مِنْ وَجْهِ

(١) هذا الصواب وفي الاصل: تحت العوارض

(٢) وجاء في اللسان: يقال ان النخل بارضنا لأصيل اي هو به لا يزال ولا يفتي

(٣) وفي الاصل: مرج وهو تصحيف. قال في اللسان. مزج السنبل والعنب اصغر بعد

الحضرة

(٤) جَمَّ العنب وأجمه اذ قطع كل ما فوق الارض من افضائه (عن ابى حنيفة)

(٥) عرّش الكرم وعرشه عمل له عرشاً وعرش الكرم ما يدعم به من الخشب وجمعه

عروش ويقال عريش ايضاً جمع عرش

الْأَرْضِ ثُمَّ تَنْبُتُ) وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ ، وَالذُّقْرَانُ الْحَشْبُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْأَرْضِ وَيَعْرِشُ عَلَيْهِ الْعَنْبُ وَالْوَاحِدَةُ ذُقْرَانَةٌ ، وَقَالَ الْجَبَابُ الرُّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا الْحَبْلُ أَي يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ الْفَسِيلَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْوَاحِدُ الْجَبُّ ، وَالرَّهْوَةُ الْأَرْضُ الْمَشْرِفَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، قَدْ قَعَّ كَرْمُهُ إِذَا مَا حَفَرَ الذُّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَالسُّرْبَةُ (١) الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعَنْبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَالْجَنْفَةُ شَجَرَةٌ الْكُرْمِ ، وَالْعَلْفَقُ (٢) وَرَقُ الْكُرْمِ .

(أَسْمَاءُ الْخَمْرِ وَنُومَتُهَا عَنِ الطَّائِفِيِّ) (٣) قَالُوا هِيَ الْخَمْرُ وَهُوَ الْخَمْرُ (مُونْتُ وَمَذَكْرُ لُقْتَانِ) وَالْمَشْعَشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَالْمُدَامَةُ وَالْإِسْفَنْطُ (وَقَالَ أَبُو الرَّقِيشِ : الْأِسْفَنْدُ (٤) وَالطَّلَاةُ وَالْبَابِلِيَّةُ وَالْعَانِيَّةُ وَالشَّمُولُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْخَرْطُومُ وَالسَّلَافُ وَالْخَنْدَرِيسُ وَالشَّمُوسُ وَالْجِرْيَالُ وَالْعُقَارُ وَالْقَرْقَفُ وَالْحَمِيَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَالرَّسَاطُونُ بِالرُّومِيَّةِ

فَأَمَّا (الْخَمْرُ) فَاسْمٌ جَامِعٌ وَالْجَمَاعُ الْخُمُورُ وَهِيَ الْخَمْرَةُ . وَالْمَشْعَشَعَةُ الْمَمْزُوجَةُ ، شَمَّشَعُوهَا أَي مَزَّجُوهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مَزَجَ فَأَرِقَ مَزْجُهُ فَهُوَ مَشْعَشَعٌ ، وَرَجُلٌ شَعَشَعَ الْجِسْمَ (٥) وَقَالَ

(١) وفي اللسان: السُّرْبَةُ الصَّفُّ مِنَ الْكُرْمِ . وَجَاءَ فِي مَادَّةِ شَرَبٍ : وَالسُّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ

شَجَرِ الْعَنْبِ

(٢) وفي الاصل : الْعَلْفَقُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ

(٣) لابن السكيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر وادائها تشرح

هذا الباب وتوضحه (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

(٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

(٥) رَجُلٌ شَعَشَعَ وَشَعَشَعَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ الْحَمِّ

الطائفي : (والمدامة) الخمر الكثرة بين الرجال لا تنزف
لكثرتها . يقال : مدامة ومدام سواء ، (والاسفنت) من اسمائها
وأنشد الاصمعي للأعشى :

وكان الخمر العتيق من الام سفنت مخروجة بماء زلال
باكرتها الاعراب في سنة النور م ونجري خلال شوك السبال (١)

ثم قال : والاسفنت ليس بالخمر إنما هو العصير تجعل
فيه افواه فيعتق (ص ٢٨٩) ، (والقنيد) مثل الاسفنت ،
(والطلاء) الذي لم يمزج (٢) وأنشد الطائفي :

حسبت طلاء الخمر حين شربته بدومة شرب الرائب المتفرق

(والبالية) منسوبة إلى بابل (٣) ، والعانية منسوبة إلى
عانة قرية بالجزيرة لقربها من بلاد العرب . ويقال لها عانات ،
(والشمول) قال الاصمعي : لها عصفة كصفة الريح الشمال ،
(والصهباء) قال الاصمعي : هي التي من العنب الأبيض وأنشد
فيها :

أما العبيد فاني سوف اصحبهم صهباء احرزها في رأسه الحامل
أما الكلاب فاني سوف اوثقها فلا تهدد فان الوحش تحنبل

ثم قال : ومن اسمائها القهوة (٤) والراح والرحيق والرازي ،
والإناء الذي يُسقى به الأبريق وأنشد : « ابريقها خضل » يقول

(١) وبرى : باكرتها الاعراب . والسبال شجر سبط الاغصان

(٢) وقيل الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثه

(٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليه السحر والخمر

(٤) قالوا سميت بالقهوة لأنها تُقهي شارحاً عن الطام والخمر اي تذهب بشهوته

لَا يُفَارِقُهَا أَبَدًا . وَالْحُضِلُّ أُنْدِيُّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ)
 أَسْمٌ مِنْ أَسْمَانِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
 أَلْدَنِ إِذَا بُزِلَ وَانْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرِيفًا

وَأَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْعُقَارِ مُنْدَعَةً كَلْفَاءَ يَنْحَتُ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدْرُ

(كَلْفَاءُ أَبِي سَوْدَاءِ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ
 مِنَ الْإِبْرِيْقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ نَفْسُهَا أَسْمُهَا الْخُرْطُومُ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
 السُّلَافُ وَالسُّلَافَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ
 مِنْهَا . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلَافَتُهُ ، وَالْخَنْدَرِيْسُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَانِهَا .
 قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ : قَالَ أَخْبَرَنِي الرِّيَاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ حِنْطَةُ خَنْدَرِيْسَةَ أَبِي عَتِيْقَةَ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا
 أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشُّمُوسُ) مَثَلٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ
 بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجِرْيَالُ) شَيْءٌ أَحْمَرٌ رُبَّمَا جُمِلَ صَبْغًا وَرُبَّمَا جُمِلَ
 لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَأَظُنُّ أَنَّهُ أَسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ (١) ، وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكَمِيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمَزَّةُ (٢)
 وَالْحَمِيَّا وَالنِّطَافُ وَالْعَجُوزُ وَأُمُّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْعُقَارِطَةُ
 وَأَنْشَدَ :

أَخُو نَدَى مَا يَشْرَبُ الْعُقَارِطَةَ

(١) يقال الجريال والجريالة والجريوال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال
 لونها الاصفر والاحمر وهي معربة كجريال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب
 (٢) المز والمزاة والمزاة الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (الْعُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الدَّنَّ زَمَانًا .
وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ الرَّجُلُ الشُّرْبَ إِذَا لَزِمَهُ ، (وَالْقَرْقَفُ) الَّتِي
يُقَرْقَفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رَعْدَةٌ ، (وَالْحَمِيَا) سَوْرَةُ الشَّرَابِ
وَصَدَمَتُهُ فِي الرَّأْسِ . وَحَمِيًّا كُلُّ شَيْءٍ شَدَّتْهُ ، (وَالْمُعْتَقَةُ) الَّتِي
أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي الدَّنِّ ، (وَالْكَمِيْتُ) لَوْنُ الخَمْرِ إِلَى الكُمَّةِ .
وَأَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ النَّبِيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشُّرُوبَ شَهَابُهَا (١)
أَخْلَةُ الْحَامِضَةِ . وَالْخَمْطَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ
الْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتُّفَّاحِ وَقِيلَ
هِيَ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ

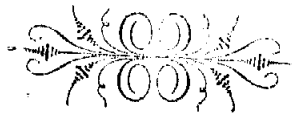
قَالَ الطَّائِفِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرَّبِّ أَخَذْتَ مِنَ الْغَرِيبِ (ص)
(٢٩١) وَالْأَقْمَاعِيَّ الْفَارِسِيَّ أَوْ الْأَقْمَاعِيَّ الْعَرَبِيَّ أَوْ النَّوَائِسِيَّ
مَا بَدَأَ لَكَ جِبْنَ يَعْقُدُ فَعْمَلُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْمَلُهُ فِي غَرَارَةٍ أَوْ
مَكْتَلٍ وَتَصُبُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدْعُهُ فِي الشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
ثُمَّ تَفْضُخُهُ ثُمَّ تُصْفِيهِ وَتَجْمَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُوْدًا غَيْرَ
شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَعْوَتَهُ وَزَبْدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقُدَ (وَقَالَ غَيْرُ
الطَّائِفِيِّ عَمَلُهُ يَعْمَلُهُ)

وَأَنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرِّيثِ أَخَذْتَ تَفَارِيقَ الْعِنَبِ وَالْحَبَّةَ
فَيَسْتَهَا ثُمَّ دَقَّقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَّيْتَهَا بِفَضِيخِ الْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ
تَلْتَهُ بِرَعْوَةِ الرَّبِّ ثُمَّ شَيْءٌ مِنْ رُبِّ تَخْلُطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيْقِ

الْبُسْنُ وَهُوَ الْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ
سَوِيْقِ الْبُسْنِ وَمِنَ الْبَهْسِ ^(١) يَعْنِي الْمُقْلَ وَمِنَ النَّطْلِ ^(٢) وَمِنَ
الْثَفَارِيْقِ وَمِنَ الْحَدَلِ (وَالْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا
الْأَعَالِيْفُ) فَذَلِكَ مَا كَانَ طُحْنًا ثُمَّ سُقِيَ الرَّبَّ . وَالْحَدَلُ
يُعْمَلُ مِنَ الطَّنْفِقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ الْحَمِصِيُّ بِرَبِّ بَعْصِيرِ الْعِنَبِ
ثُمَّ يُؤْكَلُ

وَأِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ الْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ الْعِنَبِ مَا
بَدَأَ لَكَ فَتَنَزَعُ ثَفَارِيْقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرَكُهُ
حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيه فَتَعْزِلُ مَاءَهُ الْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى النَّطْلِ
مِنَ الْمَاءِ . مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا أَحْتَاَجَ إِلَيْهِ صَفِي مَائِهِ وَاسْتَعْمَلَ وَتُرِكَ
الْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى الْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ الْمَاءِ
وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْدُقَ أَي يَحْمُضُ ثُمَّ يُصَفَّى وَيَصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ
مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تم كتاب النخل والكرم ونهوتها)



(١) البهس المقل الرطب
(٢) قيل النطل خثارة الشراب . والنطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما
يرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النخل والكرم

١ فهرس كتاب النخل

أبرّ النخل وأبره ٦٩	جزر النخل ٦٩ - الجزار ٦٩	والرعال ٧٥
أخر - المشخار ٧٥	حجر - المعاجر ٧٢	رقل - الرقلة والرقال ٦٩
أشا - الأشأ ٦٥	حشكت النخلة ٦٦	ركب - الرأكب ٦٤
انض - الإناضة ٦٧	حقل - الحقل ٧٢	زها - ازهي النخل ٦٧ - الزهو
اهن - الإهان ٧١	حلقن - الحلقانة والمحلقيين ٦٧	٦٧
بتل - البتول والمبتل ٧٥	حاش - الحاش ٧٢	سبل - سبل وأسبل ٧٢
بسر - البسر ٦٦	خرص - الخرص والخريضان ٦٥	السبل والسنبل ٧٢
بكر - البكور والبكيرة ٧٥	خردكث النخلة ٦٦	سحق - السحوق والسحوق
بلح - البلح ٦٦	خشا - خشت النخلة خشوا ٦٨	٧٥
ثعد - الثعدة ٦٧	خصب - الخصبة والخصاب	سخل - سخلت النخلة ٦٩
ثعل - الثعلب ٧٢	٧٥	السخل ٦٩
ثفرق - الثفروق ٦٦	خضب النخل ٦٧	سدى - أسدى ٦٦ سد ٦٦
شكل - الإنكال والأشكول	خضر - الخضيرة ٧٥	سطاح - المسطاح ٧٢
٧١	خطم - المخطم ٦٧	سناخ - المسناخ ٧٥
جبّ النخلة ٦٩ - الجباب ٦٩	الحلجة الحلب ٦٥	سنه - سأكمت النخلة ٦٥
جبر - الجبارة ٦٩	خفا - الخرافي ٦٥	سبب - السباب والسباب ٦٦
جث - الجثيث ٦٤	دبر - الدبرة والدبار ٧٢	شرب - المشارب ٧٢
جدل - الجدال ٦٦	دل - الدمال والأمال ٦٨	شقح - أشقح النخل ٦٧
جرب - الجربة ٧٢	دن - الأدمان ٦٨	الشقحة ٦٧
جرد - الجريد ٦٥	ذنب - ذنبت البسرة ٦٧	شمرخ - الشمراخ والشمروخ
جرم - جرم النخل واجترمه	التذنوب ٦٧	٧١
٦٩ الجرام ٦٩	ذاخ - الذايخ ٧١	شاش - الشيشاء ٦٨
جرن - الجرين ٧٢	ردب - المربد ٧٢	شاص - الشيص ٦٨
جزع - المجزع ٦٧	ربط - الربيط ٦٧	صأصأت النخلة ٦٨
جر - الجمار ٦٥	رجب - الرجبة والرجبية	صرم النخلة ٦٩
جس - الجيسة ٦٧	٧١	صقر - الصقر والمصقر ٦٨
جمع - الجمع ٧٥	رعل - الرعل والرعلة	صلب - صلب ٦٧ - الصلب ٦٧

٦٥	غمر - المنسور ٦٨	صنبرت النخلة ٧١
كفر - الكافور ٦٦	غمل وغمن - المنمول والمنمون	ضهل - أضهلكت البسرة ٦٨
كتب - الكتاب ٧١	٦٨	صار - الصور ٧٠
لان - اللون والألوان ٧٠	فسل - الفسيل ٦٤	صااص - الصبيص ٦٨
مرق - مرقق النخلة ٦٦	فضح - أفضح النخل ٦٨	صوت النخلة فهي صاوية ٧١
المرقق ٦٦	ففا - أففت النخلة ٦٨ الففا	ضحك - الضحك ٦٦
مطا - المطو ٧١	٦٨	طرق - الطرق ٧٠
مما - أمعت النخلة ٦٧	فقر - فقّر ٦٥ الفقير ٦٥	عشك - المشكول والمشكال
نبق - النخل المنبوق ٧٢	قشم - القشم والقشم ٦٨	والمعشكال ٧١
نجا - استنجى الناس ٧٢	القشام ٦٦	عذق - العذق ٧١
ندى - الناديات ٧٢	قعد - قعدت الفسيلة ٦٥	عرجن - العرجون ٧١
نسغ - أنسغت النخلة ٦٥	قطع - القطاع ٦٩	عردم - العردام ٧١
نمل - وديته منملة ٦٤	قفر - القفور ٦٦	هرى - استهرى ٧١ العرايا ٧١
نقش - النقش والمنقوش ٦٧	قلب - قلبت البسرة ٦٨	عسا - العاسي ٧١
هجن - المهشجة ٦٥	القالب ٦٨	عش - العشة والعشاش ٧٠
هرى - الهراء ٦٤	قنا - القنو والقنا ٧١	عض - العضيد ٦٩
ودي - الودي ٦٤	كبس - الكباسة ٧١	عفر - العفار ٦٩
وسق - اوسقت النخلة ٦٨	كرب - الكربة ٦٥	عهن - المواهن ٦٥
وقر - الوقر ٦٨	كرع - الكارعات والمكرعات	عاد - العيدانة ٦٩
وكت - وكت البشر ٦٧	٧٢	عام - عاومت النخلة ٦٥
	كرنف - الكرنافة الكرنائف	غض - الغضبيض ٦٧

٢ فهرس كتاب الكروم

جرن - جرن العنب ٨٤	بنق - البنيقة ٨١	الابريق ٩١
الجربين ٧٩ و ٨٤	باض - البيضة ٧٥	الأبن ٧٣
جرش - الجرشبي ٧٥	ثعالب - الثعالب ٧٧	الاسفند والاسفند ٩١,٩٠
الجريال ٩٠, ٩٢	الثقاريق ٧٤, ٨٧, ٩٤	اصل - الأصيل ٨٩
جص - جصص العنب ٨٧	الثمر ٨٢	اطر - الأطر ٨٣
جفن - الجفن الجفنة ٨٠, ٩٠	ثلاث - أثلاث ٧٩	أم حبيب ٧٥, ٧٦
جم - الجيم ٨٩	ثل - الثسائل ٧٦, ٧٧	أم ليلي ٩٢
جنى - أجنى ٨٢	جب - الجب والجباب ٩٠	انى - الإناء ٩١
جاز - الجوزة ٨٦	جبد - جبده فهو جايد ٨٢	البابلية ٩٠, ٩١
حب - الحب ٨٦ الحبة ٧٥, ٨٠	جث - الجثيث ٨٧	برج - البراج ٧٧
٨٦,	جدر - جدر ٨٧ الجدر ٨٤	برم - برمما ٨٧

الْحَبَشِيُّ ٨٥	دبل - الذَّيْل ٨٤	سطح - الْمِسْطَح ٨٣, ٨٤
حبل - الحَبْلَة الحَبَل ٧٨, ٧٣	دعم - الدِّعَامَة والدِّعَم	سك - السِّمَك والسِّمُك
و ٨٦ حَبْلَة ٤٢, ٧٥	والدِّعَام ٧٨, ٨٣	٨٨ و ٨٩
حَبْر حَبْرًا ٧٤, ٨١	دقر - الدِّقْرَان والدِّقْرَانَة	سند - الْأَسْنَاد ٧٧
حجر - المَحْجَر والمَحْجَرَة ٨٤	٩٠	سلف - السُّلْفَة والسُّلَاف ٩٠
حجن - الحَجْنَة والحَجْن	دَمَن الكَرِيم ٨١	٩٢,
٨٦, ٨١	دام - المَدَامَة ٩٠, ٩١	شجن - أَشْجِن ٧٩ الشَّجْنَة
حدل - الحَدَل ٩٤	دلا - الدَّوَالِي ٧٥, ٧٦, ٨٥	٨٠
حشف - الحَشْف ٨٣	رب - الرُّب ٨٦	شَحَط ٨٦ الشَّحْطَة ٧٣, ٨٣
حصد - الحِصَاد ٨٣	رحب - الرَّحْبَة ٧٩	شحم - الشَّحْم ٨٦
حصرم - الحِصْرَم ٨٧, ٨٩	رحق - الرَّحِيق ٩١	شعب - الشُّعْبَة ٨٨
حطب واستَحَطَب ٨٢ الحطاب	رزح - المِرْزَحَة ٨٣	شع - شَعْشَعَة ٩٠ الشَّعْشَاع
٧٨, ٨٢, ٨٨ المِحْطَب	رزق - الرَّازِقِي ٧٥, ٧٦	٩٠ المَشْفَع والمُشْفَعَة
٧٥	٩١,	٩٠
حفل - الحُفَال ٧٥	رعن - الرَّعْنَاء ٧٥, ٨٦	شكر - الشُّكْر والشُّكْر
حم - الحُمِيَاء ٩٠, ٩٢, ٩٣	رق - الرَّق ٧٤, ٧٩, ٨٢	٧٨, ٨١, ٨٦
حمض - المَحْمُض والحَامِض ٨٧	ركب - الرَّكْب ٨٤	شمرخ - الشَّمْرَاخ ٨٨
حمل - الحَامِلَة والمِحْمَل ٨٤	ركا - الرَّكْوَة ٨٩	شمس - الشَّمْسُوس ٩٠, ٩٢
حمن - الحَمْنَان ٧٥, ٧٦, ٨٧	رد - الرَّادِي ٧٥, ٧٦	شمل - الشَّمْلُوس ٩٠, ٩١
الحَمْنَة ٨١, ٨٧	رها - الرَّهْوَة ٩٠	شكل - تَشَكَّل ٨٢
حاط - الحَاظ والحَوَائِظ ٧٦	روي - الرَّوِي ٨٧	شاك - الشُّرْكِي ٧٥
٧٧,	راث - المَرِيث ٩٣, ٩٤	شام - الشَّامِي ٧٥, ٧٦, ٨٥
حال - حَوَال العَنْب واحال ٨٢	راح - الرَّاح ٩١, ٩٢	صر - الصَّار ٨٠
خدل - الخَدْلَة ٨٢	زب - زَبب العَنْب ٨٠	صفر - الصَّفْرَاء ٩٢
خرطم - الخُرْطُوم ٩٠, ٩٢	زبل - الزَّبِيل ٧٩, ٨٤	صهب - الصَّهْبَاء ٩٠, ٩١
خرق - الخُرْق ٨٤	الزَّرَجُون ٨٩	صاف - صَوَّف ٧٣
خص - الحِصَاصَة ٨٣, ٨٧	زغب - أَزْغَب ٧٨	ضرع - الضَّرُوع ٧٥, ٧٦
خصل - الحِصْلَة ٨٠, ٨٤	زفر - الزَّرْفَر ٧٧ الزَّوْفَر ٧٨	٨٥,
خلج - الخَلِج ٧٧	زمع - أَزْمَع ٧٤, ٨١ الزَّمْعَة	ضمير - الضَّمِير ٧٤, ٨٠
خلف - الخَلْفَة ٨٨	٨١	طرف - الْأَطْرَاف ٧٥, ٧٦
خل - الخَلَّ والخَلَّة ٩٣	زهر - أَزْهَر ٨٧, ٨٨	اطراف العذارى ٨٥
خمر - الخَمْر ٩٠	سرب - السَّرْب ٨٤ السَّرْبَة	طل - الطَّلَاء ٩٠, ٩١
نخط - النَّحْطَة ٩٣	٩٠	طقق - الطَّقِق ٩٤
الْمَسْدَرِيس ٩٠, ٩٢	سرع - الْأَسْرُوع الْأَسَارِيع ٨٢	طاف - الطَّرُوف ٧٣

كظم - الكظامة ٨٣, ٨٤	غرس - الغرسمة ٨٦	طوى - الطوي ٨٤
كمت - الكميت ٩٢, ٩٣	غصن - غصن ٧٤ أغصن ٧٤	ظل - استظل ٧٤
كمح - أ كمنج ٨١	غطى - غطاً ٨٠ أعطى ٧٨	عتق - الممتقة ٩٣
لحق - اللحق واللاحقة	غلى - أغلى ٧٨	عثمر - العثمرة ٨٠
واللحاق ٨٨	خلق - الخلق ٧٠	عجز - العجوز ٩٢
لفعج - اللفعج ٧٧	عمل عملًا وأعمل ٧٨, ٩٣	عدا - عداه ٨٤ العادية
لمص - ألمص اللامص ٧٩	فرس - الفارسي ٧٥, ٨٦	والعراي ٨٠
مز - المزرة ٩٢	فرصد - الفرصد ٧٥	عذب - العذبة ٧٧, ٨٤
مزج - مزج ٨٩	فسل ٨٨ الفسيل ٨٨	عذق - العذق والمذوق ٨٨
ملح - الملحي ٨٥	فصل ٧٤, ٧٩	عرج - العرجود والعرجون
نب ٨٩	فضخ - أفضخ ٧٩ الفضيخ ٨٦	٨٩
ناج - النواحي ٨٥	فطر - افطر ٧٨ الفطير ٨٦	عرض - العوارض ٨٩
ناس - النواحي ٧٥, ٧٦, ٨٥	فقّر - الفقير والفقير ٨٣	عرق - العراق ٧٧
٨٦, و	٨٤, و	عزق - المعزقة ٧٧
نشأ نشأً وإنشأ ٨١	فليج - الفليج ٧٧	عصر - المصير ٨٦ العواصر
نضج - النضاج ٨٨	فنى - الفنا ٨٠	٨٩
نطف - النطاف ٩٢	قبع - قبع ٩٠ القبوعي ٨٦	عصا - أعصي ٧٩
نطل النطل ٧٥, ٩٤	فتر - الفترة ٨٤	غصن - الغصن ٨١
نقض ٧٤, ٨٧	قت - القتيث ٨٧	عطف - العطفة ٨٢
نما - أئنى ٧٨ النامية والنوامي	القرقف ٩٠, ٩٢, ٩٣	المقارطة ٩٢
٧٨, ٨١, ٨٦	قصب - القصب ٧٣ القصاب	عقد الغب ٧٤
نوى - النواء (?) ٨٨	٧٧	عقر - المقار ٩٠, ٩٢, ٩٣
هبر - أهبر ٧٩ الهبرة ٨٠	قطع - أقطع ٨٨	عكس - العكسية ٧٨
وبل - الوبل ٧٧	قطف - أقطف ٧٩ القطف	علف - الأعاليف ٩٤
ودف - الودفات ٧٧	والقطوف ٨٩ المقطف ٧٥	عمش - المشوش ٧٤
وحم - التوحيم ٧٥	٨٤ القطف ٨٣	المشقود والمنقاد ٧٤
ورق - أورق ٧٨	قلب ٧٤ أقلب ٨٠	عنا - المانية ٩٠, ٩١
وشط - الوشيطه ٨٤	قمع - الاقاعي العربي والاقاعي	عام - المعوم ٨٢
وشم - أوشم ٧٩	الفارسي ٧٥, ٧٦, ٨٦, ٩٣	عان - المين الميون ٧٣ عيون
ينع وينع ٧٤, ٨٢, ٨٦	القنديد ٩١	البقر ٨٥
٨٧, و	قها - القهوه ٩١	غرب - الغريب ٧٥, ٧٦
	كرم - الكرمه ٧٣	٨٥, و

(١٢) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

(١١٩ - ٢١٥ هـ = ٧٣٧ - ٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي
عن عمه ابي جعفر احمد بن محمد بن ابي زيد رحمه الله

توطئة

بين التأليف التي اطلنا عليها في رحلة سابقة الى اوربة مجموع لغوي يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٢١ وتاريخ الكتاب سنة ٩٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣-١٢٣٤ للمسيح طوله ٢١ سائمتراً ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس تين ويخط نسخي محكم . والمجموع يحتوي على بعض تأليف لغوية مثل كتاب خطا العوام ومقصورة ابن دريد . واهم ما فيه اوله وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طبعت في مطبعتنا الكاثوليكية . واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيه هذا الامام كل ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق به من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق . ولما لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخه تاطف حضرة صديقنا الاب يوحنا شابو الشهير بمطبوعاته الشرقية فاخذ لنا رسمه بالتصوير الشمسي . ثم نشرناه في المشرق سنة ١٩٠٥ (٨ : ١٦٢ ; ٢٠٩ ; ٢٢٥) وطبعناه على حدة . لكننا علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركي غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشره في مجلة الجمعية الشرقية الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٢-٢٨٣) فنبهنا في المشرق على سبقه . وما نحن نضم هذا التأليف الى التأليف اللغوية المطبوعة في المشرق تتممة للفائدة . ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويين وكل من يعلم ان كلامه يُستخذ حجّة في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمة اللغة . ومن ثم لا نشك في ان محبي الآثار العربية يتلقون هذه التحفة شاكرين لاسيا ان اكثر ما اثر ابي زيد قد اخفى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان . واما ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مراراً في تأليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٢) فنستغني بها عن التكرار

اما النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخط وهي قليلة الاغلاط . وللناسخ في رسم بعض حروفها كالاتف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركتنا على اصلها في هذه الطبعة صيانة لحرمتها . ثم علّقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناه بفهرس للالفاظ المشروحة فيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1^٧) الاعتماد على رب العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ
 [وَأَنْوَاهُ ^(١) الْعَرْقُوتَانِ الْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرِيَاءُ
 وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ بَعْدَ
 الْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاهُ الْجُوزَاءُ ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا ^(٢)] ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ وَهِيَ
 آخِرُ الشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ [وَأَنْوَاهُ آخِرُ الْجَبْهَةِ وَالْعَوَاءُ] ، ثُمَّ
 الصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ الدَّفِيِّ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفُ [وَأَنْوَاهُ
 السَّمَاءُ كَانِ الْأَوَّلُ الْأَعَزْلُ وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنِ صَيْفٍ
 وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى
 خَمْسِ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّرَّانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَلَيْسَ
 لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ [وَأَنْوَاهُ السَّرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوتَا
 الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفِيِّ ⁽²⁾ رَيْبَعٌ
 [وَإِنَّمَا هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةٍ وَغُيُوبٍ ^(٣) هَذِهِ النُّجُومُ]

(١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بآيف الآ الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة
 (٢) وفي الطبعة الاميريكية : نثرتهما وهو غلط
 (٣) في حاشية الكتاب : اي هما لقتان

أول القَيْظِ طُلُوعُ الثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سَهِيلٍ ، وَأَوَّلُ الصِّفْرِ لَيْلَةُ
 طُلُوعِ سَهِيلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَاءِ ، وَفِي أَوَّلِ الصِّفْرِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً
 يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا الْمُعْتَدِلَاتُ ^(١) ، ثُمَّ أَوَّلُ الشِّتَاءِ السَّمَاءُ وَآخِرُهُ
 وَقُوعُ الْجَبَّةِ ، وَأَوَّلُ الدَّفْيِ ^(٢) وَقُوعُ الْجَبَّةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ
 الْقَيْظِ السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ وَهُوَ الْأَوَّلُ ، وَآخِرُ الصِّيفِ السَّمَاءُ الْآخِرُ
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ^(٣)
 أَوَّلُ أَسْمَاءِ الْمَطْرِ الْقَطِطُ وَهُوَ أَصْغَرُ الْمَطْرِ ، وَالرِّذَاذُ فَوْقَ
 الْقَطِطِ . يُقَالُ : قَطَطَتِ السَّمَاءُ فَبَيَّ مُقَطِّطَةٌ وَأَرَدَتِ فَبَيَّ مُرْدَّةٌ
 إِرْدَاذًا ، وَمِنْهُ الطَّشُّ فَوْقَ الْقَطِطِ وَالرِّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ

(١) الصفرية إِدْبَارُ الْحَرِّ وَاقْبَالُ الْبَرْدِ وَفِي الْأَصْلِ: الصِّفْرِيَّةُ بِالْكَسْرِ لَكِنَّهُ ضَبَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِفَتْحِ الصَّادِ

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ: «الصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَاتُ بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ لَيْسَ غَيْرُهُ» . وَفِي كِتَابِ
 اللُّغَةِ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمُعْتَدِلَاتِ الشَّدِيدَةَ الْحَرِّ ^(٣) وَفِي الْأَصْلِ: الدَّفْيُّ

(٤) وَرَدَ فِي شُرُوحِ دِيوَانَ جَرِيرٍ (ص ٢٥٦ مِنْ نَسَخَتِنَا الْمُطَبَّعَةِ) عَنِ الْأَنْوَاءِ مَا نَصَّبَهُ: الْعِهَادُ
 الْوَسْمِيُّ بَعِينِهِ . وَالْوَلِيُّ مَا كَانَ مِنْ مَطَرٍ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى تَنْقُضِي السَّنَةَ فَذَلِكَ كَلْمُهُ وَوَلِيُّ . وَالْوَسْمِيُّ
 أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ سَبْعَةٌ أَنْجُمٌ: الْفَرْعُ الْمُوْخِرُ وَالشَّرْطَانُ وَالْبُطَيْنُ وَالثُّرَيَّا وَهِيَ النِّجْمُ
 وَالذَّبْرَانُ وَالْمَقْمَعَةُ وَالْوَسْمِيُّ يُسَمَّى الْعِهَادَ . وَبَعْدَ الْوَسْمِيِّ الدَّفْيُّ وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ وَهُوَ الرَّبِيعُ
 وَأَنْجُمُهُ الْمَنْعَةُ وَالذَّرَاعُ وَالسَّنْبُرَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَبَّةُ وَالرُّبْرَةُ وَهِيَ الْخِرَاتَانُ . وَالصَّرْفَةُ
 آخِرُ مَطَرِ الشِّتَاءِ . يُقَالُ إِذَا سَقَطَتِ الْجَبَّةُ نَظَرَتْ الْأَرْضُ بِأَحَدِي عَيْنَيْهَا . فَإِذَا سَقَطَتِ الصَّرْفَةُ قِيلَ
 نَظَرَتْ الْأَرْضُ بَيْنَهُمَا كَلْتَيْهِمَا لِاسْتِقْبَالِ الصِّيفِ وَتَنْقُضِي الشِّتَاءِ وَاسْتِحْلَاسِ الْأَرْضِ وَتَنَاوُلِ الْمَالِ .
 ثُمَّ أَنْجُمُ الصِّيفِ الْعَوَاءُ وَالسَّمَاءُ وَالْفَقَارُ وَالزُّبَانِيَانُ وَالْأَكْلِيلُ وَالْقَلْبُ وَالشَّوْلَةُ فَهَذِهِ كَوَاكِبُ الصِّيفِ .
 فَإِذَا اسْتَهَلَّتْ هَذِهِ الْأَنْجُمُ بَعْدَ مَا مَضَى وَثِقَ النَّاسُ بِالْحَيَاةِ . ثُمَّ بَعْدَ الصِّيفِ مَطَرُ الْحَمِيمِ وَهُوَ بَارِبَةُ
 أَنْجُمٍ وَهُوَ مَطَرُ الْقَيْظِ أَوْلَهُنَّ النَّعَائِمُ ثُمَّ الْبَلْدَةُ ثُمَّ سَعْدُ الدَّابِحِ ثُمَّ سَعْدُ بَلْعِ فَهَذِهِ الْحَمِيمِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
 الْحَمِيمُ لِأَنَّهُ مَطَرٌ يَكُونُ فِي أَيَّامِ حَارَّةٍ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ فَتَنْتَنُرُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ لَمْ تَكُنْ
 تَسْلُمُ فَاصْبَاحُ الْهَرَارِ وَالسُّهَامِ . وَالْهَرَارُ لَا تَكْدُ تَبْرَأُ مِنْهُ . ثُمَّ أَنْجُمُ الْخَرِيفِ ثَلَاثَةٌ فَأَوْلَهُنَّ سَعْدُ
 السَّمُودِ وَسَعْدُ الْأَخْيِيَّةِ وَفَرْغُ الدَّلْوِ الْمَقْدَمِ . وَالْبُورَاحُ أَرْبَعَةٌ أَوْلَهُنَّ النِّجْمُ وَهِيَ الثُّرَيَّا ثُمَّ الدَّبْرَانُ
 وَالْجُوزَاءُ وَالشُّعْرَى فَهَذِهِ وَغَرَّةُ الْقَيْظِ . وَالْمَرْبُ يَسْمُونُ الْبُورَاحَ الرِّيَّاحَ الشَّدِيدَةَ فِي زَمَنِ الْحَرِّ

(2٧) تَطَشُّ طَشًّا ، وَمِنْهُ الْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ الطَّشِّ . يُقَالُ : بَغَشْتُ^(١) تَبَغَشْتُ ، وَالغَبِيَّةُ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبَّةُ وَالشَّجْدَةُ . يُقَالُ : أَعْبَتُ فِيهِ مَغْبِيَةً إِغْبَاءً وَحَلَبْتُ تَحْلَبُ حَلْبًا^(٢) وَأَشَجَدْتُ تُشَجِدُ إِشْجَادًا وَهُوَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ الْحَقِشَةُ وَهِيَ مِثْلُ الْغَبِيَّةِ وَيُقَالُ : حَفَشْتُ السَّمَاءَ تَحْفَشُ حَفْشًا ، وَالْحَشَكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكَتُ تَحْشَكُ حَشَكًا ، وَمِنَ الْمَطْرِ الدَّيْمَةُ وَهُوَ الْمَطْرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرَقٌ أَقْلَمًا تُلْتُ النَّهَارِ أَوْ تُلْتُ اللَّيْلُ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَّغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَالتَّهْتَانُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدًا نَضْحُكَ^(٣) بِالنَّمَسَاغِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمِ مَطَرٍ

وَمِنَ الدَّيْمَةِ الْمَضْبُ وَالْمَطْلُ ، يُقَالُ : هَضَبْتُ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَطْتُ تَهْطَلُ هَطَلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِذِي الرُّضَمِ مِنْ ذَاتِ الْمَزَاهِرِ أَدَجَنْتُ عَلَيْهِمَا ذَهَابُ الصَّيْفِ تَهْضِبُهُمَا هَضْبًا

(3٢) الدَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ وَالشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدَجِنْتُ إِدْجَانًا وَدَجِنْتُ^(٤) تَدْجِنُ دَجُونًا . وَالْدَّجْنَةُ مِنَ الْغَيْمِ الْمَطِيقُ تَطِيقًا الرَّيَّانُ الْمُظْلَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ : يَوْمٌ دَجِنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ . وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْوَجْهِينِ بِالْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ .^(٥) وَالْدَّاجِنَةُ الْمَاطِرَةُ الْمَطِيقَةُ نَحْوُ الدَّيْمَةِ . وَالْدَّجِنُ الْمَطْرُ

(١) في الاصل بَغَسْتُ وهو غلط (٢) كذا في الاصل بفتح اللام

(٣) في حاشية الكتاب: رواها الزبيدي معجمة وغيره بروي « نَضْحُكَ » بالحاء

(٤) كذا بضم الجيم

(٥) يريد أنه يجوز ان يقل يومٌ دَجِنٌ ويومٌ دُجْنَةٌ على الوصف ويومٌ دَجِنٌ ويومٌ دُجْنَةٌ على الاضافة

الكثير، ومن الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ (١) وَقَعًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا .
 يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مَرْهَمَةٌ وَجَمَاعُهَا الرَّهْمُ وَالرَّهَامُ ، وَمِنْهَا
 الْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرَّهْمَةِ . وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ (٢) : أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ ،
 وَمِنْهَا الدِّئَةُ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَالْمُدْمَةُ مِثْلُهَا وَجَمَاعُهَا الْهَذْمُ
 وَالْهَدَامُ ، وَالذُّثُ وَالذِّثُّ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدُّوثةٌ وَمَهْدُومَةٌ ،
 وَالْوَطْفَاءُ الدَّائِمَةُ السَّحَابُ (٣) الْحَيْثَُةُ إِنْ طَالَ مَطْرُهَا أَوْ قَصُرَ ، وَمِنْهُ
 الْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطَرِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ ، وَمِنْهُ الذَّهَابُ وَهُوَ اسْمٌ
 لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ ، وَالرَّشُّ الْقَطْرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمَلْبَسُ
 تَلْسِيدًا . أَرَشَتِ السَّمَاءُ تُرَشُّ إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ الرِّشِّ الرِّشَاشُ ، وَمِنْهُ
 الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ الْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا . يُقَالُ : وَبَلَتِ الْأَرْضُ وَبَلًا
 فَهِيَ مَوْبُولَةٌ ، وَالْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ الْكَثِيرِ الْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الْجَوَادُ بْنُ جَوَادٍ (٣) بِنِ سَبَلٍ إِنْ دَيَمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلُ

[وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ : إِنْ دَوَّمُوا جَادَ] ، وَالْمَدْرَارُ وَالْدِرَّةُ فِي كُلِّ
 الْأَمْطَارِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ الدِّرَّةِ الدَّرْرُ ، وَالرِّكُّ مِنَ
 الْمَطَرِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبَعَةٌ ، وَالتَّبَعَةُ الْمَطْرُ بَعْدَ
 الْمَطَرِ . يُقَالُ : أَرْضٌ مَرَكَّةٌ تَرَكُّكَهَا وَجَمَاعُ الرِّكِّ الرِّكَّاكُ ، وَيُقَالُ :
 وَابِلٌ (٤) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ الْمَطْرُ الَّذِي يَسْحَامَا آتَى عَلَيْهِ

(١) في الاصل : اشتدَّ

(٢) من رواية القرن الثاني للهجرة

(٣) وفي حاشية الكتاب : روى السكَّري « أنا الجوادُ بنُ الجوادِ »

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَطَرُ الْجَوْدُ
فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقَابَ نَبَاتُهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أَصُولِهِ وَيَقَابَ ظَهْرَ
الْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سَحَرَتِ الْأَرْضُ سَحْرًا ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدَعُ
شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارَ الضَّبْعُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ
فِي جِوَارِ الضَّبْعِ فَيُخْرِجُهَا مِنْهُ ، وَالْمُحْتَفَلُ الْمَطَرُ الْحَثِيثُ الْمُتَدَارِكُ ،
وَالسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ السَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَالْمَنْهَمِرُ
مِثْلُهُ ، وَالْوَدْقُ السَّحُّ ، وَالْقَطْرُ وَالضَّرْبُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَالذَّهَانُ
مِثْلُ ذَلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنًا وَلِيٌّ فِيهِ مَدْهُونَةٌ ،
وَالْمُرْوِيَّةُ (١) الَّتِي تَرْوِي الْأَرْضَ ، وَالْمَلِيدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يُنَدِّي وَجْهَ
الْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ التُّرَابَ ، وَالْحَيَا الْمَطَرُ الْكَثِيرُ ، وَالْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا
هَضَابٌ وَوَاحِدُ الْهَضَابِ (٤) هَضْبٌ وَهِيَ حَابَاتُ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ ،
وَالْمَلَلُ أَوَّلُ الْمَطَرِ ، وَالْمُتَعَجِّرُ (٢) وَالْمُسْحَنَفَرُ السَّيْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَلِيُّ الْمَطَرُ
بَعْدَ الْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَالْعَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ الْعَهَادُ يُقَالُ :
أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمَعْهُودَةُ عَهَدَتْ تَعْهِدًا الَّتِي
تُصِيبُهَا التُّفَضَّةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالتُّفَضَّةُ الْمَطَرَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنْ
الْأَرْضِ وَتُحْطَى الْقِطْعَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِيزًا ، وَالشُّوبُوبُ
الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُحْطَى الْآخِرُ وَجَمَاعُهُ الشَّابِيبُ . وَمِثْلُهُ النَّجْوُ
وَجَمَاعُهُ النَّجَاءُ ، وَالْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نُصِحتْ نَصْحًا ،
وَالغَيْثُ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ الْغَيْوُثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَغْيِثَةٌ

(١) وفي الاصل: المرؤية

(٢) وفي الاصل: المتعججر

وَمَمْيُوتُهُ . وَيُقَالُ : اسْتَهَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالْأَسْمُ
 الْهَلَلُ ، وَأَسْبَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْأَسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
 السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (5٢) وَمَا يَصِلُ إِلَى
 الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْعَرَضِ سَحَابَةٌ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ
 كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّبُوبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ السَّبَلُ الْعَثَانِينُ وَهُوَ الْمَطَرُ
 بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاحِدُهَا عَشُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ وَالشَّلْجُ . فَأَمَّا الضَّرِيبُ
 وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . وَالشَّلْجُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 فِي الْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنُّ إِلَّا فِي الصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١)
 إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ ضَرْبًا (٢) وَأَضْرَبَهَا
 الضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَوُلِجَتْ
 فِيهَا مَثْلُوجَةٌ ، وَالطَّلُّ أَثْرُ النَّدَى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوْ الْجَلِيدِ
 أَوْ الصَّقِيعِ أَوْ الضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ
 الشَّجَرِ إِلَى عُصُونِهَا طَلٌّ ، وَالصَّقِيعُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ
 نَدَى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (5٣) ، وَيُقَالُ : السَّمَاءُ جَرْدَاءُ
 وَقَدْ جَرَدَتْ (٣) السَّمَاءُ جَرْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالْأَسْمُ
 الْجُرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَصَلَّتِ السَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

(١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن أبي حاتم . وغيره « ضَرِبَتْ » وقد ضَرَبَتْ
 وَصَقَعَتْ إِلَّا الرِّيَاشِي فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ « ضَرِبَتْ »
 (٢) كذا في الاصل . والصواب ضَرْبًا
 (٣) كذا . والصواب جَرَدَتْ

تَجَرَّدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ النِّعِيمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصْحَتِ السَّمَاءُ إِصْحَاءً وَالْأَسْمُ الصَّخْرُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ الْمَطْرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا انْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طَلَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ الطَّلُّ .
[وَيُقَالُ : طَلَّ دَمٌ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمَطِلٌ ^(١) وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَتُ عَلَيْهِ بِالْأَذْيَةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَزَالَ مُؤْذِيًا لَهُ .
وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمَهُ يُهْدِرُ ^(٢) هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ السُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ الْمَطَرِ الرَّثَانِ ^(٣) وَيُخَفَّفُ وَهِيَ الْقَطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سَكُونٌ ^(٤) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْتِنَةٌ تَرْتِينًا ، وَوَاحِدُ الْقَطَارِ قَطْرٌ ، وَالرَّهَجُ وَالْغُبَارُ وَالْقَتَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ إِرْهَاجًا وَأَضْبَتَتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قَتْمًا ، وَمِنَ الرَّهَجِ السِّيْقُ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي تَسُوْقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَالْإِغْضَانُ الْمَطْرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرْجٌ وَفَرْجَةٌ يَدُومُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ

* أَسْمَاءُ الرُّعْدِ * الرُّعْدُ وَجَمَاعُهُ الرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ تَرَعُدُ رَعْدًا وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ الرُّعْدُ ، وَفِي

(١) في حاشية الكتاب: قال السكري « فطل » مكان « فمطل »

(٢) وفي الاصل: يُهْدِرُ

(٣) في حاشية الكتاب: الرثان بالتخفيف

الرَّعْدُ الْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرَزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ التَّهْزِيمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ الرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ الْهَزِيمُ (٦) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهْزُومًا وَأَنْهَزَمَ أَنْهَازِمًا ، وَفِيهِ الْقَهْقَمَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجَمَاعِهَا الْقَمَاقِعُ ، وَفِيهِ الرَّجْسُ وَالرَّجْسَانُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الثَّقِيلِ (١) . رَجَسَ الرَّعْدُ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجْسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ الصَّاعِمَةُ وَجَمَاعُهَا الصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ الْأَزِيذُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالرِّزُّ الصَّوْتُ مِثْلُ الْأَزِيذِ . يُقَالُ : أَرَّ الرَّعْدُ يَرِّزُ أَرًّا وَأَرِيزًا ، وَرَزَّتِ السَّمَاءُ تَرِزُّ (٢) رِزًّا (٣) . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارَتْنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا اسْتَمِي أَلَا اسْتَمِي أُسْقِيَتْ صَوْبَ الدَّيْمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنْسَمِ يَرِزُّ رِزًّا مِنْ وَرَاءِ الْأَكَمِ
رِزُّ الرِّوَابِ بِالْمَزَادِ الْمُنْعَمِ

وَيُقَالُ : جَابَلَ الرَّعْدُ جَابِلَةً وَهُوَ الصَّوْتُ (٧) يَتَقَابُ فِي جُنُوبِ السَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ الرَّعْدُ تَهْزُجًا وَهُوَ مِثْلُ الْجَابِلَةِ ، وَزَمَزَمَ الرَّعْدُ زَمَزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطْرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنْتِ السَّمَاءَ إِرْتَانًا وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

(١) جاء في هامش الكتاب ما نصه: « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال :

« الرعد ملكٌ موكلٌ بالسحاب وتسيحه صوته الذي تسمعون »

(٢) في الهامش: في كتاب السكري « ترزُّ » وابو حاتم « ترزُّ »

(٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ان المصدر « رزَّ » والاسم « رِزَّ »

* أسماء البرق * البرق وجماعه البروق . ويقال : برقت السماء تبرق برقا وبرق القوم إراقا إذا أصابهم البرق . وتكشفت البرق تكشفاً وهو إضاءةه في السماء ، وأستطار البرق أستطاراً وهو مثل التّكشّف ، ولمع البرق يلمع لماً ولمعانا وهي البرقة ثم الأخرى المرة بعد المرة ، ولمح البرق يلمح لمحا ولمحانا وهو مثل اللمع غير أن اللمح لا يكون إلا من بعيد ، وتبسم البرق تبسماً وهو مثل التّكشّف ، وأستوقد البرق أستيقادا وهو تداركه لا يسكت ، وأوشم البرق إيشاماً وهو أول البرق حين يبرق (٧) ، والأستطاره والتّكشّف البرقة تملأ السماء ، والسلسلة برق النهار ، وبرق السحاب الفرد (١) وهي البرقة الدقيقة . قال الرازي :

تربعت والدّمر عنها غافل آثار أحوى برقة سلاسل

ويقال : هذا برق الحلب وبرق خلب وبرق خلب وهو الذي ليس فيه مطر ، ويقال : خفق البرق يخفق خفقا وخفقا وهو تتابعه ، وخفا البرق يخفو خفوا ، وهو أن تراه من بعيد خفيا وهو أخفى ما يرى من البرق ، وأومض البرق إيماضا وهو الوميض وهو الضعيف من البرق ، ويقال : هو سنا البرق وهو ضوء البرق تراه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه . وإنما يكون أسنا بالليل دون النهار وربما كان ذلك في غيم وربما كان ذلك بغير سحاب والسماء مضمية (٨) ، وضوء البرق مثل سناه وتشمق

(١) لم نجد للفرد ذكرًا في كتب اللغة جزا المعنى . وفي المخصص (١٠٨:٩) : الفردى

الْبَرْقُ تَشْقُقًا وَذَلِكَ أَنْ يَبْرُقَ الْبَرْقَةُ فَمَتَّسِعَ فِي النَّشْرِ^(١) ، وَتَأْتِقُ
الْبَرْقُ تَأْتِقًا وَهُوَ مِثْلُ التَّشْقُقِ ، وَتَكْلَحُ الْبَرْقُ تَكْلِحًا وَهُوَ دَوَامُ
الْبَرْقِ وَتَتَابَعُهُ فِي الْغَمَامَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَتَلَأُلَا الْبَرْقُ تَلَأُلُوا وَهُوَ
الْبَرْقُ الْخَفِيفُ الْمُتَتَابِعُ السَّرِيعُ ، وَمَصْعَ الْبَرْقُ مِمَّصًا ، وَرَمَحَ يَرْمَحُ
رَمَحًا وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ الْبَرْقُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَارِبُ ، وَالْهَبُ الْبَرْقُ
إِلْهَابًا ، وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْمِهِ وَتَدَارُكُهُ (وَتَدَارُكُهُ مِمَّا) وَلَيْسَ بَيْنَ
الْبَرْقَتَيْنِ فَرْجَةٌ ، وَالْعَرَّاضُ الْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ التَّبَسُّمِ .
عَرِصَتِ السَّمَاءِ تَعْرِصُ عَرِصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ السَّمَاءُ عَرِاصَةً ،
وَقَرَا الْبَرْقُ تَفْرِي^(٢) فَرِيًّا وَهُوَ تَلَأُلُوهُ وَدُوؤُهُ فِي السَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ السَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعَتُهَا (٨٧) السَّحَابُ ، وَمِثْلُهُ الْغَيْمُ
وَجَمَاعَتُهُ الْغَيْومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ السَّحَابِ وَكَثِيرِهِ ، وَالْغَمَامُ
وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ الْغَرَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّحَابِ وَجَمَاعَتُهُ الْغَرَاءُ
الْغُرُ ، وَالْمَزْنُ مِنَ السَّحَابِ الْبَيْضُ وَوَاحِدَتُهَا مَزْنَةٌ ، وَمِنْهُ الْهَمَاءُ^(٣)
وَهِيَ السَّحَابَةُ السُّودَاءُ ، وَمِنْهُ السَّقِيُّ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ الرِّيحُ
وَأَفْتَرَزَتْهُ مِنَ السَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالْخَلْقُ مِنَ
السَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلْقَةٌ ،
وَالصَّيْرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَاهُ مُتْرَاكِمًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضِ وَجَمَاعَتُهُ

(١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميركيتية: في الشيء.

(٢) كذا في الاصل. والصواب: فرى يفرى

(٣) كذا في الاصل ولم نجدتها في كتب اللغة ولعل الصواب: الغمام وهو السحاب الكثير

الصبر، والسد^(١) من السحاب اللث^(٢) الأسود ينشأ من أي أقطار
السماء نشأ. قال الشاعر:

تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى النُّوَّاحَ بَرَقَ أَوَانِلُهُ عَلَى الْأَفْعَامِ قُودُ
قَمَدَتْ لَهُ وَشَيْعَتِي رِجَالُ وَقَدْ كَثُرَ السَّخَايِلُ وَالسُّدُودُ

(9^٢) وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا
أَنَّ الْجَلْبَ أَبَدٌ وَأَضْيَقُ مِنَ الْعَارِضِ. وَالْعَارِضُ الْأَبْيَضُ. وَالْجَلْبُ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى السَّوَادِ، وَفِي السَّحَابِ النَّضْدُ وَهُوَ مِثْلُ الصَّبِيرِ
وَجَمَاعُهُ الْأَنْضَادُ، وَالرُّكَامُ الَّذِي قَدْ تَرَاكُمْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ
النَّضْدِ، وَمِنْهُ الرُّبَابُ وَوَأَحَدُهُ رِبَابَةٌ وَهِيَ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ السُّودَاءُ
تَكُونُ دُونَ النِّمِيمِ فِي الْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رِبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ
الرُّيْقُ وَهُوَ أَوَّلُ السَّحَابِ الْمُمْطِرِ، وَالْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
الْبَيْضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَنِيمَةٌ كَنْهَوْرٌ وَجَلْبٌ كَنْهَوْرٌ، وَمِنْهُ
الطِّخَاءُ^(٣) وَهُوَ السَّحَابُ الرِّقَاقُ وَوَأَحَدُهُ طَخَاةٌ، وَمِنْهُ الْقَزْعُ وَهُوَ
الصِّغَارُ الْمُتَفَرِّقُ وَوَأَحَدُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ النِّمْرَةُ^(٤) وَهُوَ النِّمِيمُ الَّذِي
تَرَى فِي خَلَلِهِ تَقَاطُأً وَوَأَحَدُهُ (9^٥) نُقْطَةٌ وَجَمَاعُهُ النِّمْرُ^(٥)، وَمِثْلُهُ
الْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتَهُ الرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءُهُ، وَالْجَهَامُ مِثْلُ
الْجَفْلِ وَوَأَحَدُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُوْبَةَ يَقْرَأُ « فَأَمَّا

(١) كذا. وفي لسان العرب السد بالضم

(٢) في الاصل: « الطخأ » والصواب كما روينا. والجمع الطخأء

(٣) وفي الهامش: « غيره النيمرة »

(٤) وفي هامش الكتاب: « عن أبي عبيد النمر وحده »

الزبدُ فيذهبُ جُفلاً « قَالَ تَجْفَلُهُ (١) الرِّيحُ) ، وَمِنْهُ الصَّرَادُ
 وَوَأَحَدَتُهُ صَرَادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجَفْلِ ، وَمِثْلُهُ الرَّهَجُ مِنَ الْغَيْمِ ، وَمِنْهُ
 السَّقِيُّ وَالْحَبِيُّ وَهُوَ الْغَيْمُ فِي عُرْضِ السَّمَاءِ الْقَرِيبِ الْحَسَنِ ، وَمِنْهُ
 الْحَيْرُ وَهُوَ الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ
 مَخْرُوهُنَّ سَحَابٌ يَخْرُجْنَ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْخَرِيفِ وَالرَّيْبِ طَوَالَ
 غُرِّ مَشْمَخَرَاتٍ ، وَمِنْهُ الزَّبْرَجُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّهَجِ وَالسَّقِيِّ ، وَمِنْهُ الْعَمَاءُ
 وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ الضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ
 الدُّخَانِ وَالنَّدَى يُظَالُّ السَّمَاءَ وَأَحَدَتُهُ ضَبَابَةٌ (١٠٢) . يُقَالُ : قَدِ اضْبَبَتْ
 السَّمَاءُ فِيهِ مَضِبَةٌ ، وَمِنْهُ الظُّلَّةُ (٢) وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَالُّ ، وَمِنْهُ
 الطُّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ السَّحَابُ الصِّفَارُ ، وَالْفَيَايَةُ ظِلُّ (٣)
 السَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : بَلْ هِيَ السَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 غَيَاةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ الْغَيَاةِ يَبْتَنِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَنَاهَا اضْضَحَّتْ

(وَمِنْ لُغَةِ الْكَلَالِيِّينَ : امْضَحَّتْ) . وَالْمُسْكَفَرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
 وَالرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهَرَةٌ ، وَطَرَةٌ الْغَيْمِ أَبَدُ مَا يَرَى مِنَ
 الْغَيْمِ [وَيُقَالُ طَرَةٌ الْكَلَالِ وَطَرَةٌ الْهَفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ النَّشَاصُ
 وَهُوَ الطَّوَالُ مِنَ السَّحَابِ وَالْوَأْحِدَةُ النَّشَاصَةُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَيْضَاءُ
 أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ

(١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير اني عبد الله تجفله »

(٢) وفي النسخة الاميركية : الظُّلُّ . وهو غلط

(٣) في الاصل : طِلُّ

* أَسْمَاءُ الْمِيَاهِ * النَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَجَمَاعُهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10^v)
 إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ الْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ الْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ
 الْحَرْثَ وَالنَّخْلَ ، وَمِنْهُ الْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنَا . يُقَالُ هَذَا قَنَا وَهُوَ مُجْرَى
 الْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنَا حَتَّى يُغْبَا تَغْيِيَةً أَيْ
 يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجَمَاعُهَا الْقِنِيُّ ، وَالْجَدْوَلُ كُلُّ مُجْرَى
 لَمْ تُغَطَّهِ ، وَالْحُدُدُ مِثْلُ الْجَدْوَلِ وَثَلَاثَةٌ أَخَذَتْهُ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ وَيُقَالُ
 لَمَنْ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدْدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ (١) الْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ ، وَمِنْهَا
 الْكُرُّ وَهُوَ الْحِصِيُّ وَجَمَاعُهُ الْأَكْرَارُ وَالْكَرَرَةُ [قَالَ : وَالْكَرُّ الْحَبْلُ
 الَّذِي يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ وَيَضَعُهُ بِهِ النَّخْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
 الَّذِي يَذُمُهُ النَّاسُ : مَاءٌ لَعِينٌ ، وَالْعَدْمَلُ الْمَاءُ الْقَدِيمُ [وَهُوَ الْقَدِيمُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ الْعَدَامِلُ ، وَالضَّحَلُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيَّبِ
 الْكُفَّ ، وَمِثْلُهُ الضَّحْضَاحُ (11^r) وَالرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ الْمَاءُ يَضْحَلُ
 ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَالْبَرُضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ تَسْتَجِمُهُ . بَرَضَ الْحِصِيُّ يَبْرُضُ
 بَرُوضًا وَالْبَرُضُ الْأُسْتَقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنْبِطَ فِيهِ الْمَاءُ
 مُشَاشَةً الْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيْنِ الْمَحْفَرِ هِرْشَمٌ (٢) . قَالَ الرَّاجِزُ :

هَرِشَمَةٌ فِي جَبَلِ هِرْشَمٍ تَبْدُلُ لِلْجَارِ وَلَا بِنِ النَّعَمِ وَالْجَانِبُ الْمُدْفَعُ الْمَلَمَّ

وَالْحَشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَشْرَجُ
 الْحِصِيُّ الْحَصْبُ ، وَيُقَالُ : رَشَحَ الْمَاءُ أَوَّلَ النَّبْطِ يَرَشِحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ
 السِّقَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْإِنَاءُ ، وَهُوَ النَّشْفُ نَشْفًا يَنْشَفُ (٣) نَشْفًا ، وَيُقَالُ

(٢) فيها: المجفر وهرشم غلط

(١) في الطبعة الامبريكية: فيبر (؟)

(٣) في حاشية الكتاب: نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُومًا وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ ، وَالْبَائِقَةُ الْمُتَمَلِّسَةُ مَاءٌ ،
 وَهِيَ الطَّامِيَّةُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَشَقَ
 بُشُوقًا ، وَبَضِيضُ الْمَاءِ الْقَلِيلُ يَرَشَّحُ (11) مِنَ الْأَرْضِ وَمِنَ السَّمَاءِ
 بَضٌّ يَبِيضُ بَضًّا ، وَالْمَسَاكُ الْمَكَانُ الَّذِي يُمِسُّ الْمَاءُ ، وَالْأَضَاءُ (١)
 الْقَدِيرُ فِي الْقَاعِ ، وَالسَّمَلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ
 وَجَمَاعُهَا السَّمَلُ ، وَالْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا الْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ
 النَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَالْجَدُودُ الْجَدُولُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا
 وَفِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا الْجُدُودُ ، وَمِثْلُهَا الْخَلِيجُ ، وَيُقَالُ لِلْجَدُولِ فِي
 السَّيْحِ الْفَلَجُ وَجَمَاعُهُ الْأَفْلَاجُ ، وَالسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ
 عَيْنٍ . سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا وَهُوَ الَّذِي تَشَعَّبُ مِنْهُ
 جَدَاوِلُ الْحَرْتِ وَالنَّخْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْسَحْنَ (٢) مِنْ وَشَحَى قَلِيْبًا سَكًا تَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهَا التَّكَا

(إِنْ تَكَا كُهُ أُرْدِحَامُهُ) وَالسَّكُ الرُّكِيَّةُ الضَّيْقَةُ مِنَ أَعْلَاهَا إِلَى
 أَسْفَلِهَا ، وَالْمَتَلَقَّةُ الرُّكِيَّةُ الْكَثِيرَةُ (12) الْمَاءِ ، وَالْخَبِطُ مِنَ الْمَاءِ
 الرُّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلْتِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْحَوْضِ
 وَالْقَدِيرِ وَالْإِنَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيْطٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَاهُ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيْطٌ

وَمِنَ الْمَاءِ الْأَجْنُ وَهُوَ الْخَبِيْثُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ ، وَمِنْهُ الْمَعْرَمُضُ
 وَالْمُطْحَبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ

(١) كذا بالهز وفي المعاجم الأضائة والإضائة
 (٢) في الاصل: وفي الطبعة الاميريكية: ينسحن

حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَالرَّكِيَّةُ الْمَوْسِنَةُ الَّتِي يَوْسَنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
 وَسَنًا ، وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ الْكَلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشِيٌّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ
 نَتْنِ رِيحِ مَاءِ الرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ أَسَنًا [فَهَمَزًا] ،
 وَالْمَاءُ الْمَطْرُوقُ وَهُوَ الطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الْأَيْلُ
 وَتَبَعْرُ فَذَلِكَ الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ ، وَالرَّجْعُ أَصْعَرُ مِنَ النَّهْيِ [وَالنَّهْيُ
 مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجَمَاعُهُ الرَّجْمَانُ وَالنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي الْأَرْضِ ،
 وَكَوَكَبُ (12٧) الْمَاءِ خَسَفٌ فِي الرَّكِيَّةِ وَخَسَفَهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ
 لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي تَهْدَمَتْ فَتَقْصُ مَاوَهَا وَتَرَكَتْ : « عُورَانٌ وَتَرِيكَةٌ » وَيُقَالُ
 لِأَوَّلِ النَّبْطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبْطِ قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ تَفْرُحُ
 قُرُوحًا ، وَأَتَلَجَتِ الرَّكِيَّةُ اتِّلَاجًا حِينَ يَدْنُو النَّبْطُ وَيَنْدَى الثَّرَابُ ،
 وَالْإِتْلَاجُ قَبْلَ الْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى الثَّرَى وَالْقَرِيحَةُ قَبْلَ
 النَّبْطِ ، وَالْمَاءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ الْمَاءُ
 يَسْكُرُ سَكُورًا

وَيُقَالُ الْغَطَاءُ غِطَاءُ الرَّكِيَّةِ وَالْإِنَاءُ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيتهُ تَغْطِيَةٌ
 وَذَلِكَ إِذَا جَعَلَتْ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا فَتَلِكُ التَّغْطِيَةُ أَوْ شَجْرًا
 إِذَا غَطِيَتْ بِهِ رَأْسَهَا ، وَالغَبَاءُ الثَّرَابُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ الْغِطَاءِ حَتَّى
 تَوَارِيهِ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا وَلَا شَجْرًا ثُمَّ
 صَبَّ فِيهَا الثَّرَابُ فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صُنِرَتْ (13٢)

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا تَغْطِيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ فَتِلْكَ التَّغْيِيَةُ ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَالتَّمْوِيرُ ، وَغَطَّيْتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّغْيِيَةِ

وَالرَّنْقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الْمَخْلُوطِ بِالطَّيْنِ ، وَالْكَدْرُ مِثْلُهُ . يُقَالُ : كَدِرَ الْمَاءُ يَكْدِرُ كَدْرًا وَيُقَالُ : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضُوبًا مِثْلُ النَّشْفِ ، وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعُ وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ .

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذَبَ الْمَاءُ عَذُوبَةً ، وَمِنْهُ الزَّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عَذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَمًا ، وَمِنْهُ النُّقَاحُ وَهُوَ مِثْلُ الزَّلَالِ ، وَمِنْهُ الْفُرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ ، وَمِنْهُ الشِّيمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا ، وَالْقَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ . قَرَسَ يَفْرَسُ قَرَسًا وَقُرُوسًا (18) ، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ ، وَمِنْهُ الْمَخْضَمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيحٌ ، وَمِنْهُ الْمُعَلِّقُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً ، وَمِنْهُ الْغَلِيظُ وَهُوَ الْمَخْضَمُ ، وَمِنْهُ الْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ ، وَمِثْلُهُ الْأَجَاجُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بشربن ماء سبيحا أجاجا لو بلغ الذئب يد ما عاجا لا يتميّن الأجاج العاجا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغِ الْكَلْبِ شَرَابًا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشَّرْبُ . وَالْمَاءُ الْإِمْدَانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْأَجِنُ ،

وَمِنْهُ الْوَاتِنُ وَهُوَ الدَّائِمُ الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَنْهَبُ. وَتَنْ الْمَاءِ يَتَنُ
 وَتُونًا، وَمِنْهُ النَّزُورُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ
 الرِّوَاءُ وَهُوَ الْكَثِيرُ (14٢) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلسَّيْرِ الْمَتْرُوكَةِ حِينَ
 تَأْجُنُ أَجُونًا سِدَامًا وَجِمَاعَهَا السَّدْمُ، وَيُقَالُ لِلرَّيْكَِةِ الَّتِي قَدْ تَهَدَّمتْ
 وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ. وَقَالُوا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا بَحَارٌ وَالنَّهْرُ
 بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلِظَ بَعْدَ عُدُوبَةٍ قَدْ أُسْتَبَجَرَ وَأُسْتَبَجَرَتْ
 بِرُكْمٍ إِذَا غَلِظَ مَآوَهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثْرًا مِنْ
 الْكَدِيرِ طَمِلَ الْمَاءُ طَمَلًا، وَالْحِمَاءُ السُّودَاءُ الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ. حَمَّتِ
 الرَّيْكَِةُ تَحْمًا حَمًّا، وَالْغَرِينُ الطِّينُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا

تم الكتاب والحمد لله على نعمه



فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد

الحماء ١٠٩	الثرياً ١٠٠, ١٠١	الأجاج ١١٥
حسيّ حمأ ١١٦	المشعنجير ١٠٤	أزّ الرعد ١٠٧
الحمأة ١١٦	أُلججت الأرض ١٠٥	الأزير ١٠٧
الحميم ١٠٠, ١٠١	التلّج ١٠٥	الأجين ١١٣
الحيا ١٠٤	الجبهة ١٠٠, ١٠١	أسنّ الماء أسناً ١١٤
الحير ١١١	الجُدود ١١٣	الأضأة ١١٣
الحبيط ١١٣	الجُدول الجُدول ١١٢	أفا أفاة ١٠٣
الحبيط ١١٣	جار الضمّع ١٠٤	بشقّ الماء بشوقاً ١١٣
الحدد ١١٢	جرّدت السماء ١٠٥	البائقة ١١٣
الحسف ١١٤	الجرداء ١٠٥	بحر بكار ١١٦
الحرّاتان ١٠١	جفله ١١١	استبحرت البشر ١١٦
الحرّيف ١٠٠, ١٠٥	الجفل ١١٠	البوارح ١٠١
الأخضر ١٠٠	الجفّال ١١١	برض الحسيّ بروضاً ١١٢
المخضم ١١٥	الجلب ١١٠	البرض ١١٢
الحفيج ١١٥	جَلجل الرعد ١٠٧	التبرّض ١١٢
خفقّ البرق خفقفاً وخفقفاً	الجليد ١٠٥	تبسمّ البرق ١٠٨
١٠٨	الجهام ١١٠	بضّ الماء بضاً ١١٣, ١١٥
خففاً البرق خفقواً ١٠٨	الجوزاء ١٠٠, ١٠١	البضيض ١١٣, ١١٥
الحطب ١٠٨	الحي ١١١	البطين ١٠١
الحليج ١١٣	الحشرج ١١٢	بغشت السماء ١٠٢
الحلق ١٠٩	حسكت السماء ١٠٢	البفش ١٠٢
المخاضة ١١٣	الحسكة ١٠٢	البفشة ١٠٢
الدبران ١٠٠, ١٠١	حفشت السماء ١٠٢	بنات صخر ١١١
الدّثة ١٠٣	الحفشة ١٠٢	تألّق البرق ١٠٩
الدّثّ والدّثّات ١٠٣	الحلبة ١٠٢	التربكة ١١٤

سعد الذابح ١٠١	الرفاق ١١٢	المدثوثة ١٠٣
سعد السعود ١٠١	الرك الركاك ١٠٣	أذجت السحابة ١٠٢
السقيط ١٠٥	المرككة ١٠٣	الذجن ١٠٢
السك ١١٣	الركام ١١٠	الذجنة ١٠٢
سكز الماء سكورا ١١٤	رمح البرق رمحا ١٠٩	الذجنة ١٠٢
الساكبر ١١٤	الرنق ١١٥	الذرة ١٠٣
الساسلة ١٠٨	أرنت السماء ١٠٧	المدزار ١٠٣
الساكان ١٠١	أرهجت الأرض ١٠٦	الدفى ١٠٠, ١٠١
السماك الأعزل ١٠٠	الرهج او الرهيج ١٠٦, ١١١	الدفن ١١٤, ١١٥
١٠١,	أرهجت السماء ١٠٣	دهن الأرض في مدهونة
السماك الرقيب ١٠٠, ١٠١	الرهمة الرهم ١٠٣	١٠٤
السمانة ١١٣	روت في مروية ١٠٤	الدهن الدهان ١٠٤
السننا ١٠٨	الروا ١١٦	الديجة ١٠٢
سهيل ١٠١	المروية ١٠٤	الذراع ١٠١
ساح الماء سينحا ١١٣	الريق ١١٠	الذراعان ١٠٠
السميح ١١٣	الزبرة ١٠١	الذهب ١٠٢, ١٠٣
السبق ١٠٦, ١٠٩, ١١١	الزبرج ١١١	الرباب ١١٠
الشوبوب ١٠٤, ١٠٥	الزبان ١٠١	الربيع ١٠٠, ١٠١
الشميم ١١٥	الزقاق ١١٥	الرتان ١٠٦
الشثوي ١٠١	الزلال ١١٥	مرثنة ١٠٦
أشجذت السماء ١٠٢	زرمم الرعد ١٠٧	رجس الرمد ١٠٧
الشخذة ١٠٢	أسبلت السماء ١٠٥	الرجس والرجسان ١٠٧
الشرط ١٠٠	السبل ١٠٥	الرجع الرجعان ١١٤
الشرطان ١٠١	السحابة ١٠٥, ١٠٩	رذت السماء ١٠٧
الشعري ١٠١	السح ١٠٤	الرز ١٠٧
تسفق البرق ١٠٨	سجرت الأرض	أرزم الرعد إزاما ١٠٧
الشولة ١٠١	مسحورة ١٠٤	رشح الماء رشحا ١١٢
الصبير الصبر ١٠٩	المسحفر ١٠٤	أرشت السماء ١٠٣
أصحت السماء ١٠٦	الساخية ١٠٣	الرش ١٠٣
الصحو ١٠٦	السد ١١٠	رعدت السماء ١٠٦
الصراد ١١١	السدام السدوم ١١٦	أزعد القوم ١٠٦
الصرفة ١٠٠, ١٠١	سعد الأخمية ١٠١	الرعد ١٠٦
الصرى ١١٥	سعد بلع ١٠١	الرقيب ١٠٠, ١٠١

الغَيْثُ ١٠٤	الطَّامِلُ ١١٦	أَصَمَّتِ السَّمَاءُ ١٠٧
مَغِيثَةٌ ١٠٤	إِسْتَطَارَ الْبَرْقُ إِسْتِطَارَةً ١٠٨	الصَّاعِقَةُ ١٠٧
مَغِيثُوشَةٌ ١٠٥	١٠٨	الصَّفْرِيَّةُ ١٠١
الغَيْمُ ١٠٥	الظُّلَّةُ ١١١	صَبَعَتِ الْأَرْضُ ١٠٥
الغِيَايَةُ ١١١	العُشُونُ العُثَانِينُ ١٠٥	الصَّبِيحُ ١٠٥
الْقُرَاتُ ١١٥	العُدْمُلُ ١١٢	تَصَلَمَتِ السَّمَاءُ ١٠٥
فَرَّغَ الدَّلْوُ ١٠١	عَذْبُ الْمَاءِ فَهُوَ عَذْبٌ ١١٥	الصَّيْفُ ١٠٠, ١٠١
قَرَأَ قَرِيًّا ١٠٩	المُعْتَذِلَاتُ ١٠١	أَضَبَّتِ السَّمَاءُ ١١١
الفَقْرُ ١٠١	عَرَصَتِ عَرَصًا ١٠٩	الضَّبَابُ ١١١
القَلْعُ ١١٣	العَرَّاصُ ١٠٩	الضَّحَضُوحُ ١١٢
قَتَمَتِ الْأَرْضُ قُتُومًا ١٠٦	العَارِضُ ١١٠	ضَحَلَّ ضُحُولًا ١١٢
القَتَامُ ١٠٦	العَرْفُوتَانُ ١٠٠	الضُّجَلُ ١١٢
قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ قُرُوحًا ١١٤	المُعَرِّمِضُ ١١٣	ضَرَبَتِ الْأَرْضُ فِي ضَرْبَةٍ ١٠٥
القَرِيحَةُ ١١٤	المُعَلِّقِمُ ١١٥	أَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ ١٠٥
القَرَادُ ١٠٨	العَمَاءُ ١١١	الضَّرْبُ ١٠٤
قَرَسَ فَهُوَ قَارِسٌ ١١٥	عَهَدَتِ الْأَرْضُ فِي مَعَهْدَةٍ ١٠٤	الضَّرِيبُ ١٠٥
القَرَعُ ١١٠	١٠٤	ضَوْءُ الْبَرْقِ ١٠٨
أَقْصَرَ الْمَطَرُ ١٠٦	المَهْدُ المِهَادُ ١٠١, ١٠٤	المُطَجَّلِبُ ١١٤
القَطْرُ القِطَارُ ١٠٣, ١٠٤	المُورَانُ ١٠٤, ١٠٦	الطُّخْرُورُ الطُّخَارِيرُ ١١١
١٠٦,	العَوَاءُ ١٠٠, ١٠١	الطَّيْحَاءُ ١١٠
قَطَّقَتِ السَّمَاءُ ١٠١	العَيْنُ ١١١	الطَّرَّةُ ١١١
القَطِّقُ ١٠١	أَغَمَّتِ السَّمَاءُ ١٠٢	الطَّرْفُ ١٠١
القَمَاعُ ١١٥	غَبَاهُ تَغْبِيئَةً ١١٢, ١١٥	الطَّرِقُ وَالْمَطْرُوقُ ١١٤
القَمَقَمَةُ ١٠٧	الغَبِيَّةُ ١٠٢	طَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠١
الْقَلْبُ ١٠١	القَبَاءُ ١١٤	الطَّشُّ ١٠١, ١٠٢
أَقْلَعَ الْمَطَرُ ١٠٦	الغَرَاءُ ١٠٩	طَلَّ الْقَوْمُ ١٠٦
القَنَا الْأَقْنَاءُ ١١٢	الغَرِينُ ١١٦	طَلَّ الدَّمُ ١٠٦
القَنَاةُ القُنْيِيُّ ١١٢	الإغْضَانُ ١٠٦	أَطَلَّ عَلَيْهِ ١٠٦
القَيْظُ ١٠١	غَطَّاهُ تَغْطِيَةً ١١٤, ١١٥	الطَّلُّ ١٠٥
كَدَرَ الْمَاءُ كَدْرًا ١١٥	الغَطَاءُ ١١٤	طَحَّتِ الرَّكِيَّةُ طُحُوتًا ١١٣
الْكَدْرُ ١١٥	الغَلِيظُ ١١٥	الطَّامِيَةُ ١١٣
الْكَرُّ الْأَكْرَارُ ١١٢	الغَسَامُ ١٠٩	طَمِيلَ الْمَاءِ طَمَلًا ١١٦

هَطَلَتِ الدِّيمَةُ ١٠٢	النَّشْفُ ١١٢	الكَرَّ ١١٢
الهَطْلُ ١٠٢	نُصِجَتِ الأَرْضُ فِيهَا	تَكَشَّفَ البَرَقُ ١٠٨
الهَفَاةُ وَالْهَفَاءُ ١٠٣	مَنْصُوحَةٌ ١٠٤	المُكْفَهَرُ ١١١
الهَقْمَةُ ١٠١	نَضَّ المَاءُ نَضِيضًا ١١٥	تَكَكَّحَ ١٠٩
اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ ١٠٥	نَضَبَ المَاءُ نُضُوبًا ١١٥	الإِكْلِيلُ ١٠١
الهَلَلُ ١٠٤	النَّضْدُ الأَنْضَادُ ١١٠	الْكُنْهُورُ ١١٠
الْمُنْهَمِرُ ١٠٤	النَّفِضَةُ ١٠٤	الْكُوكِبُ ١١٤
الهَنْعَةُ ١٠١	الْمُنْفِضَةُ ١٠٤	تَلَأَلًا ١٠٩
وَبَلَّتِ الأَرْضُ فِيهَا مَوْبُولَةٌ	الْتَمِرَةُ ١١٠	المَلْبِيدُ ١٠٤
١٠٣	الْمُقَاخُ ١١٥	الذَّمِينُ ١١٢
الْوَابِلُ ١٠٣	النَّهْرُ ١١٢	الْمُتَأَقِّمَةُ ١١٣
وَتَنَّ المَاءُ وَتُونًا ١١٦	النَّهْيُ النِّهَاءُ ١١٤	كَلَّحَ البَرَقُ ١٠٨
الْوَاتِنُ ١١٦	النَّوَى الأَنْوَاءُ ١٠٠	أَلْهَبَ البَرَقُ ١٠٩
الْوَسَنُ ١١٤	النَّهْتَانُ ١٠٢	الإِمْدَانُ ١١٥
المُوسِنَةُ ١١٤	هَدَرَ الدَّمُ ١٠٦	المِزْنُ ١٠٩
الْوَذْقُ ١٠٤	أَهْدَرَ الدَّمُ ١٠٦	المَسَاكُ ١١٣
الْوَسْمِيُّ ١٠١, ١٠٠	الْهَدْمَةُ ١٠٣	المُشَاشَةُ ١١٢
أَوْشَمَ البَرَقُ ١٠٨	المَهْدُومَةُ ١٠٣	مَصَعٌ مَصَعًا ١٠٩
الْوَطْفَاءُ ١٠٣	الْحِرَارُ ١٠١	المِلْحُ ١١٥
اسْتَوْقَدَ البَرَقُ ١٠٨	الْحِرْشَمُ ١١٢	النُّثْرَةُ ١٠١, ١٠٠
أَتَلَجَّتِ الرَّكِيَّةُ إِتِلَاجًا	تَحَزَّجَ الرَّعْدُ ١٠٧	النَّجْوُ النِّجَاءُ ١٠٤
١١٤	تَحَزَّمَ الرَّعْدُ وَأَنْحَزَمَ ١٠٧	النُّزُورُ ١١٦
وَلِغَ الكَلْبُ ١١٥	الْحَزِيمُ ١٠٧	النُّمْرَانُ ١٠٠
الْوَلِيُّ ١٠١, ١٠٤	هَضَبَتِ الدِّيمَةُ ١٠٣	نَسَحَ السَّقَاءُ ١١٢
أَوْمَضَ ١٠٨	الْهَضْبُ الهِضَابُ الأَهَاضِيبُ	النُّسَاصُ ١١١
الْوَمِيضُ ١٠٨	١٠٤, ١٠٢	نَشِفَ السَّقَاءُ نَشْفًا ١١٢



كتاب

الرحل والمنزل

المقدمة

قتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليه غير مرة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مَعنون في تلك النسخة بكتاب الجرائيم ومنسوب لابي محمّد عبد الله بن مسلمة الشهيد بابن قتيبة . على ان الذين سردوا جدول مصنّفات ابن قتيبة لم يذكروا له كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكره احد ان الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجب الامور ان معجم لسان العرب وكتاب المخصّص لابن سيده يكادان يذكرا ان معظم مضامين هذا الكتاب متفرقة في مظانها ومجرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عبيد المتوفى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩ م) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقلناه هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية . والنسخة الدمشقية التي نقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نزيها بما تستحقّه من الضبط ألا الفاظ قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحّتها ل . ش

(101) بَابُ الرَّحْلِ وَالآلِيَةِ وَالْأَوَانِي فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ (١)
وَالدُّورِ (102) وَالْمَيُوتِ وَالْأَخْيَةِ وَالْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ^(٢) السَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ الْإِنْسَانِ مُحَلَّاتٌ نَزَلَ
حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ وَهِيَ : الْقَرَبَةُ وَالْفَأْسُ وَالْقَدَّاحَةُ
وَالدَّلْوُ وَالسُّفْرَةُ وَالْقَدْرُ تَحْمَلُهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ النَّاسِ .
وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ نَعْوَةٌ وَأَسْمَاءٌ ، وَمِنْ آدَاتِهِ الْمِيزَانُ
وَالسَّكِينُ وَحَجَرُ الْمَسْنِ وَالْمَزَادُ وَالْأَسْقِيَةُ وَالْقَرَبُ وَالنَّارُ وَآدَوَاتُ
تُعْمَلُ فِي الْحَضَرِ^(٣) وَالرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ آدَاتِ الرَّحْلِ الْغَرَضُ وَالْغَرَضَةُ وَالتَّصْدِيرُ وَالسَّيْفُ فَهُوَ
جِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالْوَضِيحُ يُصَلِّحُ لِلرَّحْلِ وَالْمُودِجُ ، وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ،
وَالْحَقْبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلْبَسُ الشَّلِيلَ ، وَالسِّنَافُ^(٤) حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ
إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَالشَّكَّالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ
التَّصْدِيرِ وَالْحَقْبِ وَهُوَ الزَّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوَرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ
الرَّحْلِ ، وَفِيهِ الْمُورِكُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْبُتُ الرَّابِثُ عَلَيْهِ رِجْلُهُ ،
وَالْوَرَاكُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْمُورِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ ، ثُمَّ يَثْبُتُ تَحْتَهُ ،
وَالنَّعْفَةُ جِلْدَةٌ تُلْقَى عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ وَتُسَمَّى الْعَذْبَةُ وَالذُّوَابَةُ ،
وَالسَّلِيلُ^(٥) مِسْحٌ يُلْتَمَى عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْبَرْدَعَةُ هُوَ الْحِلْسُ

(١) في الاصل الحفر وهو تصحيف

(٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل

(٣) في الاصل: الثناف، وهو تصحيف

(٤) في الاصل: السليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ ، وَالطَّنْفَسَةُ الَّتِي فَوْقَ
 الرَّحْلِ تُسَمَّى النَّمْرَقَةَ ، وَالْقَتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ،
 وَالْأَرْبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ
 وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَائِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْغَبِيْطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ
 الْكُفِّ الْبَخَائِيِّ ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ
 الْبَعِيرِ ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوِّي حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرَكَّبُ ،
 وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ (108) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى
 ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْأَمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَالْقَرُّ مَرْكَبٌ
 لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ، وَالْكَفْلُ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ
 يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُوخَّرُهُ عَلَى عَجْزِ
 الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، وَالْحِصَارُ حَقِيْبَةٌ تُتَلْقَى عَلَى
 الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُوْخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ
 كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدْ اِحْتَصَرْتُ 'الْبَعِيرَ' الْحَرْجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ
 وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَالْمَشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُوْدِجِ ،
 وَالْكَدْنُ مَا تُوْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ هُوْدِجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ ، وَالظَّعِينَةُ جَمْعُهَا
 ظَعَائِنٌ وَظَعْنٌ ثُمَّ أَظْعَانٌ وَهِيَ الْهُوْدِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ
 يَكُنْ ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهُوْدِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا
 نِسَاءٌ أَوْ لَا ، وَالْهُوْدِجُ هِيَ مَرَائِبُ مِثْلِ الْمَحْفَةِ إِلَّا أَنَّ الْهُوْدِجَ مُقَبَّبٌ
 وَالْمَحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْمَحْفَةِ وَجَمْعُهُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ ،
 وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَعَةُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، وَالنِّسَامُ وَطَاءٌ

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُؤْمٌ مِثَالُ فُغَمٍ، الرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ أَعْمَرٌ مِنَ الْهُودَجِ
وَيُقَالُ الْفَسَامُ الْهُودَجُ الَّذِي قَدْ وَسِعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ (١) مُفَامٌ
مِثَالُ مُفَعَمٍ، الْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهُودَجِ
مَكْشُوفُ الرَّأْسِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الشَّجَارُ، وَالشَّجَارُ أَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمِتْرَسُ، وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
يُضَبُّ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَارِ، الْحِلَالُ مَرَكِبٌ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ، وَالْمَجْعَلُ الْمَقْلُوبُ (٢) (103)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِإِلَّا أَنْسَاعٍ (٣) وَلَا أَدَاةٍ،
وَجِبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ، وَفِيهِ حِرَامَةٌ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ
وَأَسْطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبُ تُشَدُّ بِهَا
رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا، وَفِيهَا الظُّفَّتَانِ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي
يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى الظُّفَّتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي الْعَضْدَانِ
وَأَسْفَلَهُمَا الظُّفَّتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ (٤) مِنَ الْخُنُونِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ،
وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا (٥) الظُّفَّتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَارٌ وَاحِدَهَا كَرٌّ،
وَالْعَرْقُوتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ،
وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ الَّذِي يُضَمُّ الْعَرْقُوتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلَهُمَا صِفَةٌ،
وَالْبِدَادَانِ فِي الْعَقَبِ بِمِثْرَةٍ الْكُرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

(١) في الاصل: للرجل. وهو غلط. (راجع المخصص لابن سيده ٧: ١٤٧)

(٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختص بالرحى وما فيها ثم يعود المؤلف الى الرجل وادواته
فأخبرنا مادة الرحى لئلا ينقسم الباب. ولعل هذا الخلل من غلط النسخ

(٣) وفي الاصل: اتساع وهو غلط

(٤) صُغِفَ الاصل بتثقل (اطلب المخصص ٧: ١٤٠)

(٥) ويروى: الادم الذي يضم به

يُظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ الظِّلْفَةِ ، وَيُقَالُ لِأَحْنَاءِ الرَّجْلِ الْقَمَائِلُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ الْعَاشِيَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ الْقَيْلَتَيْنِ وَهُمَا الْحِنَوَانِ أَهْلَةٌ وَاحِدُهَا هِلَالٌ ، وَيُقَالُ
لِلْقَدِّ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَقَوَيْنِ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقَدَّةِ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَاصِيفَ
حَنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَشَبُ الْإِسَارُ وَهِيَ
الْأَسْرُ ، فَإِنْ كَانَ فِي الرَّجْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَأَسْمُ تِلْكَ الرَّقِيعَةِ الرَّوْبَةُ
(مَهْمُوزٌ) ، وَمِنْ الرَّحَالِ الْقَاتِرُ وَهُوَ الْجِدُّ الرَّقُوعُ ^(١) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
وَالْمِعْقَرُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَالْمِلْحَاحُ الَّذِي يَعْضُ ^(٢) ، وَالْمِرْكَاحُ
(١٠٤) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرَّ كَبِّ الرَّجْلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرَّجْلِ ،
وَالذَّيْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتِي الرَّجْلِ وَالسَّرْجِ وَالنَّعِيضُ أَيُّ ذَلِكَ
كَانَ ، وَالشَّرْحَانِ جَانِبَا الرَّجْلِ

(الرَّحَى وَمَا فِيهَا) اللَّهُوَةُ مَا أُلْقِيَتْ فِي الْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : أَلْهَيْتُ
الرَّحَى ، وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يَمْضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ
(١٠٥) بِالرَّحَى شَزْرًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنِ يَمِينِهِ وَبِتَّاعِنَ يَسَارِهِ ،
الْقَفَالُ ^(٣) الْجِلْدُ الَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى ، وَالْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي
تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقَطْبٌ وَقَطْبٌ

(الْأَبْنِيَّةُ) مِنَ الْأَبْنِيَّةِ الْخَبَاءِ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ
شَعْرٍ ، وَالْبُرْجُدُ كَسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخَبَاءِ وَعَظِيمٌ ، وَالسَّيْبِجُ
مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُقْتَرَشُ ، وَالْإِرَاضُ بِسَاطٌ

(١) في مخصص ابن سيده (٢: ١٤٣): الرقوع

(٢) وعبارة اللسان: الذي يعض على غارب البعير فيعقرن

(٣) قد صحف في الاصل بالسفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَالْفَلِجَةُ شِمَّةٌ مِنْ شُقُقٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ ،
 وَالْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُوْخَرِ الْخَبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ ،
 الرَّدْحَةُ سِتْرَةٌ فِي مُوْخَرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَارْدَحْتُهُ ،
 وَالْحِمَارُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتَهَا حِمَارَةٌ ، وَرَوَاقُ الْبَيْتِ
 سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا ، وَالنَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُلْسِجُ ثُمَّ تُخَاطُ
 عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ أَيْضًا ، وَالْحِزْرُ أَكْفَةٌ
 الشَّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ ، وَالْكَسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ، وَالطَّوَارِفُ
 مِنَ الْخَبَاءِ مَا رَفَعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ إِلَى خَارِجٍ ، وَالسَّجْفَانِ اللَّذَانِ
 عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مَسْجَفٌ ، وَالْإِصَارُ الطُّبُّ وَجَمْعُهُ أَصْرٌ
 (وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمَجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَيْصِرٌ) وَيُقَالُ الْإِصَارُ وَتَدْقِصِيرٌ
 لِلْأَطْنَابِ ، وَالْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ^(١) فِي أَعْلَى شُقُقِ الْخَبَاءِ وَأُصُولُ
 تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ ، وَالصُّقُوبُ الْعُمْدُ الَّتِي يُعْمَدُ بِهَا الْبَيْتُ
 وَاحِدُهَا صَقْبٌ ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاحِدُهَا بَوَانٌ ،
 وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُوْخَرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ ، وَالظَّهْرَةُ مَا فِي
 الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالثِّيَابِ ، وَالَّذِي يُوَضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُتَجَدُّ وَهِيَ
 أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَمَا لِمَشْجَبٍ ، وَالنَّضْدُ مَا نُضِدُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضُهُ إِلَى
 بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ : بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ : الْمَعْرَى
 تُبْهِئِي وَلَا تُبْنِي وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتُخْرِقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ^(٢)
 مِنْهُ أَيْبَةٌ إِنَّمَا الْأَيْبَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ ، وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

(١) وفي الاصل: تُخْرَزْنَ

(٢) في الاصل: تنجز، راجع المخصص (١٢: ٦)

إِنَّهَا تُبْنَى لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصْوَابِهَا فَقَدْ أَبْتَتْ . وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا . وَالْبَاهِي مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : أَبْهَوُ الْخَيْلَ أَي عَطَلُوهَا فَلَا تَفْرُوا عَلَيْهَا . وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِي . وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ .

بُهْيَ الْبَيْتُ بَهَاءً أَنْخَرَقَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْخِبَاءِ : أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمَّاتَهُ . وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَيْتُ مِثْلُهُ ، وَإِصَارٌ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطَّنْبُ ، الشُّجُوبُ أَعْمَدَةٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ ، وَالْمِسْمَاكُ عَوْدٌ يَكُونُ فِي الْخِبَاءِ ، وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ ، وَالسَّرَادِقُ مَا أَحَاقَ بِالْبِنَاءِ ، وَالْأَوَاجِي الْأَطْنَابُ . وَاحِدَتُهَا آخِيَةٌ ، وَمِنْ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمَشِيدُ الْمَطُولُ . وَالْمَشِيدُ الْأَمْعُولُ بِالْمَشِيدِ وَهُوَ الْحِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالْتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَقَصَّرَ مَشِيدِي . وَالْمَشِيدَةُ لِلْجَمْعِ . قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ :

فِي رُوحِ مُشِيدَةٍ (١) ، وَالْبَيْتُ الْمَحْرَدُ الْمَسْنَمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ . وَالْمَحْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَعْوَجُ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ ، وَالْبَيْتُ الْمَعْرَسُ الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ . ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمَخْدَعُ ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التَّيْرِ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجُوزَةٌ وَجُوزَانٌ ، وَالْعَتَبَةُ أَسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ السَّقْفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ ، وَهِيَ الْكُنَّةُ جَمْعًا كِنَانٌ وَكُنَاتٌ ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ ، وَهِيَ السَّقْفَةُ . وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسَهُ

(١) هذه الفقرة مروية للكسائي في المخصص (١٢٢:٥)

وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، الْأَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ مِنَ الْفِصْنَةِ ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاءُ
وَقَدْ آصَدْتُ الْبَابَ وَوَصَدْتُهُ إِذَا أَطَبَقْتُهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّيْنِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ
وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
بِرَاسْتَقٍ ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ ، وَالْمَطْرُ
الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْإِمَامَ . وَالْفَرَسُ تُسَمِّيهِ الشَّرُّ (?) ،
وَكَلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاتٌ ، أَفْوَاهُ الْأَزِقَّةِ
وَاحِدَتُهَا فَوْهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْأَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا
أَسِيَّةٌ مِثْلُ فَاعِلَةٍ ، الدَّوَلِجُ السَّرْبُ ، وَالطَّنُّ الْمَنْزِلُ وَالطَّنُّ الرِّيْبَةُ
وَالدَّاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْفَدْنُ وَالْمَجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ
وَالْمَعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ يُشَبَّهُ الظِّلَّةَ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطْرِ
يُقَالُ : قَدِ عَوَلْتُ عَالَةً ، الرُّوَاغُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ :

رَوَاغُهُ أَكْرَمُ الرِّفْدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِظَمٍ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » الْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالْتَّخْفِيفُ وَالْتَّشْدِيدُ) ، الْإِجَامُ وَالْإِطَامُ
وَالْجَوْسَقُ شِبْهُ « الْحِصْنِ » ، السِّكَّاسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبِلَاطُ
الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مَبْلَطَةٌ ، وَالْجِيَارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ
بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمَرْبَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا
وَعَقْرُهَا وَأَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ . وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ . وَمِنْهُ
قِيلَ الْعَقَّارُ ، وَالْعَقَّارُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُنْتَجِعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ
الْكَلَالِ ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

الِحِوَاءُ ، وَقَاعَةُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرَخَتُهَا وَقَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوَابَةٍ ^(١) مُنْفَتحةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ

وَالدَّوَادِي آثارُ أَرَا جِيحِ الصَّبِيَانِ . الْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَالْأَرَا جِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسَطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَالزَّحَالِفُ آثارُ تَزْلُجِ الصَّبِيَانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى اسْفَلٍ . وَاحِدَتُهَا زَحْلُوفَةٌ نِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ . وَتَقِيمُ تَقُولُ زَحَالِقٌ ، وَالْكَرْسُ الْأَبْوَالُ وَالْأَبَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالْدِّمْنُ اسْمُ الْجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ . وَكَذَلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمْنٌ لِجَمِيعِ وَدِمْنٌ أَيْضًا . وَالْدِّمْنُ الْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَالْوَالَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةِ أَبْعَارِ النَّخْلِ (109) وَالْإِبِلُ . وَأَبْعَارُهَا جَمِيعًا يُقَالُ فِيهَا : قَدْ أَوَالَ الْمَلِكُ أَنْ يَكُونَ فِهُوَ مَوَالٌ .

وَطَوَارُ الدَّارِ مَا كَانَ مُتَمَدِّدًا مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا أَطُورُ بِهِ آيٌ لَا أَقْرَبُهُ ، وَالطَّلَلُ مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ ، وَالرَّسْمُ مَا كَانَ لِاصِقًا بِالْأَرْضِ ، وَالْمَبَاءَةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَغْنَى الْمَنْزِلُ ، وَالْمَحْلَلُ الَّذِي يَجْلُ بِهِ النَّاسُ ، وَهُوَ الْمَرْبُ ^(٢) ، وَالْمُظَنَّةُ الْمَنْزِلُ الْعَلَمُ ، وَالْمَشَارِبُ الْغُرْفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَالْأَسُّ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْإِثَافِيِّ ، وَالضَّيْحُ ^(٣) الرَّمَادُ ، وَالْخَيْمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى الْخَيْمِ ، وَالْأَلُّ خَشَبُ الْخِيَامِ ، وَالْعِنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ ، وَالْكَنْيْفُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَبَيْضَةُ

(١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف

(٢) قد صحف في الاصل بالمرق (المخصص ٥ : ١١٩)

(٣) كذا في الاصل . وفي نخصص ابن سيده (١١ : ٤١) : الذَّيْحُ

الدَّارِ وَسَطَهَا وَيَبِيضَةُ الْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَالْمَبَاءَةُ وَالسَّأُو^(١) الْوَطَنُ ،
 وَالْأَيَادُ التُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَالْخَبَاءُ
 (الْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ الْمَنَارِلِ الْقُدُورُ . فَمِنْهَا الْوَيْثِيُّ مِثَالُ فَعِيلَةٍ
 وَهِيَ الْقُدْرُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قِدْرُ جَمَاعٍ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ،
 وَقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلَبَةٌ بِدِمَامٍ ، وَقِدْرٌ أَعْيَاشٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقِدْرٌ زَوَازِيَةٌ
 تَضُمُّ الْجَزُورَ ، وَالصَّيْدَانَ بِرَامٍ الْحِجَارَةَ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
 وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَابِبُ

(يَعْنِي الْمَغَارِفَ) ، وَالصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسِ ، وَالصَّيْدَانُ
 حَجَرٌ أَبْيَضٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ . وَآكِبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا
 الْمِثْكَلَةُ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَخِفُّ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ ، وَالْمِسْخَنَةُ
 الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ^(٢) ، وَالْجَسَاوَةُ الشَّيْءُ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِنْ كَانَ
 جِلْدًا أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَهِيَ الْحَيَاءُ وَالْجَوَاءُ أَيْضًا ، وَالْجِعَالُ
 الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنَزَلُ بِهَا الْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجَعَلْتُ الْقِدْرَ أَجْعَالًا إِذَا
 أَرَزَلْتَهَا (110) بِالْجِعَالِ (وَكَذَلِكَ مِنْ الْجُعْلِ فِي الْعَطِيَّةِ أَجَعَلْتُ لَهُ
 بِالْأَلْفِ وَهِيَ الْجِعَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْمَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَالشَّكِيمُ مِنْ
 الْقَدْرِ عُرَاهَا ، وَالسُّخَامُ سُودُ الْقَدْرِ . وَمِنْهُ : سَخِمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا
 الشُّعْرُ السُّخَامُ فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السُّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ
 سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيْنَةً سَلِسَةً) ، الْمَذْنَبُ الْمَعْرِفَةُ وَهِيَ الْمَقْدَحُ وَكُلُّ
 شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَالْقَدْحُ الْغُرْفُ

(١) في الاصل: السأو وهو تصحيف

(٢) التور إناء صغير يشرب فيه. وقد صحفت لفظة المسخنة في الاصل بالمسحنة

وَمِنْ أَعْمَالِ الْقَدْرِ آرَتِ الْقَدْرُ تَأْرِي آرِيًا إِذَا أُحْتَرَقَتْ وَاصِصَ قَبْهَا الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتْ الْقَدْرُ تَشِيْطُ وَاشْطَطَتْهَا أَنَا إِشَاطَةٌ ، وَقَرَرْتُ الْقَدْرَ أَقْرُهَا إِذَا فَرَنْتَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَارَةُ وَالْقَرْرَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ . وَرَوَى الْفَرَاءُ عَنْهُ ^(١) : هِيَ الْقَرْرَةُ ، كَتَبَتِ الْقَدْرُ تَكْتُبُ كَتَبًا وَكَتَبَتْ إِذَا غَلَتْ وَكَذَلِكَ الْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ تَضْرِيْعًا ، وَالْحَمَمُ الْقَحْمُ ، وَالْعُقْبَةُ الشَّيْءُ مِنَ الْمُرَقِ يَدُهُ مُسْتَعِيرٌ الْقَدْرُ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ الْعَاقِي وَالْعَقَاوَةُ ^(٢) ، وَأَثَرَتْ الْقَدْرُ أَثَرَا فَي مَوْتَرَةٌ إِذَا أَشْتَدَّ غَلِيَانُهَا ، وَالْقَدِيرُ الطَّبِيخُ وَمِنْ الْأَنْبِيَةِ الْغَمْرُ وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ، ثُمَّ الْعَسُّ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ التَّبْنُ أَكْبَرُهَا ، وَالْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ مِثْلُ الْقَدْحِ ، وَالْقَضَعَةُ الْجَفْنَةُ ، وَالرَّفْدُ الْقَدْحُ ، وَالْمَنْجُوبُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَإِنَاءٌ طَفَانٌ ^(٣) وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْكَيْلُ طَفَافُهُ (111) ، وَجَمَانٌ إِذَا عَلَا جَمَامُهُ أَي رَأَسُهُ ، وَشَطْرَانٌ بَلَغَ شَطْرُهُ وَهُوَ النِّصْفُ ، وَقَرْبَانٌ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِي ، وَقَعْرَانٌ الْبَاقِي فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانٌ (وَالْمَوْنُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ فَعْلٌ) ، وَقَدْ أَجَمْتُ الْإِنَاءَ وَأَطْفَقْتُهُ وَأَنَهَدْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ يُقَالُ جَمَامُهُ وَطَفَافُهُ وَجَمَمَهُ وَقَرَّبَهُ ، وَالتَّمُورَةُ الْإِبْرِيْقُ ، وَالتَّبْنُ أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرُوي عِشْرِينَ ، وَالصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ الْعَسُّ

(١) مسخ النسخ هذه العبارة فكتب: وروى الفراء

(٢) وكل هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكتب العقية والعاقي والعقاة

(٣) وفي نسختنا كفان وهو تصحيف

يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوَى الرَّجُلَيْنِ وَلاَ لَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ ، ثُمَّ الْقَبُّ يُرْوَى الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْفَمُّ ، وَالنَّاجُودُ كُلُّ إِثْمٍ يُجْمَلُ
فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّأُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ
الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقِصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَالْمِثْكَلَةُ تَسَعُ
الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السَّعْدَانَاتُ وَهِيَ الْعَقْدُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْمِيزَانِ ،
وَالْكِظَامَةُ وَالْحَاقَّةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ
لِمَا يَكْتَفِ اللِّسَانَ الْفَيَارَانَ الْوَاحِدُ فَيَارٌ ، وَالْعَذْبَةُ الْخَيْطُ الَّذِي
يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمِنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةَ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحَدَاةُ الْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا
حَدَاٌ (مَقْصُورٌ) قَالَ «كَالْحَدَاِ الْوَقِيعِ» أَيِ الْمَحْدَدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا
رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزُنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكَرْزِنُ)
وَيُقَالُ الْكَرْزِنُ فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوِ الْمَطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكَرْتِيمُ
أَيْضًا ، الصَّاقُورُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ
(115) الْحِجَارَةُ ، الْمَغُولُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السُّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ،

الْمَقْلَدُ الْمِنْجَلُ ، وَالْعَالَةُ السَّنْدَانُ ، وَالْعَتْلَةُ بَيْرَمُ النَّجَارِ
يُقَالُ مِنْ كَسَّ الْبَيْتَ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَسْفَرُهُ سَفْرًا ، وَحَفْتُهُ
أَحَوْتُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَالْمَحْوَقَةُ وَالْمُسْفَرَةُ الْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَّقْتَ
الْحَبَّ قُلْتَ : أَحْشَشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيِ دَقَّقْتُهُ . وَالْمِجْنَةُ الْمِدْقَةُ
وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . الشَّدُّ الْمَفْضَلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِبَاتٌ وَأَسْنَاهُ عَلَى الْأَكْوَادِ كَوْمٌ

(أَي كَثِيرَاتُ اللَّحْمِ يُقَالُ خَطَا لَحْمُهُ وَبَطَا أَيِ اشْتَدَّ) ، بَيَزْرُ
 الْقَصَارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ
 وَمِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ الْمَنَوَالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلْفُ الْحَاثِكُ
 عَلَيْهَا الثُّوبَ وَهُوَ النَّوْلُ وَجَمْعُهُ أَنْوَالٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْحَفَّةُ ، وَالَّذِي يُقَالُ
 لَهُ الْحَفُّ هُوَ الْمِنْسَجُ وَلَا يُقَالُ الْحَفَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، وَالْمَخَطُ الْعُودُ
 الَّذِي يَخُطُّ الْحَاثِكُ بِهِ الثُّوبَ ، الْوَشِيْعَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَاجُ
 فِيهَا لَحْمَةَ الثُّوبِ لِلنَّسَجِ .

السَّكِّينُ الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصَّلْتِ وَجَمْعُهُ أَصْلَاتٌ ، وَالرَّمِيضُ السَّكِّينُ
 الْحَدِيدُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَدِيدُ ، وَالْجُزْأَةُ نِصَابُ السَّكِّينِ وَالْمِثْرَةُ . وَقَدْ
 أَجْزَأَتْهَا إِجْزَاءً ، وَأَنْصَبَتْهَا أَنْصَابًا جَعَلَتْ لَهَا نِصَابًا وَجُزْأَةً وَهِيَ عَجْزُ
 السَّكِّينِ ، وَأَقْرَبَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا قِرَابًا ، وَأَعْلَقَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا غِلَافًا ،
 وَأَشْعَرَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا شَعِيرَةً ، وَأَقْبَضَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا (113) مَقْبِضًا ، جَازَتْ
 السَّكِّينَ وَالسُّوْطَ إِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ
 الْجِلَازُ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتَ عَلَبْتَهُ أَعْلَبَهُ عَلَبًا ، وَالسِّيْلَانُ فِي
 السَّيْفِ وَالسَّكِّينِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النِّصَابِ .

وَفِي إِحْدَادِ الْحَدِيدَةِ تَقُولُ : وَقَعْتُ الْحَدِيدَةَ بِالْمِيقَةِ أَقَمْتُهَا وَقَعًا
 إِذَا حَدَدْتَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ ، وَمِثْلُهُ رَمَضْتُهَا ، وَطَرَرْتُهَا أَطَرَّهَا طُرُورًا ، وَذَرَبْتُهَا
 ذَرْبًا فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ أَيِ حَدَدْتُهَا ، وَالْمَوْلُّ الْمَحْدَدُ طَرَفُهُ ، وَالْمَذْدُقُ مِثْلُهُ ،
 وَالْمَوْئِفُ نَحْوُهُ ، وَالْمَرْهَفُ الْمُرَقَّقُ ، وَالسُّنُونُ الْمَحْدَدُ وَقَدْ سَنَنْتُهُ ،
 وَالغَرَبُ وَالْغَرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، وَالْمَسْنُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْنُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ السِّنَانُ أَيْضًا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَحَدِّ السِّنِّانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

وَأَلْحِضَمِ الْمِسْنُ قَالَ :

عَلَى خِضَمٍ يُسَمَّى الْمَاءَ عَجَّاجٍ

وَمِنْ آلَاتِ الرَّحْلِ الْجِبَالُ وَهِيَ الْمَرْسُ وَاحِدٌ تَهَا مَرَسَةٌ وَهِيَ الْمَقَاطُ
الْوَاحِدُ مَقْطٌ ، وَالرِّشَاءُ الْجَبَلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرَشَيْتُ الدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَهَا
حَبْلًا ، الْكُرُّ الْجَبَلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ وَالْجَمْعُ الْكُرُورُ وَلَا
يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالْجِعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الرَّجْلِ إِذَا
نَزَلَ فِي الْبُرِّ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَالْبَرِيمُ الْجَبَلُ
الْمُقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرَبَّمَا شَدَّتْهُ الْمَرَاةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَصَدِيهَا ، الْقَتَّةُ
الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْجَبَلِ مِنَ اللَّيْفِ وَجَمْعُهَا قِنَنٌ ، وَالْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ هُوَ
الْمَسْدُ ، وَالْأَسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالِ قُوَى الْجَبَلِ (114) قَالَ :

فَقَدَّ جَمَلَتِ آسَانُ حَبَلٍ تَقَطَّعُ

الْمَحْمَلُجُ (١) الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، الْمَشْرُورُ الْمُقْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ
الْقَتْلُ الشَّرُّ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ الْبَسْرُ ، الْوَثْلُ الْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ ،
وَالْوَيْلُ اللَّيْفُ نَفْسُهُ ، الْمُحْمَدُ وَالْمَغَارُ وَالْمَرُّ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، وَالسَّبَبُ
وَالْقَرْنُ وَالشَّطَنُ (٢) كَلُّهُ الْجَبَلُ ، الْمَقُوسُ الْجَبَلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ
عِنْدَ السِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، الرُّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ الْبَالِيَةِ ، وَالرِّمَّةُ
الْعِظَامُ الْبَالِيَةِ ، السَّحِيلُ الَّذِي لَمْ يُقْتَلْ وَالْمَبْرَمُ الْمُقْتُولُ
وَيُقَالُ فِي الْمَزَادِ وَالْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا : السَّطِيحَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

(١) وفي الاصل المحملح

(٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ ، وَالْمَزَادَةُ وَالرَّايَةُ وَالشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَامُ
بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَسَّعَ ، النَّحْيُ الزُّبْقُ ، وَالْحَمِيْتُ أَصْفَرٌ مِنْهُ ،
وَالْمِسَادُ أَصْفَرٌ مِنَ الْحَمِيَّتِ ، وَالْكَلْبِيَّةُ الرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ
الْإِدَاوَةِ ، وَالْمِجَابَةُ الْقَرِيَّةُ ، وَالْعَزْلَاءُ فَمُ الْمَزَادَةُ الْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَا
عَزَالِي ، الْوَطْبُ سِقَاءُ اللَّبَنِ ، أَطْرَاقُ الْقَرَبَةِ أَثْنَاوُهَا إِذَا انْخَسَتْ
وَتَشَّتْ وَاحِدُهَا طَرَقٌ . وَالْإِنْخَنَاتُ التَّكْسَرُ ، وَالْإِدَاوَةُ الْمَطْهَرَةُ

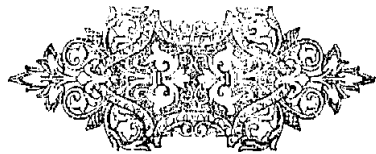
وَمِنْ نُعُوتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقَرَبِ الْعِرَاقُ وَهُوَ الطِّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى
مُلْتَقَى طَرَفِي الْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرَبَةِ وَالسَّقَاءُ وَالْإِدَاوَةُ ، وَإِذَا
كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَشْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ،
وَإِذَا سُويَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَشْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَيْتُ السَّقَاءَ ،
وَالْجَوَةُ الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَيْتُ السَّقَاءَ ، الزَّاجِلُ الْعُودُ
(115) الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْجَبَلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقَرَبَةُ وَجَمْعُهُ
زَوَاجِلُ ، الذُّوَارِعُ الزُّقَاقُ الصِّغَارُ ، وَالزُّفْرُ السَّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ
فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ

فَإِنْ مَلَأْتَ السَّقَاءَ قَلْتَ وَكَرْتَهُ وَزَكَرْتَهُ وَطَحَرْتَهُ كُلُّهُ مَلَأْتَهُ ،
وَعَرَضْتَهُ أَعْرَضْتَهُ عَرَضًا (هَذَا الزُّفْرُ (كَذَا) فِي الْحَوْضِ) ، عَيَّنْتُ
الْقَرَبَةَ إِذَا صَبَبْتُ فِيهَا الْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَسَدُّ . وَسَرَبْتُهَا (٢)
مِثْلُهُ وَسَرَبْتُهَا بِالشَّيْنِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتُ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمَهَا ،
أَعْرَبْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتَهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمَقْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطْبَعٌ وَمُتَاقٌ

(١) وفي الاصل الزُّفُور (راجع المخصص لابن سيده ١٠ : ٤٠)

(٢) وفي المخصص (١٠ : ١١) سَرَبْتُهَا وَقَالَ فِي الْهَامِشِ : أَخْبَأَ بِالسَّيْنِ وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ

أَيُّ مَمْلُوءٍ ، وَجَزَمْتُهَا مَلَأْتُهَا ، وَالْمَقْرَمُ الْمَمْلُوءُ بِلُغَةٍ هَذِيلٍ . وَالْمَسْجُورُ
 وَالسَّاجِرُ الْمُتَلِيُّ وَالْمُتَرَعُ
 وَيُقُولُ مَنْ شَدَّهَا : أَوْ كَيْتُ (١) الْقَرْبَةِ وَآكَنْتُهَا وَقَمَطَرْتُهَا
 وَكَمَّرْتُهَا وَأَعَصَمْتُهَا شَدَدْتُهَا بِالْوَكَاءِ ، وَأَشْنَقْتُهَا شَدَدْتُهَا بِالسَّنَاقِ .
 وَيُقَالُ شَنْقْتُهَا ، وَالْعِصَامُ رِبَاطُ الْقَرْبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : أَنَأَيْتُ
 الْخُرْزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَأَسْفَنَهُ وَأَنَا مُسِيفٌ . وَالْكُتْبَةُ الْخُرْزَةُ وَجَمَعَهَا
 كُتْبٌ ، وَالْمَنْمَاصُ وَالْمَنْتَاخُ الْمَنْقَاشُ ، وَالْمَقْرَاضُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الذَّهَبُ
 وَالْفِضَّةُ وَالشَّبَهُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمَقْرَاضِينَ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِأَنَّهُمَا
 زَوْجَانِ . وَكَذَلِكَ الْخُفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ
 كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجُ الْآخَرِ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ .



(١) وفي الاصل : اوقيت وهو غلط

فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرجل والمنزل

الجِلب ١٢٤	البرام ١٣٥	الأس ١٢٩
الجعار ١٣٤	البريم ١٣٤	الأخبة والأواخي ١٢٧
الجعال والجعالة ١٣٥	البيطان ١٢٢	الإدابة ١٣٥
جائر السكين ١٣٣	البلاط ١٢٨	الإراض ١٢٥
الجلاز ١٣٣	البلق ١٢٧	أرى ياري ١٣١
الجمامة والجمامة ١٣١	آهي ١٢٧, ١٢٦	افترت القدر ١٣١
الجمان ١٣١	الباهي ١٢٧, ١٢٦	الإسار والأسر ١٢٥
الجائر ١٢٧	المبائة ١٢٩, ١٣٥	الأسان ١٣٤
الجوسق ١٢٨	البوان والبون ١٢٦	الاواسي ١٢٨
الجوة ١٣٥	بأحة الدار والقوم ١٢٩	الأصيدة ١٢٨
جوى السقاء ١٣٥	بيضة الدار ١٣٥	الإصار ١٢٧, ١٢٦
الجيار ١٢٨	المساق ١٣٥	الإطام ١٢٨
الجتر والحجار ١٢٦	التبن ١٣١	المشكلة ١٣٠, ١٣٢
الجدأة ١٣٢	المترس ١٢٤	المؤئل ١٣٣
الجدج ١٢٣	التامرة ١٣١	الإمام ١٢٨
الجرج ١٢٣	آئى الحرز ١٣٦	المؤنف ١٣٣
المجرود ١٢٧	الثقال ١٢٥	الإياد ١٣٥
الجزام ١٢٢, ١٢٤	الجباوة والجباه والجبواء ١٣٥	الآل ١٢٩
المحصد ١٣٤	المجدل ١٢٨	البت ١٢٥
احتصر البعير ١٢٣	أجزاه ١٣٣	بجر الدار ١٢٨
المحصار ١٢٣	الجزأة ١٣٣	البيدأدان ١٢٤
المحضر ١٢٨	جزم السقاء ١٣٦	براستق ١٢٨
الحف والحفنة ١٣٣	أجش الحب ١٣٢	البرجد ١٢٥
المحفنة ١٣٣	المحففل ١٢٤	البرذعة ١٢٢
الحقب ١٢٢	الحفنة ١٣٢	البيزر ١٣٣

السَّأُو ١٣٠	المُدَّاقُ ١٣٣	الحلّال ١٢٨, ١٢٤, ١٢٣
السَّبَبُ ١٣٤	المِذْتَبُ ١٣٠	المِحْلَالُ ١٢٩
السَّبِيحُ ١٢٥	الرُّؤْبَةُ ١٢٥	الحلّس ١٢٢
السَّبْجَانُ ١٢٦	المَرْبُ ١٢٩	الحُمَمُ ١٣١
السَّجَرُ وَالْمَسْجُورُ ١٢٦	الأَرْبَاضُ ١٢٣	الحَمِيَّتُ ١٣٥
السَّجِيلُ ١٣٤	الرَّبِيعُ ١٢٨	الحِمْزَةُ وَالْحَمَائِرُ ١٢٦
السُّخَامُ ١٣٠	المَرْبِيعُ ١٢٨	الحُجُولُ وَالْحُسُولَةُ ١٢٣
المَسْخَنَةُ ١٣٠	الرَّجَائِزُ ١٢٤	المُحْمَلِجُ ١٢٤
السُّدَّةُ ١٢٧	الأَرَاجِيحُ ١٢٩	الحُنْكَةُ وَالْحِنَاكُ ١٢٥
السِّدْرُ وَالسِّدْرُ ١٢٩	الرَّحَا ١٢٢	الحِنَوَانُ ١٢٤, ١٢٥
السَّرَادِقُ ١٢٧	الرَّذْحَةُ ١٢٦	الحِوَاءُ ١٢٩
سَرَبُ القِرْبَةِ ١٣٥	الرَّسْمُ ١٢٩	الحِوِيَّةُ ١٢٣
السَّطِيحَةُ ١٣٤	أَرْشِي الدَّلْوُ بِالرِّشَاءِ ١٢٤	حَاقُ البَيْتِ بِالمِحْوَقَةِ ١٣٢
السَّطَاعُ ١٢٧	الرِّفْدُ ١٣١	أَخْبِي وَخَبِي ١٢٧
السَّمْدَانَاتُ ١٣٢	الرِّوَاغُ ١٢٨	المُخْدَعُ ١٢٧
السَّيْفُ ١٢٢	المِرْكَاحُ ١٢٥	الحِضْمُ ١٣٤
سَفَرُ البَيْتِ بِالمِسْقَرَةِ ١٣٢	الرِّمَّةُ وَالرِّمَّةُ ١٣٤	المِخْطُ ١٣٣
السَّقِيْفَةُ ١٢٧	رَمَضُ السَّكِينِ ١٣٣	إِنْخَسَنَتِ القِرْبَةُ ١٣٥
الْأَسْقِيَّةُ ١٢٢	الرِّمِيضُ ١٣٣	الحِوَالِفُ ١٢٦
السَّكِينُ ١٢٢	المُرْهَفُ ١٣٣	الحَبُّ ١٢٩
السَّمِيْطُ ١٢٨	الرَّائِدُ ١٢٥	الدَّوْلَجُ ١٢٨
السَّمَاوَةُ ١٢٦	الرِّوَاقُ ١٢٦	الدَّلْوُ ١٢٢
المِسْمَاكُ ١٢٧	الرَّوْوقُ ١٣٢	الدَّامِغَةُ ١٢٥
سَنَةٌ فَهِيَ مَسْنُونٌ ١٣٣	الرَّوِيَّةُ ١٣٥	الدَّمِيمُ ١٣٠
السَّنَافُ ١٢٢	الرَّجَالُ ١٣٥	المِذْمَاكُ ١٢٨
آسَافُ الحَرَّرِ ١٣٦	الرَّجَالِيْفُ وَالرَّجَالِيْقُ ١٢٩	الدِّمْنُ وَالدِّمْنُ ١٢٩
السَّافُ ١٢٨	الأَزْرَارُ ١٢٦	الدِّهَاقُ ١٣٥
السَّيْلَانُ ١٣٣	الرِّفْرُ ١٣٥	الدَّأُوِي وَالدَّوْدَاةُ وَالدَّوَادِي ١٢٩
السُّوِيَّةُ ١٣٣	رَكْرَكُ السَّقَاءِ ١٣٥	الذَّبْنَةُ ١٢٥
الشُّجُوبُ ١٢٧	المَزَادُ ١٢٢	الذَّبْوَابَةُ ١٢٧
المَشْجَرُ وَالمَشْجَرُ ١٢٣	المَزَادَةُ ١٣٥	ذَرَبُ الحَدِيْدَةِ ١٣٣
الشَّجَارُ وَالمَشَاجِرُ ١٢٤	الرِّوَارُ ١٢٢	الدَّوَارِعُ ٣٥١
شَرَبُ القِرْبَةِ ١٣٥	الرُّوَازِيَّةُ ١٣٠	

أَعَصَمَ القَرَبَةَ ١٣٦	طَجَرَمَ السَّقَاءَ ١٣٥	المَشْرَبَةُ والمَشَارِبُ ١٢٩
العَصَامُ ١٣٦	طَرَّ الحَدِيدَةَ ١٣٣	الشَّرْخَانُ ١٢٥
العَافِي والمَعَاوَةُ ١٣١	الطَّرَّقَ الأطْرَاقَ	الشَّرَّ ١٢٨
العُقْبَةُ ١٣١	الطَّوَارِفَ ١٢٦	الشَّرَزُ ١٢٥, ١٣٤
المَعْقَرُ ١٢٥	الطَّفَافَةَ والطَّفِيفَةَ ١٣١	المَشْرُورُ ١٣٤
عَقَرَ الدَّارَ ١٢٨	الطَّفَانَ ١٣١	الشَّطَنَ ١٣٤
العَقَارُ ١٢٨	الطَّافِحَ ١٣٥	الشَّعْبَ ١٢٥
العَقْلَ والمَعْقِلَ ١٢٨	(الطَّلِيلَ) ١٢٩	أَشْعَرَهُ ١٣٣
العَمَلَةَ ١٣٢	المَطْمَرُ ١٢٨	الشَّفْرَةَ ١٢٢
العُنَّةَ ١٢٩	الطَّنْءَ ١٢٨	الشَّكَالَ ١٢٢
العَالَةَ ١٢٨	الطَّنْبَ والأَطْنَابَ ١٢٧	الشَّكِيمَ ١٣٥
عَيَّنَ القَرَبَةَ ١٣٥	الطَّنْفَ والطَّنْفَ ١٢٧	المَشْكَاةَ ١٢٨
العَبِيطَ ١٢٣	الطَّنْفَسَةَ ١٢٣	الشَّلِيلَ ١٢٢
أَغْرَبَ السَّقَاءَ ١٣٥	الطَّوْرَ والطَّوَارَ ١٢٩	أَشَنَّقُ القَرَبَةَ ١٣٦
فَرَضَ السَّقَاءَ ١٣٥	(الطَّيْمِيَةَ) ١٢٣	المَشِيدَ والمَشِيدَ ١٢٧
الفَرَضَ والفَرَضَةَ ١٢٢	الطَّلْفَتَانَ ١٢٤	شَاطَ بِشَيْطٍ وَأَشَاطَ ١٣١
الفَرْفَ ١٣٥	المُظَنَّةَ ١٢٩	الصَّحْفَةَ ١٣٢
الغَاشِيَةَ ١٢٥	الطَّهْرَةَ ١٢٦	الصَّحْنَ ١٣١
أَغْلَقَهُ بِالغِلَافِ ١٣٣	المَثْبَةَ ١٢٧	المِصْحَاةَ ١٣١
الغَمْرَ ١٣١, ١٣٢	العَثَلَةَ ١٣٢	(تَصْدِيرَ) ١٢٢
المَغْنَى ١٢٩	العَجَلَةَ ١٣٥	الصَّارُوجَ ١٢٨
المُغَارَ ١٣٤	العَمْدَةَ ١٢٢, ١٣٢	الصَّارِحَ ١٢٨
المَغُولَ ١٣٢	العَمْرَسَ والمُعْرَسَ ١٢٧	صَارِحَهُ (الدَّارَ) ١٢٩
القَاسَ ١٢٢	عَرَصَهُ الدَّارَ ١٢٩	الصُّفَّةَ ١٢٤
(القَسَامَ) ١٢٣, ١٢٤	العَرَاصِيفَ ١٢٤	الصُّقْبَ والصُّقُوبَ ١٢٦
المُقَامَ ١٢٤	العَرَفَةَ ١٢٦	الصَّاقُورَ ١٣٢
القِتَانَ ١٢٣	(العَرَاقَ) ١٣٥	الصُّلْتَ ١٣٣
القِدَانَ ١٢٨	العَرَقُوتَانَ ١٢٤	الصَّادَ والصَّيْدَاءَ والصَّيْدَانَ
المُفْرَمَ ١٣٦	العَضْدَانَ ١٢٤	١٣٥
النَّيْلِجَةَ ١٣٢	عَظَّمَ الرَّحْلَ ١٢٤	أَضْرَعَتُ القِدْرَ ١٣١
أَفْوَاهُ الأَزْقَةَ ١٢٨	العُسَ ١٣١	الضَّيْحَ ١٢٩
القِيَارَ ١٣٢	العَزْلَاءَ ١٣٥	(الطَّبَابَ) والطَّبِيَابَةَ ١٣٥
أَقْبَضَهُ ١٣٣	الأَعْشَارَ ١٣٥	المُطْبِعَ ١٣٥

المُنْتَجِعَ ١٢٨	الكِدُون ١٢٣	المَقْبِضُ ١٣٣
النَحِيْزَةُ ١٢٥	الْكِرَّ وَالْأَكْرَار ١٢٤	القَبَائِلُ ١٢٥
النَحِي ١٣٥	الْكِرَّ وَالْكِرُّور ١٣٤	القَتَبُ ١٢٣
المُنْتَاخ ١٣٦	الْكِرِّ كِرَّة ١٢٢	القَاتِر ١٢٥
أَنْصَبُهُ ١٢٣	الْكِرْتِيم ١٣٢	القَدْح ١٣٢
النَّصَاب ١٣٣	الْكِرْزِن وَالْكِرْزِين ١٣٢	المُقْدَح ١٣٢
النَّضْد ١٢٩		القَدَّاحَةُ ١٢٢
النَّعْفَةُ ١٢٢	الْكِرْس ١٢٩	القَدْر ١٢٢
المِنْقَاش ١٣٦	الْكَيْسِر ١٢٦	القَدِير ١٣١
المِنْصَاص ١٣٦	الْكِظَامَةُ ١٣٢	قَرَّ القَدْرِ ١٣١
النَّهْدَانُ ١٣١	الْكِفْل ١٢٣	القَرَّ ١٢٣
النَّوَلُ وَالْأَنْوَال ١٣٣	الْكِفَاء ١٢٦	القُرَّةُ وَالْقُرَارَةُ ١٣١
النَّوَال ١٣٣	الْكِلْس ١٢٨	أَقْرَبُ الْإِنَاءِ فَهُوَ قُرْبَان ١٣١
النَّوْدَج ١٢٢, ١٢٣	الْكُلَيْبَةُ ١٣٥	أَقْرَبُهُ بِالْقِرَاب ١٣٣
الهِلَالُ الْإِهْلَةُ ١٢٥	كَمْتَرُ القِرْبَةِ ١٣٦	القِرْبَةُ ١٢٢
أَوَّالُ الْمَكَانُ ١٢٩	الْكَنْيْف ١٢٩	المِقْرَاضُ ١٣٦
الْوَأَلَةُ ١٢٩	المِلْحَاح ١٢٥	قَارِعَةُ الدَّار ١٢٩
الْوَيْبَةُ ١٣٥	المِيجِنَةُ وَالْمَوَاجِن ١٢٣	القُرْطَاطُ وَالْقُرْطَان ١٢٣
الْوَيْلُ وَالْوَيْلُ ١٣٤	اللَّهْوَةُ ١٢٥	القُرْن ١٣٤
الْوِرَاكُ وَالْمَوْرِكُ ٥٢٢	المُسْر ١٣٤	القَصْمَةُ ١٣١, ١٣٢
المِيزَان ١٢٢	المُرْس ١٣٤	القُطْب ١٢٥
الْوَشِيْعَةُ ١٣٣	المُسْد ١٣٤	القَعْبُ ١٣٢
الْوَصِيْد ١٢٨	المُسَاد ١٣٥	القَمْرَان ١٣١
الْوَضِيْن ١٢٢	المَعَان ١٢٩	قَمْطَرُ القِرْبَةِ ١٣٦
وَقَعَةُ بِالْيَقْمَةِ ١٣٣	المِقَاطُ وَالْمُقْط ١٣٤	القَنْبَةُ ١٣٤
وَكْرُ السَّقَاء ١٢٥	المِلاط ١٢٨	المِقْوَسُ وَالْمَقَاوِس ١٣٤
أَوْكِي القِرْبَةِ ٣٦	المُنْجُوب ١٣١	قَاعَةُ الدَّار ١٢٩
الْوَلِيْبَةُ ١٢٣	الْمَنَاجِد ١٣٢	القَيْد ١٢٥
الْيَسْر ١٣٤	المُنْتَجِد ١٢٦	أَكْتَبُ القِرْبَةِ ١٣٦
	المُنْجِم ١٣٢	الْكُتْبَةُ ١٣٦
		كُتَّتِ القِدْرُ ١٣١

كتاب

اللِّبَاءُ وَاللَّبَنُ

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

المقدمة

لاي زيد بين اللغويين مرتبةً عليا شوّقت ادباؤنا عصرنا الى البحث عن آثاره اللسانية . وهذا ما حدا بالمرحوم الشيخ المغوي المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف انه المستشرقون هذه الخدمة الجلية وقدروها حتى قدرها وقد اطلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديوية على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى «كتاب اللبأ واللبن» وجدناه في المجموع (١) الذي نقل عنه الدكتور هفتر الكتابين الذين نشرناهما في أوّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدّة فصول لغوية جلية منها كتاب الشاء الذي قام بطبعه في قبة الدكتور المذكور وكتاب المداخل لابي عمر محمد الزاهد المعروف بغلام ثعاب وكتاب البذر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢) وكتاب المتشابه لابي منصور الثعالبي بيد ان الاصل مشوّه باغلاط عديدة لا بُدّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . أما كتاب اللبأ واللبن الذي نتولّى نشره فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ -٣١) وقد راجعناه على المعجمات الكبرى لئلا تذهب فائدته بما وقع من السهو في النسخة الاصلية . سبحان من لم يَشْنُ كما له نقصٌ ولا خللٌ

(١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديوية (ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦)

(٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلّة المقتبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٨م) فأقر به . قال : اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي قراءة عليه يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٥٣٢ (١١٣٧م) فأقر به . قال : اخبرنا الرئيس ابو علي محمد بن سعيد ابن ابراهيم بن نهبان الكاتب بقراءة عليه فأقر به في ٤٩١ (١٠٦٨م) . قال : اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليه وانا اسمع فأقر به في صفر ٣٢٥ (٩٣٦م) . قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن السري السراج النحوي . قال اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري . قال : اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمد السجستاني و ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قالا : قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللبأ واللبن

الْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اللَّبَّاءِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ) : اللَّبَّاءُ (١) (وَلَبَّاتُ النَّاقَةِ (٢)) وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقْلَهُ حَلَبَةٌ (٣) ، وَالْمُفْصِحُ يُقَالُ : أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اللَّبْنُ إِفْصَاحًا إِذَا أُتْقِعَ وَأَخْلَصَ ، وَهِيَ الرُّمْتَةُ (٤) تَنْزِلُ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ ، يُقَالُ أَرْمَتُ

(١) اللبأ اول اللبن في النتاج (٢) اي احتلبت لبأها

(٣) الرمته والرمث بقية من اللبن في الضرع

وَرَمَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْتَهُ وَالْجَمْعُ الرُّمْتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَفَافَةُ أَنْ
تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ
اللَّبَنُ فُوقًا خَفِيمًا ، وَالْعَلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحَلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
وَأَخْرِيهِ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسَطِ النَّهَارِ فَتَأْكُ الْوَسْطَى هِيَ الْعَلَالَةُ وَقَدْ
يُدْعَيْنَ كَاهِنٌ عِلَالَةً ، وَالذُّوقُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ يُرِيدُ الدُّوْعَ . وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الذُّوقَ ، وَالْإِذْلُ
الْحَائِزُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةَ ، وَالْكَثُ (فَعْلٌ مَهْمُوزٌ اللَّامُ) اللَّبَنُ ، وَيُقَالُ
لِلْحَلَبِ غُدُوءٌ صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةٌ غُبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ إِذَا
حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرَى وَلَا يُدْعَى صَرَى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ .
الرِّيَاشِيُّ : صَرَى وَصَرَى لَفْتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ
قَالَ : الْفُوقُ وَالْفُوقُ الدِّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حَلَبَتْ عَلَى دَرَّتِهَا وَإِنْ
لَمْ تُحَلَبْ قَرُبًا عَجَلَتْ وَرَبَّمَا أُخِرَتْ ، وَالْفَيْقَةُ أَيْضًا وَالْفُوقُ
قَدَرٌ مَا بَيْنَ الْمَغْرَبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ
الْمُحَضُّ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ
رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ الْجَفَالَةُ وَالشَّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ أَعَشَى بَنِي عُكَلٍ :
وَأِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خُمْرَةً مِنْ تَمَالِهَا فَإِنَّكَ عَنْ الْبَانِهَا سَوْفَ تَسْتَنْ

وَمِنْهُ النَّسُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ)
وَهُوَ الْحَلِيبُ يَخْلُطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبَنَ نَسَاءً نَسَاءً وَهُوَ
الْمَذِيقُ وَالسَّمَارُ وَالضَّبِيحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ ، وَالْمُفْصِحُ الَّذِي قَدْ
ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ الْفَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السَّقَاءِ ، وَمِنْهُ
السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السَّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُورَتِهِ

وَوَخْرِهِ أَيْضًا ، وَالْخَامِطُ الطَّيِّبُ الرِّيْحِ ، يُقَالُ : مَا أَطِيبَ خَمَطَتَهُ ،
 وَاللَّبْنُ الْمُطَمَّمُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي بَيْنَ
 الْمَحَلِّ وَالْقَارِصِ وَهُوَ الْمَاضِرُ ، وَمِنْهُ الْمَمَحَلُّ وَالسَّمَلِجُ وَهُوَ مَا
 حَقَنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ الْعَمَاهِجُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْعُكْلِطُ
 وَالْعُثْلُطُ وَهُوَ الْخَائِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنَ اللَّبَنِ الرَّثِيَّةُ
 وَهُوَ أَنْ يُحَبَّ عَلَى الْحَامِضِ فَيَخْثُرُ ، وَهُوَ الْهَدِيدُ أَيْضًا ، وَهُوَ
 الْمُوتَلِخُ وَأَتَلَخَ أَتَلَخًا ، وَمِنْهُ الْمُشْرُ وَالْمَغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ
 إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالصَّفْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ الْحَامِضُ هُوَ الْحَايِزُ ، ثُمَّ الْحَايِرُ
 وَهُوَ أَشَدُّ حَمَضًا مِنَ الْحَامِضِ ، وَالْعَائِكُ مِثْلُ الْحَايِرِ ، وَالْعَرِقُ
 الْخَبِيثُ الْحَمِضُ ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَادِقُ مِثْلُهُ ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَالصَّرْبُ
 مِثْلُ الْعَرِقِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ اللَّبْنُ وَأَمَذَقَّرَ وَأَخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ
 وَذَلِكَ إِذَا تَقَطَّعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَالْحَمِينُ مَا أُدْخِلَ فِي السَّقَاءِ إِذَا
 كَانَ حَلِيبًا وَحَامِضًا ، وَالضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ ثُمَّ حُطِّطَ
 وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ
 أَيْنُقٍ ، وَيُقَالُ ضَرِيبٌ أَيْضًا إِذَا حُلِبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ أَي تَجَمَّعَ فِي السَّقَاءِ أَوْ
 الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، يُقَالُ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَالْعَكَيْسُ أَنْ يُخْلَطَ
 اللَّبْنُ بِإِهَالَةٍ أَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحَبُّ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يَمْرُثُ بِهِ
 فَهُوَ الصَّقَعُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي الْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَالْحَضَارُ وَالشَّمَالُ الَّذِي
 مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ ، وَالْقَطِيبَةُ أَنْ يُخْلَطَ لَبْنُ الْعَزْرِ بِلَبَنِ الضَّانِ ،
 وَهِيَ النَّخِيْسَةُ أَيْضًا تَدْعَى النَّخِيْسَةَ إِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْرُوجٍ

قَطِيبٌ ، وَيُقَالُ : رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ ، وَالْخَاثِرُ الْمُمَاقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا ،
وَالْمَجِيمَةُ الْخَاثِرُ مِنَ الْبَانِ الشَّاءِ ، وَالذُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبَنِ
شِبَهَ الْحُرْفَةِ قَالَ :

أَيْنَ لِي يَا كِمَابُ إِذَا كَعُوبُ أَصَمَّ قِنَاتَهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَسُ مِدْوٍ تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَّحَ الْأَصِيلُ

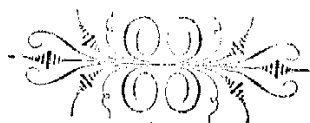
وَالشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ ، وَمِثْلُهُ الْأُورْقُ ، وَالنَّهَيْدَةُ الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَالصَّرِيفُ الْحَلَبُ الطَّرِيءُ الَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ النَّاقَةِ إِلَى
الْمَنْزِلِ ، وَقَالُوا الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخَضَّ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ ،
وَهُوَ الْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ
وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ :

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرَوِّبٍ

وَقَالَ :

لَا يَعْلَمُ الْوُطْبُ لِأَبْنِ الْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ الْعَمَّ وَأَبْنُ الْعَمِّ وَالْخَالَا
وَمِنَ اللَّبَنِ الْقَائِي (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ الَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ
زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ عَنِ التَّغْيِيرِ وَقَدْ فَشَأَ يَفْشَأُ فَشَاءً ، وَالْبَثْنِيَةُ الزُّبْدَةُ ،

تَمَّتْ صِفَاتُ اللَّبِّ وَاللَّبَنِ لِأَبِي زَيْدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى



ملحق

بكتاب اللبأ واللبن

• في كتاب الجرائم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقله هنا تسمية الافادة ليستطيع الابداء المعارضة بينها

أَبْوَابُ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ

(87) أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَّاءُ وَالَّذِي يَلِيهِ الْمَفْصِحُ يُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَ اللَّبَّاءُ عَنْهُ، ثُمَّ الَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا الصَّرِيفُ، فَإِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ، الْمَحْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ الْمَاءُ حُلْوًا كَانَ أَوْ حَامِضًا، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيْحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِهِ فَهُوَ مُمَجَّلٌ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْهَةٌ (١)، وَالْأَمْهَجَانُ الرَّيْقِيُّ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَالْعَسْكَيُّ الْمَحْضُ، فَإِذَا حَذَى اللِّسَانُ فَهُوَ قَارِصٌ، فَإِذَا خَثَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمَهُ حَتَّى يُنَزَعَ زَبْدُهُ (وَأَسْمَهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ أَسْمَاهُ) قَالَ:

(١) كذا رواه في مخصص ابن سيده (٥: ٤١) عن ابي عبيد. ثم رواه بالفاء «قوهة» عن صاحب كتاب العين. وقال في اللسان: «القوهة اللبن الذي فيه طعم الحلاوة. ورواه الليث قوهة بالفاء وهو تصحيف»

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِرَائِبِ الْخَائِرِ
 أَي رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ . أَي وَمَنْ لَكَ بِالْخَائِرِ الَّذِي لَمْ يُنَزَعْ زَبْدُهُ .
 يَقُولُ إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْضُ ^(١) وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ) ، فَإِنْ
 شُرِبَ قَبْلَ (٧٩) أَنْ يَبْلُغَ الرَّوْبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمَةُ يُقَالُ
 ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ ، الْمُهْجِمَةُ اللَّبْنُ قَبْلَ أَنْ
 يُمَخَّضَ ، فَإِذَا أَشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ
 اللَّبْنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمَذَّقٌ ^(٢) ، فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
 وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ إِدْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمُضًا ، فَإِنْ خَثِرَ
 جَدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثَاطٌ وَعُكَّاطٌ وَعُجَّاطٌ وَهُدَيْدٌ ، فَإِذَا صَبَّ بَعْضُ
 اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرِيبًا إِلَّا مِنْ عُدَّةٍ أَيْلٍ
 فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ، فَإِنْ كَانَ قَدْ حُصِنَ أَيَّامًا
 حَتَّى أَشْتَدَّ حَمُضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ ، فَإِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمُضِ مَا
 لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّهْرُ ، فَإِذَا صَبَّ لَبْنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ
 الرَّئِيسَةُ وَالْمُرِضَةُ ، فَإِنْ صَبَّ لَبْنُ الضَّانِ عَلَى لَبْنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ،
 فَإِنْ صَبَّ لَبْنٌ عَلَى مَرَقٍ كَانَتْ مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ ، فَإِنْ سُخِّنَ
 الْحَلِيبُ حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَصْحَرُهُ صَحْرًا ، فَإِنْ
 أُنْقِعَ تَمْرٌ بِرَبْنِيٍّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءٌ ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ إِنَّهُ لَسَمَّهَجٌ
 أَوْ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوءًا دَسْمًا ، فَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنُ الْخَائِرُ لِيُمَخَّضَ قِيلَ :
 قَدْ رَابَ يَرُوبُ رُوبًا وَرُوبًا . وَالرُّوْبُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ ، فَإِذَا ظَهَرَ

(١) وفي الاصل المخوض

(٢) وفي الاصل مُمَذَّقَةٌ وهو غلط

عَلَيْهِ تَجَبُّ وَزُبْدٌ فَهُوَ الْمَثَرُ ، فَإِذَا خَشَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
وَلَمْ تَتِمَّ خُشُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
(80) أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَبْقَطَنِي حِينَ أَلْهَجْتُ عَيْنِي أَي حِينَ
أَخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ ، وَإِذَا خَشَرَ لِيُرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرِيًا ،
وَالْمُرْعَادُ مِثْلُ الْمُلْهَاجِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَتَجَبَّ فَهُوَ مُبْخَشِرٌ ، فَإِنْ خَشَرَ
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَلِكَ بَعْدَ الْخُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمَهُ
وَخُشُورُهُ فَهُوَ مُطَّرٌ يُقَالُ : خَذَ طَطْرَةَ سِقَائِكَ ، وَالْكَشَاةُ وَالْكَشْمَةُ
نَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ اللَّبَنُ وَكَثَأَ ، فَإِذَا نَخِنَ اللَّبَنُ وَخَشَرَ فَهُوَ
الْمُجِيمَةُ مَا لَمْ تُنَخَّضْ

فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ فَهُوَ الْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمِذِقُ الْوَدَّ إِذَا
لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ الضِّيَاحُ وَالضَّيْحُ ، فَإِذَا جَمَلَتْهُ
أَرْقَ مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ السَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَرْتُ اللَّبَنَ
وَضَيَّحْتُهُ ، وَمِثْلُهُ الْخَضَارُ ، وَالْمَهُوُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَدْ مَهِيَ مَهَاوَةٌ ،
وَالْمُسْجُورُ (١) الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبْنِهِ ، وَاللَّسُّ (٢) مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ
ابْنُ الْوَرْدِ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ (٢) ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَرُورٍ (٣)

وَالشَّمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، الْجَبَابُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ الْأَبْلِ
خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِاللَّبَنِ الْأَبْلِ زُبْدٌ إِذَا هُوَ شَيْءٌ

(١) وفي الاصل المسحور (اطلب المخصص ٥ : ٤٦)

(٢) وفي الاصل : النسؤ

(٣) صحف الاصل بكذب وورود

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّائِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرَكِبُهُ جُلَيْدَةٌ
وَتِلْكَ الْجُلَيْدَةُ تُسَمَّى الدُّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيَانُ قِيلَ :
أَدْوَوْهَا . هِيَ الدُّوَايَةُ وَالدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَى اللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرَّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذَلِكَ
الرَّسْلُ فِي الْمَشِيِّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ) ، الْغَبْرُ
بِهَيْئَةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَعْبَارٌ ، وَالْإِحْلَابُ مَا تَحْلَبُهُ فِي
الْمَرْعَى ثُمَّ تَبَعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتَهُمْ إِحْلَابًا ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي
يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ
النَّيْدُ . وَأَسْمُ مَضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عِيُوبِهِ الْخَرْطُ (١) وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ وَتَرْبُضُ
الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكُ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجُ لَبْنُهَا مُتَعَمِّدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ
وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ فَيُقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فِيهِ
مُخْرَاطٌ وَالْجَمْعُ مَخَارِيطٌ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فِيهِ مَخْرَاطٌ
فَإِذَا أَحْمَرَ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْرَطْ فِيهِ مُمَغْرٌ وَمُنْغَرٌ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
لَهَا عَادَةً فِيهِ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُدَابُّ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنَاً فَهُوَ الْإِذْوَابُ
وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ (٢) وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الشُّفْلِ فَهُوَ الْإِثْرُ
وَالْإِخْلَاصُ ، وَالشُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا
أَخْتَاطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ أُرْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ أَقْرُدُ قَرْدًا جَمَعْتُ

(١) وفي الاصل: الحوط وهو تصحيف

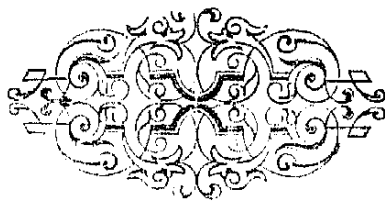
(٢) وفي الاصل: جاز

السَّمْنُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثِقَلِ السَّمْنِ الْقَلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ
 وَمِنَ الشَّرْبِ التَّغْمُرُ وَهُوَ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ (مَاخُودٌ مِنَ الْقَمْرِ وَهُوَ
 الْقَدْحُ الصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ قِيلَ أَمْعَدَ اِمْعَادًا ، فَإِنْ
 شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَضَحْتُ الرِّيَّ
 نَضْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعَنِي وَأَنْقَعَنِي (82) ، وَالشَّحُّ
 دُونَ النَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ نُقُوعًا . وَبَضَعْتُ
 بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بَضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ اَلْعَمَجُ وَقَدْ
 عَمَجَ يَمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَعِي يَلْعَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ
 فَذَلِكَ اَلْجَازُ . وَقَدْ جَزَّتْ اَلْجَازُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ
 لَا يَرَوِي قَالَ : سَفَفْتُ اَلْمَاءَ اَسْفَهُ سَفًّا وَسَفَفْتُهُ اَسْفَهُتُهُ سَفْفًا وَسَفَفْتُهُ اَسْفَهُتُهُ اَسْفَهُتُهُ
 تَقُولُ : اَسْفَهَكَ اَللَّهُ . إِذَا لَمْ يَرَوْعَ كَثْرَةَ شُرْبٍ ، وَكَذَلِكَ
 بَغَرْتُ بِاَلْمَاءِ بَغْرًا ، وَمَجَرْتُ مَجْرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ (١) اَلشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي
 جَوْفِهِ فَذَلِكَ اَلْإِعْطَارُ وَقَدْ اَعْظَرَنِي اَلشَّرَابُ ، اَلتَّرَشُّفُ اَلشَّرْبُ
 بِاَلْمَصِّ ، تَحَبَّبَ اَلْحَمَارُ إِذَا اُمْتَلَأَ مِنَ اَلْمَاءِ ، اَلْمَجْدَحُ اَلشَّرَابُ
 اَلْمَخُوضُ بِاَلْمَجْدَحِ (وَهُوَ عُوْدٌ ذُو رَأْسٍ تُسَاطُ بِهِ اَلأَشْرِبَةُ)
 فَإِنْ شَرِبَ مِنْ اَلسَّحْرِ فَهِيَ اَلْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ الصَّبْحُ أَي
 طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ اَلرَّجْلَ اَصْفَحَهُ
 صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ اَلشَّرَابُ قَالَ زَغَلْتُهُ زَغَلَةً أَيَّ مَجَّجْتُهُ مَجَّةً ،
 وَتَغَفَّقْتُ اَلشَّرَابَ تَغَفَّقًا شَرِبْتُهُ ، اَقَمَعْتُ بِمَا فِي اَلسَّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ
 أَوْ اَخَذْتُهُ ، اَلرُّقَّةُ مِثْلُ اَلشَّرِبَةِ قَالَ اَلصَّمَاخُ يَصِفُ اَلْإِبِلَ :

(١) وفي الاصل لخطه وهو تصحيف

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاثًا غُرَقًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ
 وَالنَّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نَعْبٌ . قَدْ صَبَّ وَقَبَّ وَذَبَّحَ إِذَا
 أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ نَيْفَ فِي الشَّرَابِ أُرْتَوَى ، تَمَقَّتُ الشَّرَابَ
 وَتَوَقَّحْتُهُ وَتَمَزَّرْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (88) قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ
 الرَّيَّاحِيُّ : « أَشْرَبَ النَّبِيذَ وَلَا يُمَزَّرُ أَيِ أَشْرَبَهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ
 كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ
 تَسْكُرَ » قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْتِمَزُّرِ فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبيا واللبن

أرْمَشَت (الناقة ورْمَشَت ١٤٢	الحَامِيز ١٤٤	الإِثْر ١٤٩
١٤٣،	الحَامِض ١٤٤	الإْدَل ١٤٣
الرْمَشَة والرْمَشَة ١٤٢، ١٤٣،	خَمْرَ اللَّاب ١٤٤	الإْدَلَة ١٤٧
رَاب يَرُوب ١٤٦، ١٤٧،	الخَاثِر ١٤٥	إِتْلَخَ إِتْلَاخًا ١٤٤
الرَّائِب ١٤٥، ١٤٦،	أَخْرَطَتْ فِيهِ مُخْرَط ١٤٩	المُوتَلِخ ١٤٤
الرُّوْب ١٤٧	الخَرَط ١٤٩	البَيْتَانِيَّة ١٤٥
(السَّجَاج ١٤٣، ١٤٨،	المُخْرَاط ١٤٩	المُبْحَثِر ١٤٨
زَعَل الشَّرَاب ١٥٠	المُخْضَار ١٤٣	البَاسِل ١٤٤
المَسْجُور ١٤٨	الإِخْلَاص ١٤٦	بَضَعَ بِه وَأَبْضَعَهُ ١٥٠
سَفَّ المَاءَ وَأَسْفَهَهُ ١٥٠	الخُلُوص ١٤٩	بَغِرَ بِالمَاءِ ١٥٠
سَفَّتِ المَاءَ سَفْتًا ١٥٠	اِخْتَلَفَ اللَّبْنُ ١٤٤	المُشِير ١٤٤، ١٤٨،
سَفَهَ المَاءَ ١٥٠	الخَايِط ١٤٤، ١٤٦،	الشَّمَال ١٤٤
السَّمَار ١٤٣، ١٤٨،	الدُّوق ١٤٣	الشَّمَالَة ١٤٤، ١٤٨،
سَمَرَ اللَّبْنُ ١٤٨	دَوَى اللَّبْنُ ١٤٩	جَمِيزَ جَمَازًا ١٥٠
السَّامِط ١٤٣	أَدْوَاهُ ١٤٩	الجِيَاب ١٤٨
السَّمَلِج ١٤٤، ١٤٧،	الدَّوَي ١٤٩	المُجْدَح ١٥٠
السَّمِيج ١٤٧	الدُّوَايَة والدُّوَايَة ١٤٥، ١٤٩،	الجَاشِرِيَّة ١٥٠
الشَّح ١٥٠	الإِذْوَاب والإِذْوَابَة ١٤٩	الجُفَاة ١٤٣
الشَّهَاب ١٤٥	ذَنْج ١٥١	الخَاذِق ١٤٤
صَبَّ ١٥١	الرَّثِيَّة ١٤٤، ١٤٧،	الخَازِر ١٤٤، ١٤٧،
الصَّبُوح ١٤٣	إِرْتَجَنَ اللَّبْنُ ١٤٩	المُخْضَار ١٤٤
صَحَرَ الحَلِيب ١٤٧	الرِّسْل والرِّسْل ١٤٩	المُحْقِن ١٤٤
الصَّحِيرَة ١٤٧	التَّرَشْف ١٥٠	أَحْلَبَهُ ١٤٩
الصَّرْبَ والصَّرْب ١٤٤، ١٤٧،	المُرِضَة ١٤٧	الإِحْلَاب ١٤٩
الصَّرِيح ١٤٣، ١٤٤،	المُرْغَاذ ١٤٨	الحَلَب ١٤٣

الهاج ١٤٨	الفرقة ١٥٠	الصريف ١٤٥
المهاج ١٥٨	غمجة غمجا ١٥٠	الصري والصري ١٤٣
مجير بالماء ١٥٠	تفمق الشراب ١٥٠	صفحة صفحا ١٥٠
المحض ١٤٦, ١٤٣	تغمر ١٥٠	الصقرة ١٤٤
المحمل ١٤٦, ١٤٤	المغير ١٥٠	الصقر ١٤٧
المذيق ١٤٨, ١٤٣	فشا اللب ١٤٥	الصقمل ١٤٤
امذقر اللب ١٤٤	الفاثي ١٤٩	الضرب ١٤٤, ١٤٧
المسذر ١٤٧	افصحت النافة ١٤٢	الضهل ١٤٤
تمزر الشراب ١٥١	المفصح ١٣٩, ١٤٢, ١٤٦	ضبيج اللب ١٤٨
مضر اللب ١٤٩	تفلق اللب ١٤٤	الضبيج ١٤٣, ١٤٤
الماضر والمضبر ١٤٤, ١٤٩	الذواق والفيقة ١٤٣	الضبيج والضياح ١٤٨
امقد ١٥٠	القوهة ١٤٦	طشر اللب ١٤٨
المسفر والمسفار ١٤٩	قثب ١٥١	الطثرة ١٤٨
تمفق الشراب ١٥١	قرده قردا ١٤٩	المطعم ١٤٤
الامهجان ١٤٦	القارص ١٤٤	ظلمة ١٤٧
مهور مياوة ١٤٨	القشدة ١٥٠	الطليمة ١٤٧
المهو ١٤٨	القطيب والقطيبة ١٤٤	الظاوم ١٤٥, ١٤٧
النخيسة ١٤٤, ١٤٧	١٤٥,	العاتك ١٤٤
نسا اللب ١٤٣	القاطع ١٤٤	المشاط ١٤٦, ١٤٧
النس ١٤٣, ١٤٨	القلدة ١٥٠	المجملط ١٤٧
نصح الري ١٥٠	اقمع به ١٥٠	العرق ١٤٤
نصح ١٥٠	القوهة ١٤٦	اعظرة الشراب ١٥٠
الشعبة ١٥١	الكث ١٤٣	العفاقة ١٤٣
المنفر والمنفار ١٤٩	كثا اللب ١٤٨	العكيس ١٤٤, ١٤٧
نقع به وانقعة ١٥٠	الكثاة ١٥٨	العكلط ١٤٤, ١٤٧
النهيذة ١٤٤	كثع اللب ١٤٨	العكي ١٤٦
النجيمة ١٤٤, ١٤٧, ١٤٨	الكثعة ١٤٨	العلاة ١٤٣
الهد يد ١٤٤, ١٤٧	الكداة ١٥٠	العمايح ١٤٤
الهادر ١٤٨	الكديرا ١٤٧	الغبر ١٤٩
توتج الشراب ١٥٠	لبا النافة ١٤٢	الغبوق ١٤٣
الأوزق ١٤٥	اللبا ١٤٢, ١٤٦	الغريض ١٤٣

رسالة في الموثثات السماعية

نقلنا هذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيه عدّة مقالات لغوية أولها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبه القرون المتأخرة. ونظن أنّ الرسالة في الموثثات السماعية له أيضاً وهي في المجموع عينية دون الفاتحة ل. ش

(قال) أنّ معرفة الموثث السماعي متعسّرة. أمّا طريق معرفتها فنتبّع كلام العرب. وكلامهم قد جمع على الأكثر. ونحن نذكر هنا الموثثات السماعية بحيث لا يبقى منها إلا النادر ونرتب أوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أذن . إصبع . أرّوى (اي الوعل الجليّ) . أرض .
 إنس . آل (وهي السراب) . ألّوب (وهي النشاط والريح) . أرنب . أجأ
 (اسم جبل) . إيل . إست . أفعى . أضحى
 ﴿ الباء ﴾ بُنصر . بئر . باع . بشر (يجوز تأنيثه وتذكيره)
 ﴿ الثاء ﴾ الثام (للنبت يُصنع منه الحُصر) . واما ثعلب و ثعبان
 و ثدي فتوثت وتذكر

﴿ الجيم ﴾ جرّاد . جنّ . ججيم . جمار (جبل يشدّه الرجل على
 وسطه اذا نزل الى البئر) . جهنم . جرور (البئر العميقة) . جام . جنوب
 ﴿ الحاء ﴾ حلاق (وهي الموت) . حصاً (اسم نجم) . حرب .
 حصّاجر (وهي الضبع) . حرور (وهي الريح الحارّة بالليل) . حدور (وهي
 الطريق من علو الى اسفل) . حانوت . واما الحال والحمام فيذكران
 ويوثنان

﴿ الحاء ﴾ خنصر . حمر . وجميع اسماء الحمر ومعانيها . واما

الْجُرْنِقُ (ولد الارنب . بكسر الحاء) فيذكَرُ وَيؤنثُ
 ﴿ الدال ﴾ دَيْرُ . دَارُ . دَلُو . دِرْعُ (التي تُلبَسُ لدَفْعِ السلاحِ .
 اما الدِرْعُ الذي هو قميص النساء فمذكر) . دَبُورُ

﴿ الذال ﴾ ذِرَاعُ . ذُكَاةُ (وهو اسم للشمس) . ذُنُوبُ (الدلو
 الكبيرة) . اما الذهب فيذكَرُ وَيؤنثُ . الذَّوْدُ (وهي الثلث الى العشر من
 النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيحُ وجميع اسمائها كالجنوب والشمال وغيرها . الرَّجُلُ
 (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرَّجُلُ (التي هي قطعة من
 الجراد) . رَجِمَ . رَحَى . رُوحُ (بمعنى النفس . واما الروح بمعنى المهجة
 فمذكر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْدُ . زَوْجُ

﴿ السين ﴾ سَهْ (وهي الأست) . سَاقُ . سَعِيرُ . سُلْطَانُ (اي
 السلطنة) . سَمَاءُ . سِلْمُ (وهي الصلح) . سَبِيلُ . سَنَفَطُ . سُلْمُ . سِلَاحُ .
 سَرَائِيلُ . سَبَاطُ (وهي الحمى) . سَقَرٌ . سُوقٌ . سُرى . سَبُومُ (وهي الريح
 الحارّة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمَالُ (ضدّ اليمين) . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْسُ
 ﴿ الصاد ﴾ صَاعُ . صَدْرُ . صُرَاطُ . صَعُودُ (وهي ضدّ الحُدُورِ) .
 صَبَاُ . صَعُوبُ (وهي ضدّ الصبر) . واما صَلِيفُ (وهي صفحة العُنُقِ)
 فتذكر وتؤنث

﴿ الضاد ﴾ ضَلَعُ . ضَرَبَ (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) .
 ضَبُعُ . ضَانُ . ضَحَى

﴿ الطاء ﴾ طَاعُوت . طَبَق . طَوِي (وهي اسم البئر) . طَيْر .
طَسَّت . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظُّهُر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمَر . عَرُوض (وهي آخر المصارع الأول
من البيت . واسم لمكة والمدينة) . عَقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عَقَار . عِير .
عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) .
عَجَز . عَشَاء . عَصَا . عَنكَبُوت . عَنز . عُنُق . عَقَب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخَذ . فَرَس . فِرْسِن (وهي طرف خف البعير) . فِهْر
(الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فَأَس . فُأَك

﴿ القاف ﴾ قِتَب (وهي المعى) . قَفَا . قِدْر . قُب (وهي الحفرة
في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَلِيب (وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفُّ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من
الدواب) . كَيْد . كَرِش . كَتِف . كَوُود (وهي الطريق الى موضع
مرتفع صعب) . كَأَس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَطَى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدرع) . لِسَان (بمعنى

اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعَا (وهي الكرّش) . مِأَح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما
يُحَلَقُ بِهِ الرَّأْس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنَجْنِيق . مَنَجْنُون (وهو الشيء
الذي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ كَرْدُون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفْس . نَوَى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحُدُور) • هُدَى
 ﴿ الواو ﴾ وَطِيس • وَرِكَ • وَعَل (وهي الحَمَى) • وراء
 ﴿ الياء ﴾ اليمين (بجميع معانيها) • يَد • يَسَار • يَعرُب (اسم
 قبيلة) • ويزاد على ما تقدم أسماء البلدان • وحروف الهجاء • والحروف
 نحو : في وعلى • كلها موثثات سماعية • وقد نظم ابن الحاجب الموثثات
 السماعية في قصيدة هذا لفظها :

نفسى الفداء لسائل وافاني
 اسماء تأنيث بغير علامة
 قد كان منها ما يؤنت ثم ما
 اما التي لا بد من تأنيثها
 والنفس ثم الدار ثم الدلو من
 وجهتهم ثم السعير وعقرب
 ثم الجحيم ونارها ثم العصا
 والثول والفرزدوس والفلك التي
 وعروض شعر والذراع وثعلب
 والقوس ثم المنجنيق وارب
 وكذلك في ذهب ومهر حكمتهم
 والعين للينبوع والدرع التي
 وكذلك في كبد وفي كرش وفي
 وكذلك في فرس فكأس ثم في
 والعنكبوت منها والموسى معاً
 والرجل منها والسراويل التي
 وكذا الشمال من الاناث ومثلها
 امأ الذي قد كنت فيه مخيراً

بمسائل فاحت كغصن البان
 هي يافتي في عرفهم ضربان
 هو فيه خير باختلاف معان
 ستون منها العين والأذنان
 اعدادها والسن والكفان
 والارض ثم الأنت والعضدان
 والريح منها واللطي ويدان
 تجري وهي في البحر في الأعران
 والملح ثم الفأس والوركان
 والخمر ثم التبر والفخذان
 ابداً وفي ضرب بكل بنسان
 هي من حديد قدك والقدمان
 سقر ومنها الحرب والنعلان
 أفعى ومنها الشمس والعقبان
 ثم اليمين وإصبع الانسان
 في الرجل كانت زينة العريان
 ضبع كذا الكتف والساقان
 هو كان سبعة عشر للتيان

السِّمِّ ثُمَّ الْمِسْكُ ثُمَّ الصَّدْرُ فِي
 وَاللِّيثُ مِنْهَا وَالطَّرِيقُ وَالسُّرَى
 وَكَذَاكَ اسْمَاءُ السَّبِيلِ وَالضُّحَى
 وَالْحَكْمُ هَذَا فِي الْقَضَاءِ ابْدَأْ فِي
 وَقَصِيدَتِي تَبْقَى وَإِنِّي أَكْتَسِي
 لَغَةً وَمِثْلَ الْحَالِ كُلِّ أَوَانِ
 وَيُقَالُ فِي عُنُقِهِ كَذَا وَلِسَانِهِ
 وَكَذَا السِّلَاحُ لِقَاتِلِهِ طَعَانِ
 رَجَمَهُ وَفِي السَّكِينِ وَالسَّلْطَانِ
 ثَوْبَ الْفَنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ



رسالة في الحروف العربية

منسوبة الى النضر بن الشميل

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية مجموع فيه عدة مصنفات لغوية وادبية وفقهية منها شعر ومنها نثر كتبت من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمته متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اولها ارجوزة في الالفاظ المثلثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويليهها رسالة اقدم خطأ في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. اما مؤلفها فلم يصرح باسمه. ولما طبعنا هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٩١١ (المشرق ١٤: ٢٦٥) بحثنا في فهارس مخطوطات اوربة العربية لعلمنا نجد بينها رسالة في الحروف نستدل بها الى مؤلف هذا الاثر فلم نقف فيها على ضائتنا فان ما ورد هناك معنوياً بالحروف لا يوافق وصفه رسالتنا. ثم راجعنا كتاب الفهرست لابن النديم فاذا هو يذكر بعض اللغويين تأليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ البطليوسي وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني لكتنه ظهرت بعد ذلك في مجلة العلم البغدادية في العدد الثالث لسنيتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨-١٣٣) رسالة تحت عنوان «تشریح الحروف على الوجه اللغوي». فلما أجبنا فيها النظر تحققتنا انها هي رسالة الحروف العربية التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلة دون أن يقدم عليها المقدمات

الواجبة لتعريف النسخة واصلاحها وفصلها وانما اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال :
« نبتداء (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخط والتأليف من مؤلفات
العالم النحوي اللغوي الشهير النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء » على أننا
راجعنا ترجمة النضر بن الشميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي نزهة الالباء في
طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري (ص ١١٠) وفي بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتاب بهذا الاسم يُنسب
للنضر بن الشميل . وانما نسبناها اليه استناداً الى النسخة البغدادية

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت
محاسنها . ثم عارضناها هذه المرة بالنسخة البغدادية المنشورة في مجلة العلم زيادة
لضبطها لكننا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط . وكذلك جمعنا بين كل وجه
من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليه لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو
يعدّ اولاً معاني الحرف تبعاً ثم يعقبها بالامثال المنفردة . فرأينا ان الاوفق أن
يلحق الشاهد بالمشهود عليه زيادة في الايضاح . ثم ذيلنا المقالة ببعض الفوائد التي
اقتبسناها من كتب اللغة تثمة لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ الف الأصل في
الافعال مثل : أبي يأبى ٢ الف الوصل مثل الف الامر في أكتب وأحضر ٣ الف
الاطلاق مثل الف نصرُوا وكتبُوا ٤ الف القطع نحو : أكرم وأنعيم ٥ الف
الضمير مثل الالف في ضرباً ويضربان ٦ الف التثنية كما في : زيدان وعمران ٧ الف
الواسطة مثل قوله تعالى : أأنذرهم ٨ الف التفضيل كقولك : زيد أفضل من عمرو
٩ الف التعجب نحو : أحسن بزيد ١٠ الف الاستفهام مثل : أزيد قائم ١١ الف
الإنكار مثل قوله تعالى : أئذعون بعلاً ١٢ الف التقرير مثل قوله : أأستبريكم .
قالوا : بلى ١٣ الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أنصر ١٤ الف

النداء في مثل: أزيْدُ ١٥ الف الندبة كقولك: أزيْداه ١٦ الف الاعراب مثل: رأيتُ اخاك واكرمتُ اباك ١٧ الف البدل مثل الالف في باع وقال (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ الف الزيادة مثل: أفعل ١٩ الف التأنيث مثل: دنيا وحمراء ٢٠ الف الصفة مثل: أحمر وأصفر ٢١ الف جمع التكثير كما في منابر ومساجد ٢٢ الف جمع الاناث كسلمات ومؤمنات (١)

﴿ الباء ﴾ على خمسة اوجه: ١ باء الاصل مثل باء كتَبَ وضرَبَ ٢ باء الوصل كقولك: مرَّ زيد بعمرٍ و ٣ باء البدل عن الميم نحو: سَبَدَ رأسهُ معناه سَدَّ رأسه ٤ باء القسم نحو: بالله ٥ باء الثمن نحو: اشتريتُ بدرهم (٢)

﴿ التاء ﴾ على سبعة اوجه: ١ تاء الاصل نحو: تَبَتَ ٢ تاء التأنيث مثل: ضربتُ هي وتضربُ هي ومؤمنَةٌ ومؤمنات ٣ تاء المتكلم مثل: ضربتُ ٤ تاء

(١) (الالف) ممَّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية: ١ الف (التسوية كقولك: سواء عندي أيموتُ أم يمحيًا ٢ الف المبدلة من نون التوكيد نحو: لا تعبدِ الشيطان والله فأعبدنا اي فاعبدن ٣ الف (الفصل كالالف (الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يضر بنان ٤ الف القافية كقول الشاعر:

يا رَبِّعُ لو كنتُ دمعاً فيك منسبكاً قضيتُ نحبي ولم افضِ الذي وجباً

٥ الف لام المعرفة نحو الرَّجُل. وقد احصى الثعالي في كتاب سرِّ العَرَبِيَّة معاني اخرى للالف في وزن أفعل كالحنونة في مثل قولك: أحصد الزرع اي حان أن يجصد. وكالوجدان في مثل: أكذبته اي وجدته كذاباً. والائتان كقولك: أحسن اي اتى بفعل حسن. وممَّا يجب الانتباه اليه ان المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما. والهمزة تُبدل من العين فيقال: آدته على الامر وأعدته اي قوته وقوم عبّاديد وأباديد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 22)

(٢) (الباء) وممَّا يضاف الى وجوه الباء انما تأتي: ١ زائدة فيقال: اخذ بيده اي اخذ يده وكفى بالله معيناً اي كفى الله. وتتراد في خبر ليس نحو: ليس الله بظالم. وبعد فعل التعجب: أحسن بفلان اي ما احسنه ٢ والباء الجارة معانٍ متعدّدة كالاصاق نحو: مسحت يدي بالارض. والاستماتة نحو: كتبتُ بالقلم. والمصاحبة نحو: اذهب بسلام اي مع سلام ٣ وتأتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لقيتُ به شرّاً اي منه. واسأل به خبيراً اي عنه. وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها. وحلّت به الداهية اي عليه ٤ وتُبدل الباء من الميم كقولك أرزى على الخمسين وأرزي. ولون أرمد وأرمد اي أغير (اطاب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib., p. 10) ٥ وتأتي في كلام العامة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣: ٤١٥)

المخاطب نحو : انتَ وتضربون ٥ تاء الضمير في ضَرَبْتُ وضَرَبْتَ وضَرَبْتِ
 ٦ تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ تاء البدل من الواو في القَسَمِ نحو : تالله (١)
 ﴿ التاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالتاء للاصل (٢)
 ﴿ الجيم ﴾ على وجهين : أ جيم الاصل نحو : جبل ٢ جيم البدل من اليا
 مثل قول الشاعر :

يا ربَّ ان كنتَ قبلتَ حَجَّجَ فـلا يزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجِّ

اي قبلتَ حَجَّجِي ويَأْتِيكَ بي (٣)

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو فَرِحَ (٤)

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو : قَرَّخَ (٥)

﴿ الدال ﴾ على وجهين : أ دال الاصل نحو : تَمْدُودُ ٢ دال البدل من

الذال نحو : اذَّكَرَ (٦)

(١) (التاء) امكن المزلّف ان يزيد في وجوها انحاء تجعل في افتعل من المثال بدلاً من الواو نحو : اتَّحد. وفي المهموز الفاء بدلاً من الهمزة نحو : اتَّخذ. وكذلك تتراد على الهم والحرف كما تتراد على اوزان الفعل نحو : تتَّقل من اسماء الثعلب وتقدّمة ورُبَّت وتُمَّت في رُبَّ وثُمَّ (٢) (التاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) : انّ التاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدّة امثال كجَدَفَ وجَدَثَ للقبر . والحفّالة والحثالة للردىء من كل شيء . وتلَخَّ رأسه وقلغته اي شدخه . وتُبدل من تاء افتعل في (الثلاثي الذي اوله تاء كقولك اثار واثمد واثني

(٣) حكى ابن السكيت في الابدال (ib., p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تتبادلان نحو ارتكَّ وارتجَّ . وريحٌ سيَّهَجٌ وسيَّهك اي شديدة . وسحكةٌ كسحجةٌ وسحقةٌ (٤) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء تتبادلان واتي لذلك بعدة شواهد كمدَحَ ومدَّه وقجَلَّ جلدُه وقَهَلَّ وجلجَحَ رأسه وجَلَّه . ونحَمَ ونهَمَ . وكذلك الحاء والحاء (ib. 30) كفاحت الرأحة وفاخت . والحشي والحشي اي الياص . وحسَلَه وحسَلَه اي رذله . ومثلها المين والحاء (ib. 24) كضبعت الخيل وضبعت اي نحمت ورجل عفاضج وحفاضج اي كثير اللحم . وبعثر المتاع وبعثره اي فرقه (٥) (الحاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كصخدتُه الشمس وصهدتُه . وكببخ

بِخٍ وبه به في حكاية المتجَبِّ

(٦) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو : اذَّقعَ واذَّكرَ واذَّهرَ . وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو : هرَدَ الثوبَ

- ﴿الذال﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (١)
- ﴿الراء﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٢)
- ﴿الزاي﴾ على وجهين: ١ زاي الاصل نحو: غَزَا ٢ زاي البديل من السين نحو: يَزِدُّل وِرْزَبَ بمعنى يَسِدُّل وِرْسَبَ (٣)
- ﴿السين﴾ على خمسة اوجه: ١ سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ سين الطلب نحو استنجدته اي طلب منه النجدة ٣ سين الزيادة نحو: استقام ٤ سين البديل عن الصاد نحو: سَفَّقَ الباب كصَفَّقَهُ ٥ سين سوف نحو: سَتَنَصَرُ معناه سوف تُنصَرُ (٤)
- ﴿الشين﴾ على وجهين: ١ شين الاصل نحو سَمَلَ ٢ شين البديل عن الكاف نحو: رَأَيْشُ اي رَأَيْتُك وِمِنْشِ اي مِنْكَ (٥ كما قال الشاعر: فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ الصَّادِ) ﴿الصاد﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٦)

- وَهَرَته. ومدَّ في السير ومتَّ (ed. Haffner, 53-54). والدَحْدَاح والذَخْدَاح اي القصير. وشرَّد وشرَّد. وتَدَرَّ الشيء وتزر (١) (الذال) تبدل من التاء فيقال تَلَعَنَمَ وتَلَعَمَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بَدَّرَ وَبَزَّرَ وَذَبَرَ الكتابَ وَزَبَرَهُ (٢) (الراء) تبدل من اللام فيقال النَّثْرَةُ بمعنى النَّثْلَةُ اي الدرع وَرَجُلٌ وَجِرٌ وَوَجِلٌ وَرَبَّكَ الامرَ وَلَبَّكَهُ (ib. 59)
- (٣) (الزاي) تُبَدَلُ ايضاً من الصاد كـمِرْدَعَةٌ وَمِصْدَغَةٌ. وَبِزَقٌ وَبِصَقٌ (ib. 43-44)
- (٤) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمه اي وجده عظيمًا. والصيرورة يقال استنسر السفاث اي صار نسراً. وهي تبدل من عدة حروف: من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد كما نصَّ عليه المؤلف. ومن التاء والتاء. والسين كقولك: فلان على نوسه وسوسه اي خلقه. وكالوطس والوطس المضرب الشديد بالحُفِّ. وجرس من الليل وجرش (ib. 36, 40-41)
- ويزاد على ذلك سين الكسكسة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب (٥) يزداد على وجوه الشين الكشكشة وهي كسين الكسكسة. وقد مرَّ تبادلها مع السين (٦) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد وانطاء. كقولك مَصْمَصٌ اِنَاءٌ وَمُضْمَضَةٌ وَنَصْنَصٌ لسانه وَنَضْنَضَةٌ اذا حَرَكَهُ. وقصَّ وقطَّ. وأملصت الناقَةَ وأملطت (ib. 48-49)

- ﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ ١)
- ﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ طاء الاصل نحو: طَهَّرَ ٢ طاء البديل من التاء نحو: أَضْطَرَبَ ٢)
- ﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ ٣)
- ﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ عين الاصل مثل: عَمَرَ ٢ وعين البديل عن الهمزة كقواه: «لَأَرْعَيْتُ مع الصبا وجهه» اي رأيت ٤)
- ﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو: غَفَرَ ٥)
- ﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ فاء الاصل نحو: فَارَسَ ٢ فاء العطف كقولك: دخل المسجد فصلى ٣ فاء جواب الشرط نحو: إن يأتي فله الشكر ٤ فاء الجزاء انتني فأكرمك ٦)
- ﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ ٧)

- ١) تُبَدِّلُ تَاءَ افْتَعَلَ ضَادًا فِي الافعال البادئة بالصاد نحو: اضْرَبَ
- ٢) تتبادل مع الدال نحو: قَطَنِي ذلك وقَدُنِي اي كفاني. ومع التاء والدال نحو: غَلَّتْ وغلط ومطه ومدته. ومع الجيم كبط الجرح وبيحه وأجم وأطم للبيت المرعب. ومع الصاد كما مر (ed Haffner, 46-49)
- ٣) يجوز قلب تاء افعل ظاء في الافعال التي اولها ظاء نحو: اظلم
- ٤) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فنقول: يوم علك ويوم أك اي شديد الحر وموت زعاف وزواف اي عاجل (ib., 22). وكذلك العين والحاء كما مر. والعين والغين كالوعل والوغل اي الملجأ وبمشر المتاع وبمشره
- ٥) تأتي العين بدلًا من العين كما سبق. وبدلًا من الحاء كالخِطْرِيف والغِطْرِيف اي الواسع. وغَبِنَ الثوبَ وخَبِنَهُ (ib. 32)
- ٦) (الفاء) لفاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو زار الملك فالوزير. والتمقيب نحو: غزا مصر ففتحها. والسببية نحو: شرب السم فأت. ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والقرض والتمني فتنصب فعل المضارع نحو: لا تسرق فتقتل. وليت لي مالاً فأعطيتك. وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيد. وقد مر أنها تبديل من التاء. وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحسيفة والحسيكة للعداوة وسيلكان الحجل وسلفانها اي اولادها
- ٧) (القاف) تبديل من الجيم كزلت قدمه وزلجت. والباثقة والباثجة اي الداهية. وتبديل من الكاف كقولك: قسطة وكسطة. واعرابي قح وكح. ولون أذهب واكهب (ib. 37)

﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه: ١ كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ كاف الزيادة مثل قوله: ليس كمثل الله شيء ٣ كاف البدل عن القاف مثل: كَهْرَهُ اي قَهْرَهُ ٤ كاف الخطاب مثل: ضربك وضربك ٥ كاف التشبيه مثل قوله تعالى: كسر اب بقية (١)

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ لام الاصل مثل: ليس ٢ لام الزيادة كعبدل وهو بمعنى العبد ٣ لام الجنس نحو اشتريت الاملاك ٤ لام التعريف مثل: هذا الرجل ٥ لام التخصيص نحو: الحمد لله ٦ لام التمليك نحو: عبد اعمر ٧ لام الامر مثل ليضرب ٨ لام التأكيد كقوله تعالى: لأغلبن انا ورؤسلي ٩ لام الابتداء نحو: لزيد خارج ١٠ لام كي الناصبة: جاء ليملك ١١ لام العرض (كذا دون مثل) ١٢ لام العلة نحو: فعلته لحصول الثواب ١٣ لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث له: يا لزيد اعمر و ١٤ لام التعجب نحو: يا لامر غريب ويا لله (٢)

(١) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادفة ليعلى نحو: كُن كما انت اي على ما انت عليه. وقد سُرَّ انها تكون بدلاً من الجيم والفاء والقاف (٢) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجر ولام الجزم واللام الخالية من العمل. ثم عددوا للام الجر معاني مختلفة بأغورها اثنين وعشرين معنى اخصها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والمعجب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العز لله. والصيرورة نحو: للموت ما تاد الامهات. وتأتي بمعاني حروف غيرها كسعى (الى) نحو: ارسل له اي اليه. ومعنى (على) نحو: خرثوا امامه للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في) : مضى لسبيله اي في سبيله. ومعنى (من) : خرج لوقته اي من وقته. ومعنى (بعد) : كتبه لثلاث خلون من محرم اي بعد ثلاث ليالٍ. وتُدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند) : صلى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب زيد اي ضربه. ويا بؤساً للحرب اي يا بؤساً لها. أما اللام الجازمة فتتقدم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكن بعد الفاء والواو وثم : فليكتب. أما اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة : زيد لعاقل. واللام الواقعة في خبر ان وتكون للتأكيد: ان الله لآمدل. ولام جواب لو: لو جاء لأكرمناه ولام الاشارة للبعيد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner, 1) ان اللام تكون بدلاً من النون نحو: هنت السماء وهنتت. وعلموان الكتاب وعشوانه. وحن اللحم وصل. وبدلاً من الدال (ib. 46) نحو: مَمَكُون ومَمَكُود اي محبوس. ومَمَعَهُ ومَمَعَدَهُ اذا اخلَسَهُ. وبدلاً من الراء كما مر

﴿ الميم ﴾ على اربعة اوجه : ١ ميم الاصل نحو : رَجِمَ ٢ ميم الزيادة نحو : منصور ٣ ميم الجمع مثل : نصرتم ٤ ميم البديل عن النون نحو : أين وأيم وهي الحية . ويقال : يوم غين كما يقال يوم غيم (١)

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ نون الاصل نحو : نصرُوا ٢ نون الزيادة نحو : انقطع ٣ نون العرض نحو : ألا أنصرن ٤ نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : نصره ٥ نون المخبر عن نفسه وعن غيره نحو : دخلنا ٦ نون التاكيد : والله لأفعلن ٧ نون جمع التانيث نحو : ينظرن ٨ نون الإعراب (في الافعال الخمسة) نحو : تضربون وتضربين (٢)

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ واو الاصل نحو : وعد ٢ واو الزيادة نحو : فإذا وهو جاء ٣ واو العوض نحو : يوسر بقلب الياء واوا ٤ واو الجمع نحو : مسلمون ٥ واو الضمير نحو : كفروا ٦ واو العطف نحو : ضربت زيدا وعمرا ٧ واو الاستقبال نحو : تنصرون ٨ واو الحال نحو : قديم وهو يبكي ٩ واو القسم نحو : والله ١٠ واو الاشباع نحو : عليهن ١١ واو الندبة نحو : وا عيني ١٢ واو ربّ نحو : ورجل كريم زدتُه معناه ربّ رجل ١٣ واو الفصل نحو : عمرو . فصلاً لها عن عمر ١٤ واو الاعراب نحو : جاء أبوك (٣)

(١) (الميم) انّ ميم الزيادة تكون اماً لصيغة الاوزان كـمفعول ومفعال . واما للمبالغة في آخر بعض الالهام كـرجل فسعجتم اي واسع الصدر . ورددتم اي اذرق . وشدقتم اي واسع الشدق وابسّم اي ابن . وتبادل الميم مع الباء كما مرّ ومع النون كما اشار اليه المؤلف ونصّ عليه ابن سكيت (ed. Haffner, 17)

(٢) (نون) تكون زيادة النون في اول الكلمة كالشخروب وهو الثقب . وفي الوسط كتون وزن الفعل مطاوعة فعل وكما في قلنسوة . وفي الآخر كضيفن اي الضيف المتطفل وكراعشن للذي يرتعش . ومما فات المؤلف من وجوها نون التنوين بمعانيها كما في رجل وفي قاض وفي يومئذ . ونون الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو : ضربني وانني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة . ونون المتني والجمع (السالم نحو : زيدان وزيدون . اما نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون اماً مشددة كـضربن واما خفيفة كـضربن . وتبديل من العين كقولك أنطاه : لغة في أعطاه

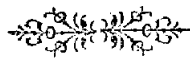
(٣) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جوهّر وحوقل وفي وزن إفعول كإعذوذب . ومن معانيها المعية في المفعول معه نحو : سرت الشمس اي مع الشمس .

﴿ الماء ﴾ على ثمانية اوجه: ١ هاء الاصل نحو: هَرَبَ ٢ هاء الزيادة نحو: طَلَعَتْ ٣ وها الضمير نحو: نصره ٤ هاء التأنيث نحو: قاعدة ٥ هاء الوقف نحو: رَهْ ٦ هاء الجمع نحو: قُضَاةٌ وكتَّابَةٌ وحجارةٌ وقياسرةٌ ٧ وهاء المبالغة نحو: رجلٌ عَلَّامةٌ وداهيةٌ وضحَّكةٌ ٨ وهاء الاستراحة كقوله تعالى: ما أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ (١)

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين: ١ لام الف الاصل ٢ لام الف النهي نحو: لا يَنْصُرُ

﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً: ١ ياء الاصل مثل: رَمَى يَرْمِي ٢ ياء الزيادة مثل: يَنْظُرُ ٣ ياء البدل من الواو مثل: سَيِّدٌ وَمَيْتٌ ٤ ياء الضمير مثل: تُضْرِبِينَ ٥ ياء الاستقبال نحو: يَضْرِبُنَّ ٦ ياء الاشباع نحو: عَلَيْهِ ٧ ياء الاضافة مثل: غُلَامِي ٨ ياء التصغير مثل: قُرَيْرَةٌ ٩ ياء النسبة نحو: بَصْرِي ١٠ ياء التثنية نحو: الرَّجُلَيْنِ ١١ وياء الجمع نحو: رَايْتُ الْمُسْلِمِينَ ١٢ وياء الاعراب نحو: مررتُ بِأَخِيكَ (٢)

تمَّ وَاللَّهِ اعْلَمُ بِالصَّوَابِ



ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر النهي والاستفهام الخ نحو: لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ. ومن الطواريء الجارية عليها أَمْهَا تُقْلَبُ كَمَا فِي تُكْلَانِ وَتُرَاثِ أَصْلُهُمَا وَكِلَانِ وَوُرَاثِ (ed. Haffner, 62). وتبادل مع المصزعة نحو: أَرَخَ الْكِتَابَ وَوَرَّخَهُ. وَأَكْفَفْتُ الدَّابَّةَ وَوَكَّفْتُهَا. وَأَخَيْتُهُ وَوَأَخَيْتُهُ

(١) (الهاء) ومما يزداد على قول المؤلف هاء المرّة والنوع كميّته وضربته. وتُبدلُ الهاء من المصزعة فنقول أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ. وَأَيُّ زَيْدٍ وَهَيَّا (زيد ib., p. 25). وتبدل من الخاء والحاء كما مرَّ

(٢) (الياء) تُبدلُ الياء من المصزعة نحو: يَأْسَمِي وَأَلْمِي وَأَرْقَانُ وَبِرْقَانُ (ib. 54) ومن الجيم كما مرَّ

شرح مثلثات قطرب

مقدمة

القطرب دويبة حريصة على العمل لا تزال تدبُّ ولا تفتر وبها لقب سيديويه اللغوي الشهير تلميذه ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردد اليه ليأخذ عنه العلوم اللغوية فقال له يوماً: ما انت الا قطرب. فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم. توفي قطرب سنة ٢٠٦هـ (٨٢١ م) وله عدة تصانيف لغوية كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فعل وأفعل وغير ذلك مما لم يُنشر اكثره حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمته: «وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيراً لكن له فضيلة السبق». ويريدون بالمثلث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بعمانٍ مختلفة. ومثلثات قطرب قد طُبعت في المانية بهمة المستشرق الاستاذ ولمار (L.Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيلها بالشرح اللاتينية. وقد صنَّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلبي والقزَّاز ابو عبدالله وغيرهم من القداماء. وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابه المثلثات الدرية وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي. وواف «نيل الارب في مثلثات العرب» وعبد الهادي نجا الابياري صاحب «نفع الاكام في مثلثات الكلام». وفي مكتبتنا الشرقية مجموع في اوله قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢هـ (١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلثة شرحها باسماطٍ مربعة تحتم بقافية النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتامها. ويلى هذه الارجوزة شرح على مثلثات قطرب في خمس صفحات خطه ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمن

السنهوري الشافعي فاحببنا نشره . وفي الاصل قد كتبت ابیات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي «ق» و«ش» . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والخاتمة فانهما للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصحناها دون التنبية عليها اختصاراً

ل.ش

بسم الله الرحمن الرحيم (ص ١٦)

الرازق المهيمن الفقار	(الشارح) الحمد لله العظيم الباري
وخالق الاسماع والابصار	رب السماء فائق الأسجار
اشرع في مشائت قطرب	وبعد تسليمي على كل نبي
تروق في مسامع النظار	ارجوزة سائغة في المشرب
وبعد الكسور والضم ولا	أجعل مفتوح الحروف أو لا
فهو الذي قد صح في الاخبار	فلا تكن في نظمها مؤولا
والهجر والتعجب	(قطرب) يا مولعاً بالغضب
حبك قد برح بي	في جده واللعب
وليس عندي غمر	ان دموعي غمر
أقصر عن التعجب	يا أيهاذا الغمر
والحد في الصدر فذاك غمر	(ش) يقال للماء الكثير غمر
ان لم يكن حبراً من الاحبار	والرجل الجاهل فهو غمر
رمى عدولي بالسلام	(ق) بدا وحيّاً بالسلام
وكفه المختضب (ص ١٧)	اشار نحوي بالسلام
مدور الاحجار فالسلام	(ش) تحية الناس هي السلام
بل أنزل تران بالأظفار	عروق ظهر الكف فالسلام

- (ق) يَنْمُ قَلْبِي بِالْكَلَامِ وفي الحشا منه كِلامُ
- (ش) فَسِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْكَلَامُ لكي انالَ مطايي
- (ش) مَخاطِبَاتُ النَّاسِ فَالْكَلَامُ واسمُ الجراحات هي الْكَلَامُ
- (ق) وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعْرِ فَالْكَلَامُ وليس سهلُ الأرض كالأوعارِ
- (ق) نُبِتُ بَارِضَ حَرَّةٍ معروفةٍ بِالْحَرَّةِ
- (ش) قَقَاتُ يَا ابْنَ الْحَرَّةِ ارثِ لما قد حلَّ بي
- (ش) مَسْوَدَّةُ الْأَحْجَارِ أَرْضُ حَرَّةٍ والعطش الشديدُ يدعى حَرَّةً
- (ق) وَالْمِرْأَةُ الْعَفَافُ فَهِيَ الْحَرَّةُ محجوبةُ الوجهِ عن الإبصارِ
- (ق) جَدُّ الْأَدِيمِ حَلْمٌ وما بقي لي حِلْمٌ
- (ش) وَمَا هُنَا لِي حَلْمٌ مذغبتَ يا معذرتي
- (ش) إِنَّ فسادَ الْجِلْدِ فَهُوَ الْحَلْمُ ثمَّ احتمالُ الشرِّ فهو الْحِلْمُ
- (ق) وَمَا يُرَى فِي النَّوْمِ فَهُوَ الْحَلْمُ وذلك اسمٌ للخيال الساري
- (ق) جُهِدْتُ يَوْمَ السَّنْتِ إذا جاءَ مُحذَى السَّنْتِ
- (ش) عَلَى نَبَاتِ السَّنْتِ فِي الْمَهْمَةِ الْمُسْتَصْعَبِ
- (ش) وَآخِرُ الْأَسْبُوعِ فَهُوَ السَّنْتُ واحمرُّ النعالِ فهو السَّنْتُ
- (ق) وَالنَّبْتُ كَالْحُطْمِيِّ فَهُوَ السَّنْتُ يثبت من تتابعِ الأمطارِ
- (ق) خَدَّدَ فِي يَوْمِ سَهَامٍ قلبي بأمشالِ السِّهَامِ
- (ش) كَالشَّمْسِ إِذْ تَرْمِي السُّهَامُ بضوئها وَاللَّهَبِ
- (ش) الْحَرُّ إِذَا يَشْتَدُّ فَالسُّهَامُ والتَّيْبَلُ إِذَا تُرِشَ فَالسُّهَامُ
- (ق) أَعَابُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَالسُّهَامُ إِذَا رَمَتْهُ كَشَوَاطِئِ النَّارِ
- (ق) دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً لَمَّا أَتَى بِالِدَّعْوَةِ (ص ١٨)
- (ش) فَقُلْتُ عِنْدِي دَعْوَةٌ ان زُرْتُمْ فِي رَجَبِ
- (ش) وَقُلْتُ إِلَى اللَّهِ الدُّعَاءُ دَعْوَةٌ مَنْ يَدْعُ لِلغَيْرِ فَهُوَ دِعْوَةٌ
- (ق) أَوْ يَدْعُ لِلطَّعَامِ فَهُوَ دَعْوَةٌ وتلك من مكارمِ الأَخيارِ
- (ق) ذَهَبْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ ولم أزدَ عن شَرْبِ
- (ش) فَانْقَلَبُوا بِالشَّرْبِ ولم يخافوا غَضبي

- (ش) جماعةٌ في شربِ خمرٍ شربُ
ونفسُ رشفِ الخمرِ فهو شربُ
- (ق) رام سلوكِ الخرقِ
مع الظريفِ الخرقِ
منهُ ركوبِ الشعبِ
وكاملُ السخاءِ فهو الخرقُ
- (ش) والارضُ مهما اتسعت فالخرقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخرقُ
- (ق) زاد كثيراً في اللجا
لما رأى شيب الأحمى
- (ش) ثم ملاحاة الرجال فاللجا
كذلك العظمان سُميا الأحمى
- (ق) سار مجداً في الملا
بلبس ريطر كالملا
- (ش) جماعة الناس الكثير فالملا
ملاحف النساء تسمى بالملا
- (ق) شكلٌ له كشكلي
وغلني بالشكل
- (ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشكْلُ
وجمعُ الشكالِ فهو الشُّكْلُ
- (ق) صاحبي وصره
وما بقي في الصره
- (ش) وقلة الجمع تسمى الصره
وكلُّ ما يُعقدُ فهو الصره
- (ق) ضمتُه بيت الكلا
فشح قلبي والكلى
- (ش) وطيبُ الرعى يسمى بالكلا
وكلية الحيوان تُجمع الكلى
- والحظُّ في الماء لكلِّ شربُ
يسينه بقدره القهارُ
- مع الظريف الخرقِ
منهُ ركوب الشعبِ
وكاملُ السخاءِ فهو الخرقُ
فاجتنبن خلائق الأشرارِ
من بعد تقشير اللجا
صرم حبل السببِ
والعودُ إذ يُقشر والشعرُ اللجا
في الحنك الأسفلِ والعدارِ
وأنجز الشوقِ ملا
فصحت يا للعجبِ
وما ملي من الإناء فالملا
تستر جسم الشخص وهو عارِ
يشني بالشكلِ
في حبه وحربي
والظرف والدلال فهو الشكْلُ
للخيل إذ تُصادُ في المضارِ (ص ١٩)
- في ليلة ذي صره
خردلة من ذهب
وليلة البرد تسمى صره
حرزاً على الدرهم والدينارِ
بالحظِ مني والكلا
عمداً ولم يرتقبِ
والحفظُ بالشيء يُسمى بالكلا
جاء عن الأعراب في الآثارِ

(ق)	طَارِحِي بِالْقَسْطِ	وَلَمْ يَزِنُ بِالْقِسْطِ
(ش)	فَفِيهِ عَرَفُ الْقَسْطِ	وَالْعَبْرِ الْمُطِيبِ
(ق)	الْجَوْرُ فِي الْأَحْكَامِ فَهُوَ الْقَسْطُ	وَالْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ فَهُوَ الْقِسْطُ
(ق)	ثُمَّ الَّذِي يَبَاعُ فَهُوَ الْقُسْطُ	يَفُوحُ طَيْبٌ نَشْرُهُ فِي النَّارِ
(ش)	عَالٍ كَرِيمٍ الْجَدِّ	أَفْعَالُهُ بِالْجِدِّ
(ق)	الْقَيْثُ بِالْجِدِّ	الْمُعْطَلُ الْمَضْطَرِبِ
(ش)	أَبُو الْأَبِ الشَّفِيقُ فَهُوَ الْجِدُّ	نَعَمٌ وَضُدُّ الْمَهْزَلِ فَهُوَ الْجِدُّ
(ق)	وَالْبَثْرَانُ تَغْزُرُ فَهِيَ الْجِدُّ	تُمَلَأُ مِنْ غَمَامٍ الْأَمْطَارِ
(ش)	غَنَّى وَغَنَّتَهُ الْجَوَارُ	بِالْقَرَبِ مَنِي وَالْجَوَارِ
(ق)	فَاسْتَمَعُوا الصَّوْتَ الْجَوَّارِ	ثُمَّ لَانْتَبَهُوا بِالطَّرِبِ
(ش)	جَارِيَةٌ تَجْمَعُهَا جَوَارِي	وَالْعَهْدُ يَدْعُونَهُ بِالْجَوَارِ
(ق)	وَصَخْبُ صَوْتٍ يُسَمَّى بِالْجَوَارِ	كَمَا أَتَى عَنْ صَخْبِ أَهْلِ النَّارِ
(ش)	قَامَ بِقَلْبِي أُمَّةٌ	عِنْدَ زَوَالِ الْإِمَّةِ
(ق)	فَاسْتَمَعُوا يَا أُمَّةُ	بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي
(ش)	الشَّجُّ فِي الرَّاسِ يُسَمَّى أُمَّةٌ	وَالْحُصْبُ وَالنَّعْمَةُ فَهِيَ الْإِمَّةُ (ص ٢٠)
(ق)	وَتَابِعُوا كُلَّ نَبِيٍّ أُمَّةٌ	مَعْرُوفَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ
(ش)	قُولُوا لِأَطْيَارِ الْحَمَامِ	يَبْكِيَنِي حَتَّى الْجِمَامِ
(ق)	أَلَا تَرَى يَا ابْنَ الْحَمَامِ	مَا فِي الْمَوَى مِنْ كَرَبِ
(ش)	الطَّائِرُ السَّاجِعُ فَالْحَمَامُ	وَالْمَوْتُ وَالْمَهْلَاكُ فَالْحِمَامُ
(ق)	ثُمَّ اسْمُ شَخْصٍ رَجُلٍ حَمَامُ	تَذَكَّرُ الْخُنْسَاءُ فِي الْأَشْعَارِ
(ش)	كَأَنَّ مَا بِي لَمَّةٌ	مِنْ شَابِ شَعْرِ اللَّمَّةِ
(ق)	وَمَا بَقِيَ لِي لَمَّةٌ	وَزَالَ عَنِّي نَشْبِي
(ش)	الْحُوفُ وَالْجُنُونُ أَيْضًا لَمَّةٌ	وَوَفْرَةُ الشَّعْرِ تَسَمَّى اللَّمَّةُ
(ق)	ثُمَّ جَمَاعَاتُ الرِّجَالِ لَمَّةٌ	تَجَمَّعَتْ مِنْ سَادَةِ أَطْهَارِ
(ش)	لَا أَصَابُ مَسْكَي	فَفَاحَ طَيْبِ الْمِسْكِ
(ق)	وَكَانَ فِيهِ مُسْكَي	وَرَاحَتِي مِنْ تَعْبَرِ

- (ش) الجلد والإهابُ فهو المسكُ
ثمَّ الطعام والشرابُ المسكُ
- (ق) بأت دموعي حجري
لو كنت كابن الحجرِ
- (ش) مقدم القميص فهو حجرُ
ووالد امري القيس فهو حجرُ
- (ق) ناول برد السقطِ
فلاح رمي السقطِ
- (ش) والثلج اذ ينزلُ فهو السقطُ
والولد غير التام فهو السقطُ
- (ق) هذي علامات الرقاقِ
لم ينطقوا بعد الرقاقِ
- (ش) الارض ذات الرمل فالرقاقُ
والخبز ان يُرَقُّ فالرقاقُ
- (ق) وجدته كالقمة
مطرحاً كالقمة
- (ش) اكلُ نفي الخوانِ فهو القمةُ
كناسة البيت تُسمى القمةُ
- (ق) لا تركنُ للصِّلِ
واحذر طعام الصِّلِ
- (ش) الصوت والصريُّ فهو الصِّلُ
تغير الطعوم فهو الصِّلُ
- (ق) يسفرُ عن عيني طلا
وطليحة من الطلي
- (ش) وولد الطيبة يُسمى بالطلا
وجمع اعناق الانام فالطلي
- والطيبُ لا يُنكر فهو المسكُ
تحيا به النفوس في ذي الدارِ
وقلَّ فيه حجري
أضاع مني أدبي
والعقل في الانسان فهو حجرُ
اعني بذلك آكل المرارِ
من فيه غير السقطِ
من خده كالشهبِ
والزند اذ يُقدح فهو السقطُ
فلم يعيش بين ذوي الاعمارِ
فانظر الى اهل الرقاقِ
بالصدق او بالكذب (ص ٢١)
- سهبط مجري الماء فالرقاقُ
من خالص البرّ النقي الخواري
في راس هذي القمة
قلت له احفظ مذهبي
والراسُ والسنامُ فهو القمةُ
فازت بها جارية المختارِ
ولا تأذُ بالصِّلِ
وانهض نهوض المجذبِ
والحمة الصغرى فهي الصِّلُ
في اكله يُخشى من البوارِ
ووجنة تحكي الطلا
اعندكم محتجب (كذا)
- والراح ان تُطبع تُسمى بالطلا
تقودها ازمة الاقدارِ

- (ق) دياره 'قد عَمِرَتْ' ونفسه 'قد عَمِرَتْ'
 وأرضه 'قد عَمِرَتْ' من بعد رسم خرب
 (ش) تقولُ في البناءِ دارٌ عَمِرَتْ' ومراةٌ مَسْنَةٌ 'قد عَمِرَتْ'
 والارضُ بالسكنى واهل عَمِرَتْ كذا القرى عند ذوي الاحرار
 (ق) لَمَّا رَأَيْتُ هَجْرَهُ وَذَلُّهُ وَمَطْلَهُ
 نَظَمْتُ فِي وَصْفِي لَهُ مِثْلًا فِي قَطْرِبِ

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال :

تمَّ الكتابُ بكمله (كذا) نعم السرور لصاحبه
 وعنا الاله بفضله وبقوده عن كاتبه

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين الفقير احمد بن عبد الرحمن السنهوري
 الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque - là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc. , dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1^{er} Juillet 1914



DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.



2^{de} édition revue et corrigée



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914

KITAB AL - HAMZ

TRAITÉ PHILOLOGIQUE INÉDIT

par Abu Zaïd al - Ansâri



ÉDITÉ

par le P. L. CHEIKHO s. j.

Extrait de la Revue al - Machriq

Pages 40 avec Tables — Prix 1 Franc

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1911

DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.



2^{de} édition revue et corrigée



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914